القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود (جمعا ودراسة) في سورتي آل عمران و النسآء

مبارك عبد السلام نوح

ماجستير في القراءات

كلية العلوم الإسلامية

1437 هـ/2016 م

القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم
إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود
(جمعا ودراسة) في سورتي آل عمران و النسآء

مبارك عبد السلام نوح
(ADM13BA469)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القراءات
كلية العلوم الإسلامية

المشرف: الأستاذ المساعد الدكتور شريف عبد العليم محمود

شعبان ١٤٣٧هـ /مايو ٢٠١٦م

الاعتماد

تمّ اعتماد بحث الطالب: **مبارك عبد السلام نوح**

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of : **Mubarak Abdussalam Nuhu** has been approved by the following:

المشرف

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور شريف عبد العليم محمود

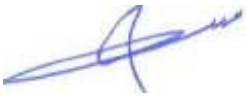

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم: الأستاذ المساعد الدكتور هادي حسين عبدالله

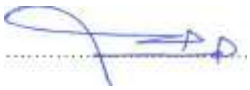

التوقيع:

رئيس القسم

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد مُحَمَّد نجم

التوقيع:

عميد الكلية

الاسم الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد مُحَمَّد نجم

التوقيع:

عمادة الدراسات العليا

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور أحمد علي عبد العاطي

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد مُحَمَّد نجم	
المناقش الخارجي الأوّل	الأستاذ الدكتور عبدالكريم عوض صالح	
المناقش الخارجي الثاني	.....	.....
المناقش الداخلي الأول	الأستاذ المساعد الدكتور هادي حسين عبدالله	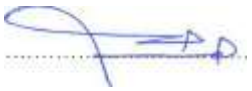
المناقش الداخلي الثاني	.....	.....
ممثل الكلية	الأستاذ المساعد الدكتور المتولي علي الشحات	

إقرار

أقرّ بأنّ هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية من أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: مبارك عبد السلام نوح

التوقيع : .....

التاريخ : .....

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university ،educational or other institutions .

Name of student : **Mubarak Abdussalam Nuhu**

Signature..……

Date……

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦© محفوظة

مبارك عبد السلام نوح

القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم

للإمام أبي السعود (جمعا ودراسة) في سورتي آل عمران و النساء

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو ربحية.

٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا نسخاً من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسم: مبارك عبد السلام نوح

التوقيع:.....

التاريخ:.....

شكر وتقدير

الحمد لله في البدء والختام، أشكر الله سبحانه وتعالى وأثني عليه الخير كله، على أن خلقني ورزقني ورباني بنعمه العظيمة، أشكره على ما من علي من إكمال هذا البحث.

وبعد، فاعترافا بالفضل لأهله، وامتثالا لقوله ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)[1] أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من مد إلي يد العون أو أسدى إلي نصيحة في إعداد هذا البحث وإتمامه.

وأخص بالذكر:

١- الوالدي الكريمين العزيزين (حفظهما الله).

٢- رفيقة حياتي زوجتي العزيزة الغالية.

٣- الأستاذ المشارك الدكتور شريف عبد العليم محمود (شيخي ومشرفي على هذا البحث).

٤- جامعتنا جامعة المدينة العالمية.

٥- الأستاذ المشارك الدكتور منصور إبراهيم يوسف (مدير مكتب القاهرة للجامعة).

٦- الأستاذ المساعد الدكتور هادي حسين عبد الله (مناقشا داخليا)

٧- الأستاذ الدكتور عبد الكريم عوض صالح (مناقشا خارجيا)

إلى كل هؤلاء الأكارم أقدم شكري وامتناني، جزاهم الله خيرا وأجزل لهم المثوبة والعطاء.

(١) أخرجه الترمذي في **سننه**، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ج٤، ص٣٣٩، رقم الحديث: (١٩٥٤)، وقال: "هذا حديث صحيح".

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة البحث في القراءات الواردة في تفسير أبي السعود، المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، وهي دراسة تطبيقية حوت التفسير من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النساء، وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس علمية، فذكرت في التمهيد تعريف علم القراءات، نشأتها، أركانها، أنواعها وأهميتها في التفسير، وتضمن القسم الأول دراسة علمية عن الإمام المفسر وتفسيره، فجعلته في فصلين، الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي السعود، وفيه ستة مباحث: الأول: عصره، والثاني: اسمه وكنيته ونسبه، والثالث: مولده، نشأته ووفاته، والرابع: عقيدته ومذهبه، والخامس: شيوخه وتلاميذه، والسادس: مصنفاته وآثاره، وتحدثت في الفصل الثاني عن تفسير الإمام أبي السعود في ثلاث مباحث: الأول: منهج الإمام أبي السعود في التفسير، والثاني: منهجه في عرض القراءات، والثالث: مكانة تفسيره. وأما القسم الثاني فيحتوي على القراءات القرآنية الواردة في تفسير أبي السعود، من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النساء، حيث قمت بجمع القراءات وتوثيقها، وعزوها إلى أصحابها مع بيان نوعها، وإكمال ما فيها من نقص أو خطأ، وتوضيح ما يحتاج إلى توضيح سواء كان ذلك أثنا عرضه للقراءات أو توجيهها أو الاحتجاج بها، ثم أنهيت الرسالة بخاتمة تبيين أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

Abstract

This study deals with a research in the Qur'anic readings mentioned by Imam Abu Su'ood in his interpretation known as (Al-Irshadel-aqlissalim ila mazaya elkitab elkarim)، an applied study containing the interpretation from the beginning of Surat Ali-Imran to the end of Surat Annisa'i. Nature of the subject has necessitated it division into preface، two sections، conclusion and scientific indexes. Preface: comprises the definition of the Qur'anic readings، its inception، conditions، types and its importance in the interpretation of the holy Qur'an. The first section Includes the scientific study of Imam Abu Su'ood and his interpretation، and it's divided into two chapters، the first chapter consist of his biography، in which there are six sections: the first: his era، the second: his name، tittle and lineage، the third his birth، upbringing and death، the fourth: his faith and doctrine، the fifth: his tutors and students، and the sixth: his write up. While the second chapter talked about the interpretation of Imam Abu Su'ood، in which there are three sections: the first: approach of Imam Abu Su'ood in the interpretation، the second: his approach in the presentation of the Qur'anic readings، and the third: position and degree of his interpretation. And the second section: consists of the Qur'anic readings mentioned in the interpretation of Abu Su'ood، from the beginning of Surat Ali-Imran to the end of Surat Annisa'i، where I put together the various readings and traces it to their owners، with a statement of its kind، and the completion of the deficiency or wrong، and clarify what needs to be clarified.Then I finished the research with a conclusion showing the most important findings and recommendations.

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

صفحة البسملة ج
صفحة التحكيم د
صفحة قرار توصية اللجنة وتوقيعات لجنة المناقشة هـ
صفحة الإقرار و
صفحة الإقرار بحقوق الطبع ز
صفحة شكر وتقدير ح
صفحة ملخص البحث ط
صفحة ملخص البحث باللغة الإنجليزية ي
فهرس المحتويات ك
المقدمة ١
التمهييد: مدخل في علم القراءات وأهميته في تفسير القرآن الكريم ٥
القسم الأول : دراسة علمية عن الإمام المفسر وتفسيره **٢٩**
الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي السعود. **٣٠**
المبحث الأول: اسمه، كنيته ونسبه. ٣١
المبحث الثاني: مولده، نشأته ووفاته. ٣٢
المبحث الثالث: عصره. ٣٤
المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه. ٣٩
المبحث الخامس: شيوخه وتلاميذه. ٤١
المبحث السادس: مصنفاته وآثاره. ٤٦
الفصل الثاني: تفسير الإمام أبي السعود. ٤٨
المبحث الأول: منهج الإمام أبي السعود في التفسير. ٤٩
المبحث الثاني: منهجه في عرض القراءات. ٥٤

المبحث الثالث: مكانة تفسيره. ٥٦

القسم الثاني **٥٧**

الفصل الأول: القراءات الواردة في سورة آل عمران (دراسة وصفية تحليلية). ٥٨

الفصل الثاني: القراءات الواردة في سورة النساء (دراسة وصفية تحليلية). ١٠١

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات **١٤٣**

الفهارس. **١٤٥**

فهرس القراءات المتواترة. ١٤٦

فهرس القراءات الشاذة. ١٥٠

فهرس الأحاديث النبوية. ١٥٨

فهرس الأعلام الواردة. ١٥٩

فهرس الأبيات الشعرية ١٦٣

فهرس المصادر والمراجع. ١٦٤

المقدمة

{ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ} [الكهف: ١] و {تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١} [الفرقان: ١]، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين، القائل: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)(١).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أحق ما صرفت فيه الأوقات وأعظم ما شمَّر له المشمّرون فأفنوا فيه أعمارهم، تعلم كتاب الله وتعليمه، والعناية به وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من اتبعه فاز ورشد، ومن حاد عنه خاب وفسد، تكفل الله بحفظه فقال: { إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} [الحجر: ٩].

ولقد نال هذا الكتاب العظيم من الاهتمام والعناية عند العلماء ما لم ينله كتاب سماوي قبله، فألفوا في علومه وفنونه كتبا متنوعة ضخمة، من تفسير وقراءات وناسخ ومنسوخ ومطلق ومقيد وأسباب نزول وغيرها.

وكان ممن هداهم الله لخدمة هذا الكتاب العزيز الإمام العالم الجليل القاضي أبوالسعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي المتوفى سنة ٩٨٧ هـ، من خلال تفسيره (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) الذي كان بحق جامعا لعلوم متعددة، وكان من بين العلوم التي استعرضها الإمام في تفسيره ذلك العلم القيم علم القراءات.

ولأهمية هذا العلم الجليل، وحبي العميق له، وتشوقي للخوض فيه، اخترت أن أقف عليه في هذا التفسير، ولوجود من سبقني إليه وأخذ سورتي الفاتحة والبقرة، آثرت أن أستأنف من حيث وقف، فأخذت بعون الله وتوفيقه من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النسآء.

وهذا بحث أقدمه لنيل درجة التخصص "الماجستير" في جامعة المدينة العالمية، تحت إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور شريف عبد العليم محمود – حفظه الله تعالى–، سائلا المولى عز وجل أن يوفقني لما يحب ويرضى، وأن يتقبل مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(١) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج٦، ص١٩٢، (رقم الحديث:٥٠٢٧).

مشكلة البحث:

هذا البحث سوف يحاول الإجابة لجملة أسئلة لطالما طرحت نفسها، منها ما مدى اهتمام الإمام أبي السعود بعرضه للقراءات في تفسيره؟ وما منهجه في عرضه للقراءات؟ وما هي أنواع القراءات التي أوردها في تفسيره؟ وما هي النتيجة المترتبة على عرضه للقراءات وأثر ذلك التفسير؟.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياري له في النقاط التالية:

١- تعلقه بالقرآن الكريم.

٢- أن هذا التفسير من أجل التفاسير وأعظمها شأنا.

٣- شهرة الإمام أبي السعود وعلو قدره.

٤- جدة هذا الموضوع، حيث لم يتعرض له أحد بالبحث على وجه الخصوص.

٥- القراءات في هذا التفسير كثيرة وتحتاج إلى دراسة وتحقيق.

٦- قلة المشتغلين في هذا العلم – في وطني خاصة – على الرغم من أهمية هذا العلم وتعلقه بالقرآن الكريم وحاجة الناس إليه.

٧- رغبتي الشديدة ومحبتي لهذا العلم منذ الصغر.

أهداف البحث:

١- عرض القراءات الواردة في تفسير الإمام أبي السعود من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النساء، وعزوها إلى أصحابها مع بيان المتواتر والشواذ منها.

٢- إبراز القيمة العلمية للقراءات القرآنية.

٣- بيان منهج الإمام أبي السعود في عرض القراءات.

منهج البحث:

١- هو المنهج الاستقرائي الوصفي، حيث أقوم بتتبع واستقراء وجمع ما أورده الإمام أبو السعود في تفسيره من قراءات من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النساء وتحليلها وإكمال ما فيها من نقص، وتوجيه ما لم يوجه، وتوضيح ما يحتاج إلى توجيه.

٢- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وجعلتها بين قوسين مع ذكر السورة ورقم الآية.

٣- ذكرت النص القرآني الذي ورد تحته ذكر القراءات في التفسير حسب الترتيب.

٤- ذكرت القراءات الواردة تحت كل ءاية.

٥- قمت بضبط ما يلزم ضبطه من القراءات.

٦- بينت المتواتر والشواذ من القراءات الواردة في التفسير.

٧- قمت بتوثيق القراءات المتواترة من كتب القراءات المتواترة.

٨- كذلك قمت بتوثيق القراءات الشاذة من الكتب المختصة بذلك.

٩- رجعت إلى كتب التفاسير في توثيق الشواذ التي لم أجدها في كتب القراءات الشاذة، كتفسير أبي حيان.

١٠- عزوت القراءات إلى أصحابها.

١١- عزوت ما وقفت عليه من الأبيات الشعرية

١٢- تذييل البحث بفهارس علمية تشمل القراءات والأحاديث والأعلام والأبيات والمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

بعد البحث وسؤال ذوي الشأن والاختصاص لم أعثر على من تناول دراسة مختصة في القراءات القرآنية الواردة في تفسير أبي السعود، وكل ما عثرت عليه هو:

- رسالة دكتوراه بعنوان: (التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود العمادي) للباحث خالد خجيل أحمد الدهيسات، إشراف: الأستاذ الدكتور يحي العبابنة، من جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية وآدابها٢٠١١م. وتناولت هذه الدراسة القراءات القرآنية في تفسير أبي السعود،

لكنها اختصت بوصفها وبيان توجيهها من جانب النحو فقط دون تتبع هذه القراءات ودراستها دراسة شاملة.

- رسالة ماجستير بعنوان: (أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره، الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم نموذجا) للباحث عماد أحمد سليمان زبن، إشراف: الدكتور ياسين عايش خليل، من الجامعة الأردنية، قسم اللغة العربية ٢٠٠٦م، وهذا البحث كان منصبا على دراسة ما يتعلق بالنحو، فلم يتطرق للقراءات إلا شيئا يسيرا، حيث تكلم عن موقف الإمام أبي السعود .

- مقال من دورية بعنوان: (تفسير أبي السعود: طريقته في العمل بالرواية ومنهجه في توظيف القراءات) للعربي شاوس، تاريخ النشر:١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- رسالة ماجستير بعنوان: (أبوالسعودوآراؤه الكلامية) للباحث بدر الدين محمد عبد السلام، إشراف: الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبدا لله، الجامعة الإسلامية ببغداد، كلية أصول الدين،قسم العقيدة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، وهذا البحث لم يتطرق للقراءات ودراستها.

التمهييد

ويشتمل على:

أولا: تعريف القراءات لغة واصطلاحا.

ثانيا: نشأة علم القراءات.

ثالثا: أركان القراءات المقبولة.

رابعا: أنواع القراءات.

خامسا: أهمية القراءات في تفسير القرآن الكريم.

أولا: تعريف القراءات لغة واصطلاحا

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي ل(قرأ)، وتدل مادة (ق ر أ) على معنى الجمع والاجتماع[1].

فالقراءة مصدر من قول القائل: قرأت الشيء قرآنا: أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وسمي القرآن قرآنًا لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض[2]، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلىً قط، وما قرأت جنينا قط، أي لم يضطم رحمها على ولد، كما قال عمرو بن كلثوم التغلبي[3]:

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ** وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا

---

(١) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة قري، د.ط، ج٥، ص٧٩. الزُّرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن** ط٣، ج١، ص٤١٢.

(٢) أبو عبيدة، **مجاز القرآن** د.ط، ج١، ص١-٣.

(٣) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، أبو الأسود، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد، وكان من أعز الناس نفسا، توفي في الجزيرة الفراتية نحو ٤٠ ق هـ. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٥، ص٨٤.

ذِراعَيْ عَيطَلٍ أَدماءَ بِكرٍ ** هِجَانِ اللَّونِ لَم تَقرَأ جَنينَا[1].

لم تقرأ جنينا، يعني: لم يضم رحمها على الجنين. وقيل[2]: (لم تقرأ جنينا) أي لم تلقه، ومعنى قرأت القرآن بناء على هذا: لفظت به مجموعا أي ألقيته[3].

وفرَّق ابن قيم الجوزية[4] بين المعتل بالياء من قرى يقري وبين المهموز من قرأ يقرأ، فالأول بمعنى الجمع والضم، والثاني بمعنى الظهور والخروج على وجه التوقيت والتحديد، ومنه قراءة القرآن؛ لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدارا محدودا لا يزيد ولا ينقص، ويدل عليه قوله: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾} [القيامة:١٧]، ففرق بين الجمع والقرآن، ولو كانا واحدا، لكان تكريرا محضا[5].

القراءات اصطلاحا

عرَّف العلماء القراءات بتعاريف متعددة ومختلفة، لكني أكتفي بذكر تعريف الإمام ابن الجزري[6]، حيث عرَّف القراءات بقوله: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[7].

فقد كان تعريفه واضح الدلالة على المعرَّف، جامعا مانعا ومختصرا، ركَّز فيه على أمور مهمة، وهي قضية السماع والنقل والمشافهة، وكذلك أيضا لم يغفل قضية اتفاق أئمة القراء واختلافهم.

---

(١) وهذين البيتين من معلقته المشهورة: أَلَا هُبِّي بصحنِكِ فاصبحينا ** وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينا. الزَّوْزَنِي، **شرح المعلقات السبع** ط١، ص٢١٨.

(٢) وهو أحد قولي قطرب. انظر: الزَّبيدي، **تاج العروس**، د.ط، ج١، ص٣٧٠.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب** مادة قرأ، ط٣، ج١، ص١٢٨. الزَّبيدي، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٧٠.

(٤) هو أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ،(٦٩١ – ٧٥١ هـ، من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء، كان حسن الخلق محبوبا عند الناس، تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية، وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٦، ص٥٦.

(٥) ابن القيم، **زاد المعاد في هدي خير العباد** ط٢٧، ج٥، ص٥٦٣.

(٦) هو أبو الخير، شمس الدين، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، العمري الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ، الشهير بابن الجزري، (٧٥١ – ٨٣٣ هـ) شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق ومات فيها، من كتبه (النشر في القراءات العشر) و (التمهيد في علم التجويد). انظر: الزركلي: **الأعلام**، ط١٥، ج٧، ص٤٥.

(٧) ابن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** ط١، ص٩.

ثانيا: نشأة علم القراءات

ترتبط القراءات القرآنية ارتباطا وثيقا بنزول القرآن الكريم، فكما أن القرآن الكريم وحي منزل من الله عز وجل، فالقراءات كذلك وحي منزل منه تبارك وتعالى، فقد وردت أحاديث كثيرة صحيحة تدل دلالة واضحة على أن القرآن نزل على سبعة أحرف، منها:

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"(١).

٢- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة، لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرسله، اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت»، ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه»"(٢).

٣- عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أسأل

---

(١) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج٦، ص١٨٤، (رقم الحديث: ٤٩٩١). ومسلم أيضا في **صحيحه**، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، ج١، ص٥٦١، (رقم الحديث:٢٧٢).

(٢) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج٦، ص١٨٤، (رقم الحديث: ٤٩٩٢). ومسلم أيضا في **صحيحه**، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، ج١، ص٥٦٠، (رقم الحديث:(٢٧٠). وأبو داوود في **سننه**، كتاب الصلاة، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج٢، ص٧٥، (رقم الحديث: (١٤٧٥). والترمذي في **سننه**، كتاب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث: (٢٩٤٣). والنسائي في **سننه**، كتاب الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن، ج٢، ص١٥٠، (رقم الحديث: (٩٣٧).

الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم أتاه الثانية، فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين»، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا"[1].

ولكنه وقع اختلاف بين العلماء في بداية نزول القراءات وأوجه الاختلاف في الكلمات القرآنية[2]، هل كان ذلك بمكة قبل الهجرة، أم كان نزولها بالمدينة بعد الهجرة النبوية ودخول القبائل العربية المختلفة في الإسلام، على قولين:

القول الأول: أن بداية نزول القراءات كان بمكة المكرمة قبل الهجرة النبوية.

وحجتهم: أن الأحاديث الواردة في نزول القرآن على سبعة أحرف تدل دلالة واضحة على أن القراءات تزامن نزولها مع نزول القرآن الكريم، وأن معظم سور القرآن نزلت بمكة، حيث إن عدد السور المكية ثلاث وثمانون سورة، ولم يثبت بإسناد صحيح على أن هذه السور نزلت بالمدينة مرة أخرى، فعدم نزولها مرة أخرى دليل على أنها نزلت أول مرة في مكة مشتملة على الأحرف السبعة، وكما يدل على ذلك حديث اختلاف عمر مع هشام بن حكيم، لأن اختلفهما كان في قراءة سورة مكية، وهي سورة الفرقان.

القول الثاني: أن بداية نزول القراءات كان بالمدينة بعد الهجرة النبوية.

وحجتهم: أن اختلاف الصحابة في القراءات كان بالمدينة ولم يكن في مكة، لأنه وقع في المسجد، ومعلوم أن المسجد كان في المدينة وليس في مكة، وكما أن نزول القراءات للتيسير على الأمة بسبب اختلاف لهجات القبائل ولغاتها، ولم تكن الحاجة إليها إلا بعد الهجرة، وكذلك أيضا ذكر "أضاة بني غفار" –وهو ماء بالقرب من المدينة– يدل على نزول القراءات بالمدينة.

---

(١) أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، ج١، ص٥٦٣، (رقم الحديث: ٢٧٤).

(٢) محمد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، ط١، ج١، ص٤٠.

وليس من السهل القطع بترجيح قول على آخر[1]، وسواء كان نزولها ونشأتها بمكة أم بالمدينة -على خلاف بين العلماء في ذلك- إلا أنها مرت بمراحل عديدة، يتداخل بعضها في بعض، حتى استقرت علمًامن العلوم القرآنية، وسأبين في ما يأتي المراحل التي مر بها هذا العلم الجليل.

- **القراءات في عصر النبوة:**

نشأت القراءات بتعليم جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥} [النجم:٥]، ثم أمره الله تعالى بتعليمه وإقرائه للمسلمين: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ} [المائدة:٦٧]، {وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ۝١٠٦} [الإسراء:١٠٦]، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرئ صحابته بما أقرأه جبريل عليه السلام، فعن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكفي بين كفيه- التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن...."[2].

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة أن يقرئ بعضهم بعضا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار"[3].

فأرسل الرسول صلى الله عليه وسلم بعثات تعليمية إلى خارج مكة، فبعث مصعب بن عمير وابن أم مكتوم إلى المدينة، ولما فتحت مكة ترك معاذ بن جبل فيها للتعليم، فلَقِن الصحابة القرآن العظيم وحَذَق فيه جماعة منهم، كانوا يتدارسونه، ويرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليعلموه الناس، فكان يقال لهم (القراء)، وهو بداية نشوء هذا المصطلح.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رعلا[1]، وذكوان[2]، وعصية[3]، وبني لحيان[4]، استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو، فأمدهم بسبعين من الأنصار، كنا نسميهم القراء

---

(١) رجَّح الدكتور محمد سالم محيسن إلى القول بأن بداية نزول القراءات كان بمكة قبل الهجرة، وقال: "لأنه لا اعتراض عليه، وفيه الأخذ بالأحوط". انظر: محمد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، ط١، ج١، ص٤١.

(٢) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليد، ج٨، ص٥٩، (رقم الحديث: ٦٢٦٥).

(٣) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرئيل، ج٤، ص١٧٠، (رقم الحديث: ٣٤٦١). والترمذي في **سننه**، كتاب العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرئيل، ج٥، ص٤٠، (رقم الحديث: ٣٤٦١).

في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار، ويصلون بالليل، حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم «فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب، على رعل، وذكوان، وعصية، وبني لحيان» قال أنس: "فقرأنا فيهم قرآنا، ثم إن ذلك رفع: بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا"(٥).

وحفظ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة اتصلت أسانيد القراءات ببعضهم، ومن أشهرهم: الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم، رضي الله عنهم.

ومن الصحابة من أخذ القرآن بحرف، ومنهم من أخذ بحرفين، ومنهم من زاد حتى جمع القراءات، مثل: أبيّ بن كعب، لذلك تجد اسمه مكتوبا عند عرض سند كل قارئ، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم مولى حذيفة ومعاذ وأبيّ بن كعب"(٦).

ومن هنا بدأت وجوه القراءة المختلفة تأخذ طريقها في الرواية ومسارها في النقل.

---

(١) قبيلة من سليم بن منصور، من العدنانية، تنتسب إلى رعل بن مالك بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، إحدى القبائل التي لعنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم– لقتلهم أهل بئر معونة. انظر: ابن حزم، **جمهرة أنساب العرب** ط١، ص٢٦٢و٤٦٨.

(٢) قبيلة من بني سليم بن منصور، من قيس بن غيلان من العدنانية، تنتسب إلى ذكوان بن رفاعة بن الحارث بن حيّ ابن الحارث بن بهثة بن سليم، إحدى القبائل التي لعنها رسول الله– صلى الله عليه وسلم– لقتلهم أهل بئر معونة. ابن حزم، **المرجع السابق**، ص٢٦٣و٤٦٨.

(٣) قبيلة من بني سليم بن منصور، من قيس بن غيلان من العدنانية، تنتسب إلى عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، إحدى القبائل التي لعنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم– لقتلهم أهل بئر معونة. ابن حزم، **المرجع السابق**، ص٢٦١و٤٦٨.

(٤) قبيلة من بني هذيل، من العدنانية، تنتسب إلى لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد عدنان، إحدى القبائل التي لعنها رسول الله– صلى الله عليه وسلم– لقتلهم أهل بئر معونة. ابن حزم، **المرجع السابق**، ص١٩٦.

(٥) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة، ج٥، ص١٥٠، (رقم الحديث: ٤٠٩٠).

(٦) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ج٦، ص١٨٦، (رقم الحديث: ٤٩٩٩).

- **القراءات في عصرالصحابة والتابعين:**

انتشر الصحابة في أرجاء البلاد التي دخلت في الإسلام وتفرَّقوا فيها، يعلمون الناس أمور دينهم، ويقرئونهم كتاب ربهم حسبما تلقوه من الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخذ كل صحابي يقرئ بالحرف أو الحروف التي تلقاها عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن ثم اختلف النقل في التابعين وفي تلاميذهم، فكثرت القراءات وظهر الشذوذ فيها، وكثر النزاع بين المسلمين فيها، حتى بلغ ذلك عثمان رضي الله عنه، وذلك لما حضر حذيفة بن اليمان[١] رضي الله عنه فتح أرمينية[٢] وأذربيجان[٣]، وراعه ما رأى وسمع من اختلافهم في القراءة، قال حذيفة لعثمان: "يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى"[٤]، فأمر عثمان بجمع المصاحف وكتابتها برسم يحتمل أكثر وأغلب الأوجه الصحيحة المتواترة، وأرسلها إلى المدن المشهورة مع إرسال مقرئ مع كل مصحف[٥]، وحمل الناس على تلك المصاحف وأمر بإلغاء بقية الأوجه التي لا يحتملها رسم مصحف ذلك القطر، فأقبل الناس على تلك المصاحف، وتلقوها من مقرئيها، فكان في كل مصر قراء من التابعين، ومن أشهرهم:

في المدينة: سعيد بن المسيب[٦]، وعروة بن الزبير[٧]، وعطاء بن يسار[١]، ومعاذ بن الحارث[٢]، وعبد الرحمن الأعرج[٣]، وزيد بن أسلم[٤]، وغيرهم.

---

(١) هو أبو عبد الله، حذيفة بن حسل العبسي، واليمان لقب أبوه حسل بن جابر، رضي الله عنهما، الصحابي الجليل، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين، وشهد أحدا هو وأبوه وقتل أبوه بها، توفي بعد قتل عثمان بأربعين يوما، سنة ست وثلاثين. انظر: ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ط١، ج١، ص٧٠٦.

(٢) ناحية بين آذربيجان والروم، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة. القزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد**، د.ط، ص٤٩٥.

(٣) ناحية واسعة بين قهستان وإران، بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار كثيرة. انظر: القزويني، **المرجع السابق**، ص٢٨٤.

(٤) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، ج٦، ص١٨٣، (رقم الحديث: ٤٩٨٧).

(٥) بعث عبد الله بن السائب المخزومي (ت:٧٠هـ) إلى مكة، وأبا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي (ت:٤٧هـ) إلى الكوفة، وعامر بن عبد قيس (ت:٥٥هـ) إلى البصرة، والمغيرة ابن أبي شهاب المخزومي (ت:٩١هـ) إلى الشام، وجعل زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) مقرئا في المدينة. انظر: أحمد البيلي، **الاختلاف بين القراءات** ط١، ص٦٨.

(٦) سعيد ابن المسيب ابن حزن ابن أبي وهب ابن عمرو ابن عائذ ابن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، من كبار التابعين، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١، ص٢٤١.

(٧) عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣٨٩.

وفي مكة: مجاهد بن جبر[٥]، وعطاء بن أبي رباح[٦]، وطاوس بن كيسان[٧]، وعكرمة مولى ابن عباس[٨]، وعبد الله بن أبي مليكة [٩]، وغيرهم.

وفي الكوفة: علقمة بن قيس[١٠]، وعمرو بن شرحبيل[١١]، ومسروق بن الأجدع[١٢]، والأسود بن يزيد النخعي[١] ، وعبيدة بن عمرو السلماني[٢]، وغيرهم.

---

(١) عطاء ابن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، من صغار التابعين، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ط١، ص٣٩٢.

(٢) معاذ ابن الحارث الأنصاري الجاري القارىء يقال هو أبو حليمة، أحد من أقامه عمر يصلي التراويح، صحابي صغير، استشهد بالحرة سنة ثلاث وستين. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٥٣٦.

(٣) عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة ابن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣٥٢.

(٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر أبو عبد الله، وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم، مات سنة ست وثلاثين ومئة. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٢٢٢.

(٥) مجاهدبن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٥٢٠.

(٦) عطاء ابن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣٩١.

(٧) طاوس ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٢٨١.

(٨) عكرمة أبو عبد الله، مولى بن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣٩٧.

(٩) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله، ابن أبي مليكة بالتصغير، ابن عبد الله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣١٢.

(١٠) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣٩٧.

(١١) عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم مات سنة ثلاث وستين. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٤٢٢.

(١٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين.ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٥٢٨.

و**في البصرة**: الحسن البصري[٣]، وقتادة بن دعامة السدوسي[٤]، ومحمد بن سيرين[٥]، ونصر بن عاصم[٦]، ويحي بن يعمر[٧]، وغيرهم.

و**في الشام**: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي[٨]، وخليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء[٩]، وغيرهم[١٠].

ثم بعد ذلك تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم في القراءة، وقد أجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول، ولتصديهم للقراءة نسبت القراءة إليهم، قال ابن الجزري: "ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم، إنما هو من حيث إنه كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراء به، وملازمة

---

(١) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ط١، ص١١١.

(٢) عبيدة بن عمرو السلماني، بسكون اللام، ويقال بفتحها، المرادي أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، فقيه ثبت، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٣٧٩.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص١٦٠.

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة ومائة. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٤٥٣.

(٥) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد ،كبير القدر، مات سنة عشر ومائة. ابن حجر، **المرجع السابق**، ص٤٨٣.

(٦) نصر بن عاصم الليثي ويقال: الدؤلي البصري النحوي، تابعي ثقة، يقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمّسها وعشّرها، توفي قديما قبل سنة مائة، وقال خليفة: مات سنة تسعين. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء** ط١، ج٢، ص٣٣٦.

(٧) يحي بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري، تابعي جليل، أول من نقط المصاحف، وقال خليفة بن خياط: توفي قبل سنة تسعين. ابن الجزري، **المرجع السابق**،ج٢، ص٣٨١.

(٨) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم، أبو هاشم المخزومي الشامي، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان، مات سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٣٠٥.

(٩) خليد بن سعد السلاماني، ويقال مولى أم الدرداء، ويقال مولى أبي الدرداء، تابعي قارئ. انظر: السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، ط١، ج١، ص٥١٠.

(١٠) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، ج١، ص٨.

له، وميلا إليه، لا غير ذلك. وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد"[1].

ومن هؤلاء:

بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع[2]، وشيبة بن نصاح[3]، ونافع بن أبي نعيم[4].

وبمكة: عبد الله بن كثير[5]، وحميد بن قيس الأعرج[6]، ومحمد بن محيصن[1].

---

(١) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص٥٢.

(٢) يزيد بن القعقاع، الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القرّاء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقا، وقال غير واحد: قرأ أيضا على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن قراءتهم على أبي بن كعب، وصلى بابن عمر وحدث عن أبي هريرة وابن عباس،مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١، ص٤٠. وابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج٢، ص٣٨٤.

(٣) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، مولى أم سلمة رضي الله عنها، مسحت رأسه ودعت له بالخير، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها، وأحد شيوخ نافع في القراءة، وهو أول من ألف في الوقوف، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٤٤. وابن الجزري، **المرجع السابق**،ج١، ص٣٢٩.

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب، المدني، أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح،مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين وقيل: سبع وستين وقيل: خمسين وقيل: سبع وخمسين، رحمه الله. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**،ج٢، ص٣٣٠.

(٥) عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام أبو معبد المكي الداري، أصله فارسي، إمام أهل مكة في القراءة، أحد القراء السبعة، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس،مات سنة عشرين ومائة. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٤٩. وابن الجزري، **المرجع السابق**،ج١، ص٤٤٣.

(٦) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، قارئ ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات،توفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**،ج١ص٢٦٥.

وبالكوفة: يحيى بن وثاب[٢]، وعاصم بن أبي النجود[٣]، وسليمان بن مهران الأعمش[٤]، وحمزة بن حبيب الزيات[٥]، وعلي بن حمزة الكسائي[٦].

وبالبصرة:عبد الله بن أبي إسحاق[٧]، وأبو عمرو بن العلاء[١]، وعاصم الجحدري[٢]، ويعقوب الحضرمي[٣].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، قارئ أهل مكة، مع ابن كثير وحميد الأعرج، ثقة، قرأ القرآن على سعيد بن جبير، ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط١، ص٥٦، وابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج٢، ص١٦٧.

(٢) يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي، القارئ العابد، أحد الأعلام، مولى بني أسد، أخذ القراءة عرضا عن عبيد بن نضلة وعلقمة والأسود ومسروق والشيباني وأبي عبد الرحمن،مات سنة ثلاث ومائة. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٣٣، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٣٨٠.

(٣) عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود بفتح النون وضم الجيم، أبو بكر الأسدي، مولاهم الكوفي، شيخالإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة،قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي،توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيلسنة ثمانٍ وعشرين. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٥٤، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٤٦.

(٤) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل، ولد سنة ستين، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وأبي حصين ويحيى بن وثاب ومجاهد بن جبر وأبي العالية الرياحي، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة. انظر: الذهبي،**المرجع السابق**، ص٥١، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣١٦.

(٥) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي، مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي، الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فلعله رأى بعضهم، وقرأ القرآن عرضا على الأعمش وحمران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىومنصور وأبي إسحاق وغيرهم، مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٧١، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٢٦١.

(٦) علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي، مولاهم الكوفي المقرئ النحوي، أحد القراء السبعة، ، ولد في حدود سنة عشرين ومائة، وسمع من جعفر الصادق والأعمش. وزائدة، وسليمان بن أرقم وجماعة يسيرة، وقرأ القرآن وجوده على حمزة: الزيات وعيسى بن عمر الهمداني، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٦٦، وابن الجزري، **المرجع السابق**،ج١، ص٥٣٥.

(٧) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، مات سنة تسع وعشرين ومائة قاله خليفة بن خياط، وقال يعقوب: مات جدي عبد الله سنة سبع عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه بلال بن أبي بردة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**،ج١، ص٤١٠.

وبالشام: عبد الله بن عامر اليحصبي[٤]، وعطية بن قيس الكلابي[٥]، ويحيى الذماري[٦]، وشريح بن يزيد الحضرمي[٧].

ثم بعد ذلك في القرن الثالث الهجري بدأ التأليف والتدوين في علم القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام[١]، على اختلاف في ذلك[٢].

---

(١) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، أبو عمرو التميمي، المازني البصري، أحد القراء السبعة، إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة، ولد سنة ثمان وستين، عرض القرآن بالمدينة على أبي جعفر ويزيد بن رومان، وشيبة، وبالبصرة على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم، توفي سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط١، ص٥٨، وابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج١، ص٢٨٨.

(٢) عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة، الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ أيضًا على نصر بن عاصم والحسنويحيى بن يعمر، مات قبل الثلاثين ومائة، وقال المدائني سنة ثمان وعشرين ومائة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٤٩.

(٣) الإمام يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، قرأ القرآن على أبي المنذر، سلام بن سليم، وعلى أبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شرقة وغيرهم، توفي سنة خمس ومائتين. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٩٤، وابن الجزري، **المرجع السابق**،ج٢، ص٣٨٦.

(٤) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ، وقيل: يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح، أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها،قال ابن عامر: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل: عرض على عثمان نفسه،توفي سنة ثماني عشرة ومائة. انظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ص٤٦، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٢٣.

(٥) عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي، تابعي، قارئ دمشق بعد ابن عامر ثقة، ولد سنة سبع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، عرض القرآن على أم الدرداء،توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وقد جاوز المائة سنة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٥١٣.

(٦) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر يعدّ من التابعين، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عامر ونافع بن أبي نعيم وواثلة بن الأسقع،مات سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة، انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٣٦٧.

(٧) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، روى القراءة عن "ك" أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، توفي سنة ثلاث ومائتين.انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٢٥.

قال ابن الجزري: "فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة"[٣].

ثم تتابع التأليف من بعده إلى أن ظهر الإمام أبوبكر بن مجاهد البغدادي[٤]، فسبَّع السبعة، وسار على نهجه أئمة كثيرون، ودفعا لما علّق في أذهان كثيرين من أن الأحرف السبعة الواردة في الحديث هي القراءات السبع، ألّف بعض العلماء في القراءات الثمان والعشر، وفي مفرداتها.

ثالثا: أركان القراءات المقبولة

وضع العلماء ضوابط وأركانا للقراءة الصحيحة المقبولة تمييزا عن غيرها، وذلك لما كثر القراء وتفرقوا في الأمصار وانتشروا، وأصبحوا لا يحصون عددا، اختلفت صفاتهم، "فكان منهم المتقن للتلاوة، المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق"[٥].

---

(١) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام الكبير الحافظ العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن علي بن حمزة الكسائي وشجاع بن أبي نصر وسليمان بن حماد وإسماعيل بن جعفر وغيرهم، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرم بمكة، عن ثلاث وسبعين سنة. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ط١، ص١٠١، وابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج٢ ص١٧.

(٢) وقيل بأن يحيى بن يعمر (ت:٩٠هـ) هو أول من ألف في القراءات، وقيل هو أبو حاتم السجستاني (ت:٢٢٥هـ)، وقيل غير ذلك.

(٣) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص٣٣.

(٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل المكي وعبد اللهبن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي وغيرهم، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص١٣٩.

(٥) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٩.

قال الإمام مكي[1] وهو يتحدث عن أنواع القراءات: "جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام: قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهي:

١- أن ينقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- ويكون وجهه في العربية، التي نزل بها القرآن شائعا.

٣- ويكون موافقا لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه"[2].

وقال أبو شامة[3]: "وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطا حسنا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح، فقالوا: كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة"[4].

وقال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين"[5].

وقال في طيبته:

---

(١) مكي بن أبي طالب بن حيوش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق عارف، أستاذ القرّاء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وحج فسمع بمكة من أحمد بن فراس وأبي القاسم عبد الله السقطي وبالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي، وقرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج٢، ص٣٠٩.

(٢) القيسي، **الإبانة عن معاني القراءات**، د.ط، ص٥١.

(٣) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة، الشيخ الإمام العلامة الحجة والحافظ ذو الفنون، وقيل له أبو شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة، ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ القراءات على السخاوي سنة ست عشرة وستمائة، توفي سنة خمس وستين وستمائة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٦٦.

(٤) أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط، ص٥.

(٥) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١ص٩.

"فكل ما وافق وجه نحو *** وكات للرسم احتمالا يحوي

وصحَّ إسنادا هو القرآن *** فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركنا أثبت *** شذوذه لو أنه في السبعة"[1].

وخلاصة ما تقدم من أقوال العلماء أن القراءات الصحيحة المقبولة لها ثلاثة شروط، وهي:

الركن الأول: صحة السند أو التواتر

وهو أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف علماء القراءات في ذلك، فذهب بعصهم إلى أنه لا يكفي صحة السند، بل لا بد من التواتر، وهو أن يروي القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالو بأن التواتر شرط أساسي لقبول القراءة، فما ليس بمتواتر لا يسمى قرآنا، ولا يقرأ به.

قال النويري[2]: "عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم"[3].

وأما حجة الفريق الأول القائلين بأن صحة الإسناد مع الاشتهار تكفي لإثبات القراءة القرآنية، إضافة إلى الركنين الآخرين، فهي:

١- أن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرآنا، سواء وافق الرسم أم خالفه.

٢- إذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم[1].

---

(١) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ط٦، ص٣٠، بيت رقم ١٤، ١٥، ١٦.

(٢) أبو القاسم النويري، محمد بن محمد بن محمد، محب الدين النويري (٨٠١ - ٨٥٧ هـ) فقيه مالكي عالم بالقراءات، ولد في مصر، وتعلم بالقاهرة، وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها وتوفي بمكة، من تصانيفه: (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)و(القول الجاذّ لمن قرأ بالشاذ). انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٧، ص٤٧.

(٣) البناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ط٣، ص٨.

والخلاف بين الفريقين خلاف صوري مؤداه واحد، كما ذهب إليه الزرقاني[٢]، وذلك لأن الفريقين يشترطان التواتر لاعتبار إثبات القراءة، "وبيان ذلك: أن القائلين بالتواتر يعتبرون الشرطين الآخرين بمنزلة تحصيل الحاصل وتابع لتواتر الرواية، وكذلك الحال بالنسبة للقائلين بصحة السند مع الاشتهار، مع موافقة الوضع العربي والرسم العثماني، فإن هذين الشرطين يعطيان الرواية الصحيحة المشتهرة قوة التواتر فيأتلف الكلام حينئذ ولا يختلف"[٣].

الركن الثاني: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا

والمراد من موافقتها لأحد المصاحف هو ما كان ثابتا في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر: {قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ} [البقرة:١٢٨] بغير واو قبل (قالوا)، لعدم وجودها في المصحف الشامي، وكقراءة ابن كثير: {جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [التوبة:١٠٠] في الموضع الأخير من سورة براءة بزيادة (من)، فإن ذلك ثابت في المصحف المكي، وكذلك في قوله تعالى: {فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾} [الحديد:٢٤] بحذف (هو)، وهي قراءة نافع وابن عامر كما في مصحفيهما[٤].

وقولهم "ولو احتمالا" يعني أن توافق القراءة رسم المصحف موافقة صريحة أو غير صريحة، فالموافقة الصريحة نحو قوله تعالى: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا} [البقرة:٢٥٩] فإنها كتبت في المصحف بدون نقط. وهنا وافقت قراءة (**نُنْشِزُها**)[٥] بالزاي وقراءة (**نُنْشِرُها**)[٦] بالراء. وأما الموافقة غير الصريحة، فهي نحو قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾} [الفاتحة:٤] فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تخفيفا كما كتب {مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾} [الناس:٢]، وقراءة الألف محتملة تقديرا كما كتب {مَالِكَ الْمُلْكِ} [آل عمران:٢٦]، فتكون الألف حذفت اختصارا[٧].

---

(١) انظر: ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٣.

(٢) انظر: الزرقاني، **مناهل العرفان**، ط٣، ج١، ص٤٢٩.

(٣) محمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور، **مقدمات في علم القراءات**، ط١، ص٧٠.

(٤) ابن الجزري، **المرجع السابق**، د.ط، ج١، ص١١.

(٥) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة، ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٣١.

(٦) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ، وهي قراءة متواترة، ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٣١.

(٧) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج١، ص١١.

الركن الثالث: موافقة اللغة العربية ولو بوجه

ويعني أن توافق القراءة وجها من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه، أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها[1].

ومن الأمثلة على ذلك، قراءة حمزة بخفض (والأرحام) في قوله تعالى: {وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ} [النساء:١] عطفا على الضمير المجرور في (به) على مذهب الكوفيين، أو أعيد الجار وحذف للعلم به، وجر على القسم تعظيما للأرحام حثا على صلتها[2].

وكذلك قراءة ابن عامر في قوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ } [الأنعام: ١٣٧] قرأ: (زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ)[3]، فبني الفعل (زين) للمجهول ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل ونصب (أولادهم) مفعول للمصدر، وجر (شركائهم) مضافا إلى المصدر.

ولا يعني قولنا موافقة العربية ولو بوجه أن نجعل قواعد اللغة العربية هي الحاكمة على القرآن، "لكن القرآن إنما نزل بلغة العرب، ومحال أن يكون فيه ما يخالف قواعدها الأصلية المجمع عليها، ولا يعني هذا أيضا أن نجعل أقوال النحاة هي الحاكمة على القرآن، بل العكس، لكننا إن وجدنا قراءة وافقت العربية والرسم فإنه لا ضير أن نبحث لها عن إسناد أصح وأقوى من الإسناد الذي وصلت به إلينا، حيث إن الإسناد كما هو معلوم على مراتب"[4].

قال الزرقاني: "فإن علماء النحو إنما استمدوا قواعده من كتاب الله تعالى وكلام رسوله وكلام العرب فإذا ثبتت قرآنية القرآن بالرواية المقبولة كان القرآن هو الحكم على علماء النحو وما قعدوا من

---

(١) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٠.

(٢) البناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٦.

(٣) ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٦٣.

(٤) نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، **علم القراءات، نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية**، ط١، ص٣٨.

قواعد، ووجب أن يرجعوا هم بقواعدهم إليه لا أن نرجع نحن بالقرآن إلى قواعدهم المخالفة نحكمها فيه، وإلا كان ذلك عكسا للآية وإهمالا للأصل في وجوب الرعاية"[1].

وقال الإمام الداني[2]: "وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"[3].

رابعا: أنواع القراءات

قسم الإمام المكي القراءات من حيث القبول والقراءة بها وعدمه إلى ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: ما هو مقبول ويقرأ به.

القسم الثاني: ما يقبل ولا يقرأ به.

القسم الثالث: ما لا يقرأ ولا يقبل به[4].

القسم الأول: ما هو مقبول ويقرأ به

وهو ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة، وهي:

١- أن ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم،

٢- ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغا،

---

(١) الزرقاني، **مناهل العرفان**، ط٣، ج١، ص٤٢٢.

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي، مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، أخذ القراءات عرضًا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد وغيرهم، له أكثر من مئة تصنيف، منها: (التيسير في القراءات السبع) و(جامع البيان في القراءات السبع)،توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج١، ص٥٠٣، والزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٤، ص٢٠٦.

(٣) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٠.

(٤) القيسي، **الإبانة**، د.ط، ص٥١.

٣- ويكون موافقا لخط المصحف.

فإذا اجتمعت فيه هذه الشروط الثلاثة قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه، لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف، وكفر من جحده[١].

قال ابن الجزري: "والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا"[٢].

القسم الثاني: ما يقبل ولا يقرأ به

وهو ما صح سنده بنقل الآحاد ووافق اللغة العربية وخالف الرسم العثماني، فهذا يقبل لا يقرأ به، وتسمى هذه القراءة شاذة، لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه. ومثاله ذلك قراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء: (والذكر والأنثى)[٣] بغير (ما) في قوله تعالى: {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾} [الليل:٣]، وقراءة ابن عباس: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)[٤] ونحو ذلك.

وهذا النوع من القراءة لا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها[٥]، قال الإمام أبو عمر بن عبد البر[٦] في كتابه التمهيد: "وأجمع العلماء أن ما في مصحف عثمان بن عفان وهو الذي بأيدي

---

(١) القيسي، **الإبانة**، د.ط، ص٥١، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٤.

(٢) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، ط.١ ، ص١٨.

(٣) وهي قراءة شاذة، ابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، د.ط، ج٢، ص٣٦٤.

(٤) وهي قراءة شاذة، الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص٢٩٣، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٤.

(٥) أجاز بعض العلماء القراءة بمثل هذه القراءات في الصلاة، وقالوا من الصحابة والتابعين من قرأوا بها في الصلاة، لكن الذي عليه الجمهور هو عدم الجواز، وذلك لعدم ثبوتها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني، أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٤-١٥.

(٦) ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ)، ولد بقرطبة، من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ أديب بحاثة، يقال له حافظ المغرب، من كتبه: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) و(المدخل في القراءات)، توفي بشاطبة. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٨، ص٢٤٠.

المسلمين اليوم في أقطار الأرض حيث كانوا هو القرآن المحفوظ الذي لا يجوز لأحد أن يتجاوزه ولا تحل الصلاة لمسلم إلا بما فيه وإن كل ما روي من القراءات في الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن أبي أو عمر بن الخطاب أو عائشة أو ابن مسعود أو ابن عباس أو غيرهم من الصحابة مما يخالف مصحف عثمان المذكور لا يقطع بشيء من ذلك على الله عز وجل ولكن ذلك في الأحكام يجري في العمل مجرى خبر الواحد"[١].

وقال الإمام النووي[٢]: "ولا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة لأنها ليست قرآنا فإن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وكل واحدة من السبع متواترة هذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه ومن قال غيره فغالط أو جاهل، وأما الشاذة فليست متواترة فلو خالف وقرأ بالشاذة أنكر عليه قراءتها في الصلاة أو غيرها، وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ"[٣].

القسم الثالث: ما لا يقبل ولا يقرأ به

وهو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف.

قال ابن الجزري: "وأما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل، فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها"[٤].

مثال ذلك كالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة[١] رحمه الله التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي[٢] ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي[٣] وغيره، فإنها لا أصل له[٤].

---

(١) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، د.ط، ج٤، ص٢٧٨.

(٢) أبو زكريا، محيي الدين، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي الشافعيّ (٦٣١-٦٧٦هـ) علامة بالفقه والحديث، تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا،له مصنفات كثيرة، منها: (المنهاج في شرح صحيح مسلم) و(رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين) و(التبيان في آداب حملة القرآن). انظر: الزركلي، **المرجع السابق**، ج٨، ص١٤٩.

(٣) النووي، **المجموع شرح المهذب**، د.ط، ج٣، ص٣٩٢.

(٤) ابن الجزري، **منجد المقرئين**، ط١، ص٨٤.

خامسا: أهمية القراءات في تفسير القرآن الكريم

إن علم القراءات من أشرف العلوم منزلة، وأرفعها مكانة، وذلك لأنه يتعلق بكلام الباري جل جلاله وتقدست أسماؤه، فالقرآن حجة بقراءاته المتواترة وغير المتواترة، وهو مصدر علوم العربية عموما، وعلوم الشريعة خصوصا، لذلك لا يكاد يوجد علم من علوم العربية بل والشريعة إلا وتعتبر القراءات رافدا من روافده، يحتاج إليه المقرئ والمفسر والمحدث والفقيه واللغوي على حد سواء.

فالمفسر إذا اعتمد قراءة واحدة، وأعرض عن غيرها فكأنما ترك بعض ما أنزل، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به، والفقيه إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل، ولم يهتد إلى مواضع الصواب فيها، والنحوي إن ابتعد عن أهم مصدره لقواعده، وهو القرآن وقراءاته المتواترة وغير المتواترة فقد جانب الصواب، وبنى نحوه على أساس غير متين، فحتى القراءة الشاذة لا تقل شأنا عن أوثق ما نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها[٥].

لذلك فلا بد للمفسر من تعلم القراءات إذا أراد بيان معاني القرآن، "لأنه بالقراءات ينكشف من معاني الآية ما لا ينكشف بالقراءة الواحدة، وبالقراءات يترجح لديه بعض الوجوه المحتملة على

---

(١) هو أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي، إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، قيل: أصله من أبناء فارس، ولد ونشأ بالكوفة، له (مسند) و (المخارج) في الفقه، توفي ببغداد. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٨، ص٣٦.

(٢) الخُزَاعي، هو أبو الفضل،محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام، الخزاعي الجرجاني، عالم بالقراءات، له فيها: (المنتهى) و (تهذيب الأداء) و (الواضح)، وضع كتابا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، وهو موضوع لا أصل له،توفي سنة ثمان وأربعمائة. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ط١، ج٢، ص١٠٩، والزركلي، **المرجع السابق**، ج٦، ص٧١.

(٣) هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، أبو القاسم الهذلي اليشكري، الأستاذ الكبير الرحال والعلم الشهير الجوال،طاف البلاد في طلب القراءات، أخذ القراءة عن إبراهيم بن أحمد الأربلي وإبراهيم بن الخطيب وغيرهم كثير، قال الذهبي: "وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات وحشد في كتابه أشياء منكرة لا يحل القراءة بها ولا يصح لها إسناد، إما لجهالة الناقل أو لضعفه"، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة. انظر: ابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٣٩٧.

(٤) رد الإمام ابن الجزري هذه القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة وبرأه منها وقال لا أصل لها. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص١٦.

(٥) انظر: عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، **القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها**، ط١، ص٦٧.

بعض في معاني القرآن، وبها يعرف كيفية النطق بالقرآن وكيفية الأداء وما فيه من الإعجاز، ليس فقط في نظمه ومعانيه، بل في تركيب الألفاظ وحروف الكلم"[١].

ومما يدل على أهمية القراءات في التفسير، عناية المفسرين بذلك واهتمامهم بها سلفا وخلفا، روي عن ابن مجاهد رحمه الله أنه قال: "لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت"[٢].

ومن أئمة التفسير الذين اعتنوا بعلم القراءات في تفسيرهم، الإمام الطبري[٣] رحمه الله، فمثلا عند قوله تعالى: {مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾} [المؤمنون:٦٧] قال: "اختلفت القراء في قراءته، فقرأته عامة قراء الأمصار: (تَهْجُرُون) بفتح التاء وضم الجيم[٤]. ولقراءة من قرأ ذلك كذلك وجهان من المعنى: أحدهما أن يكون عنى أنه وصفهم بالإعراض عن القرآن أو البيت، أو رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفضه، والآخر: أن يكون عنى أنهم يقولون شيئا من القول كما يهجر الرجل في منامه، وذلك إذا هذى، فكأنه وصفهم بأنهم يقولون في القرآن ما لا معنى له من القول.....وقرأ ذلك آخرون: (سَامِرًا تُهْجِرُون) بضم التاء وكسر الجيم[٥]، وممن قرأ ذلك كذلك من قراء الأمصار: نافع بن أبي نعيم، بمعنى: يفحشون في المنطق، ويقولون الخنا، من قولهم: أهجر الرجل: إذا أفحش في القول[٦].

---

(١) بازمول، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، ط١، ج١، ص٥٣، نقلا عن: عبد الفتاح لاشين، **من أسرار التعبير القرآني (حروف القرآن)** ط١، ص٢٢-٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي في **سننه**، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، ج٥، ص٢٠٠.

(٣) أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، المؤرخ المفسر الفقيه الإمام، ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها، من تصانيفه: (أخبار الرسل والملوك) يعرف بتاريخ الطبري، و(جامع البيان في تفسير القرآن) يعرف بتفسير الطبري، و(القراءات) وغير ذلك. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٦، ص٦٩.

(٤) وهي قراءة العشرة إلا نافعا، وهي قراءة متواترة. البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٤٠٥.

(٥) وهي قراءة متواترة. البنا، **المرجع السابق**، ص٤٠٤.

(٦) الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن** ط١، ج١٩، ص٥٤.

وكذلك الزمخشري[1] في تفسيره، فمثلا عند قوله تعالى: {فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ} [البقرة:٣٧] قال: "وقرئ[2] بنصب آدم ورفع الكلمات على أنها استقبلته بأن بلغته واتصلت به. فإن قلت: ما هن؟ قلت: قوله تعالى: {رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا} [الأعراف:٢٣]"[3].

وأبو حيان كذلك أكثر الكلام على القراءات في تفسيره، فذكر في خطبة تفسيره: الوجه السابع، وهو اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص، أو تغيير حركة، أو إتيان بلفظ بدل لفظ، وذلك بتواتر وآحاد، ويؤخذ هذا الوجه من علم القراءات[4].

وأذكر بعض فوائد تعدد القراءات في النقاط التالية[5]:

١- بيان حكم شرعي مجمع عليه، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: (وله أخ أو اخت من أم)[6] فإن هذه القراءة بينت ان المراد بالاخوة هنا الاخوة لأم، وهذا حكم مجمع عليه بين الفقهاء، وهذه القراءة من الرغم من أنها شاذة إلا أنها بينت الحكم.

٢- ترجيح حكم اختلف فيه، كقراءة: (أو تحرير رقبة مؤمنة)[7] بزيادة (مؤمنة) في كفارة اليمين في قوله تعالى: {أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ} [المائدة:٨٩] فكان زيادة لفظ (مؤمنة) في بعض الروايات ترجيح لاشتراط الايمان في الرقبة المعتقة، كما ذهب اليه الشافعي[1]، رحمه الله.

---

(١) هو أبو القاسم، جار الله، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله، وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفي فيها، من كتبه: (الكشاف في تفسير القرآن) و(أساس البلاغة) و(المفصل) و(المقامات). انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٧، ص١٧٨.

(٢) وهي قراءة ابن كثير، وهي قراءة متواترة، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص١٧٦.

(٣) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ط٣، ج١، ص١٢٨.

(٤) أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج١، ص١٠٨.

(٥) قال الدكتور محمد سالم محيسن: "إن الوقوف على فوائد تعدد القراءات أمر اجتهادي، ولست أدعي أن ما سأذكره هو كل الفوائد، ولكن يكفي أنني فتحت الباب أمام كل باحث لعله يأتي بجديد". انظر: محمد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، ط١، ج١، ص٣٧.

(٦) الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣١.

(٧) وهي قراءة شاذة، الزرقاني، **مناهل العرفان**، ط٣، ج١، ص١٤٧.

٣- جمع بين حكمين مختلفين مثل (يطهرون) بالتخفيف والتشديد[٢]، من قوله تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ} [البقرة:٢٢٢] فقد قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر: (يَطَّهَّرْنَ) بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما، مضارع تَطَّهَّر اي اغتسل، والأصل (يتطهرون) فأدغمت التاء في الطاء، وقرأ الباقون (يَطْهُرْنَ) بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، مضارع (طَهُرَ) يقال طهرت المرأة اذا شفيت من الحيض فالأولى الجمع بين المعنيين، وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع دم حيضها، وتطهر بالاغتسال[٣].

٤- ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين، كقراءة: (وأرجلكم) بالخفض، والنصب[٤]، فقد قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب اللام، عطفا على (أيديكم) فيكون حكمها الغسل كالوجه، وقرأ الباقون بخفض اللام، عطفا على (برءوسكم) لفظا ومعنى، والخفض يقتضي فرض المسح، والنصب يقتضي فرض الغسل، وكيفية الجمع بينهما ان يجعل المسح للابس الخف، والغسل لغيره.

٥- ما يكون لايضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه، كقراءة: (فامضوا الى ذكر الله)[٥] فان قراءة (فاسعوا) يقتضي ظاهرها المشي السريع، وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك.

---

(١) الشافعي، **الأم**، د.ط، ج٧،ص٦٩.

(٢) [يَطْهُرْنَ] و[يَطَّهَّرْنَ]، وكلا القرائتين متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٢٧.

(٣) انظر: محمد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، ط١، ج١، ص٣٨.

(٤) وكلتا القرائتين متواترة، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥٤.

(٥) وهي قراءة عمر بن علي وابن مسعود وأبي وابن عباس وابن الزبير، وهي قراءة شاذة، الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص٤٧٣.

القسم الأول

دراسة علمية عن الإمام المفسر وتفسيره، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي السعود

الفصل الثاني: تفسير الإمام أبي السعود

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي السعود

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: مولده، نشأته ووفاته.

المبحث الثاني: اسمه، كنيته ونسبه.

المبحث الثالث: عصره

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه.

المبحث الخامس: شيوخه وتلاميذه.

المبحث السادس: مصنفاته وآثاره.

المبحث الأول: اسمه، كنيته ونسبه

هو محمد بن محي الدين محمد بن مصطفى العمادي الإسكليبي، نسبة إلى إسكليب[١]، من علماء الترك المستعربين، اشتهر بكنيته (أبو السعود)[٢]، وفي هدية العارفين أن اسمه أحمد[٣].

وأما تسمية العمادي، فقد اختلفت المصادر في سببها، فمنهم جعلها نسبة إلى جده الأعلى عماد الدين، الذي هاجر من تركستان[٤]، ومنهم من جعلها نسبة إلى أسرة آل العمادي، وهي أسرة عربية دمشقية، وقد جاء في (تراجم الأعيان): "والعجب أن غالب ما رأيناه من قضاة دمشق من تلامذته، وكلهم ينتسبون إلى حضرته، ويرجعون في المناصب إلى ملازمته"[٥]. ولم أجد في كتب التراجم ما يد على هذا القول.

---

(١) إسكليب: بلدة تقع في شمال الأناضول، وتتبع اليوم قضاء جوروم، وهي بالقرب من أماسية وقسطموني. انظر: يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ط١، ج٢، ص٧٥٤.

(٢) منق، **العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم**، د.ط، ص٤٤٠، والعيدروس، **النور السافرعن أخبار القرن العاشر**، ط١، ص٣١٩، وابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ج١٠، ص٥٨٤.

(٣) البغدادي، **هدية العارفين**، د.ط، ج٢، ص٢٥٣.

(٤) شقيرات، **تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني**، ط١، ج١، ص٣٨٦.

(٥) البوريني، **تراجم الأعيان من أبناء الزمان**، د.ط، ج١، ص٢٣٩، وشقيرات، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٨٧. ففيه أقوال أخرى في هذه النسبة.

المبحث الثاني: مولده، نشأته ووفاته

ولد –رحمه الله– سنة ثمان وتسعين وثمانمائة (٨٩٨هـ)[١]. بقرية قريبة من القسطنطية تسمى (اسكليب).

نشأ في بيت عز وفضل وعلم، فقد كان أبوه من كبار العلماء ومن المتصوفة المشهورين، "كانت له منزلة عند السلطان، يحبه ويقربه، حتى سمي بين الناس باسم (شيخ السلطان)"[٢]، وكذلك كانت أمه، فهي من بيت فضل وعلم[٣]، دفعه أبوه إلى حلقات العلم، وحفظه كتبا منها (المفتاح) للسكاكي، فامتاز في صغره بفصاحة العرب العرباء[٤]، ونشأ عالما واسع التقرير، غزير المعرفة، بدأ اشتغاله في التدريس في مدرسة كنقري، ثم انتقل إلى مدرسة إسحق باشا ببلدة إينه كول، ولما انفصل عنها قلد بعد عدة أشهر مدرسة داوود باشا بمدينة قسطنطنية، ثم انتقل بعدها إلى مدرسة علي باشا، ولما بنى الوزير مصطفى باشا مدرسة انتقل إليها، ثم بعدها إلى مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه[٥].

وقلد (رحمه الله تعالى) قضاء بروسه، ثم قضاء العسكر في ولاية روم إيلي، ودام عليه مدة ثمان سنين، ثم قلد الإفتاء سنة (٩٥٢هـ)[٦]، فصار شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية، واستمر على ذلك إلى أن مات رحمه الله.

وتوفي بالقسطنطنية في الثلث الأخير من ليلة الأحد، خامس جمادى الأولى، سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة (٩٨٢هـ)[٧]، وفي (النور السافر) أنه من وفيات سنة (٩٥٢هـ)[٨]، قال الزركلي:

---

(١) منق، **العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم**، د.ط، ص٤٤٠. وفي النور السافر: سنة ست وتسعين وثمانمائة (٨٩٦هـ)، ط١، ص٣١٩.

(٢) طاشكبري زاده، **الشقائق النعمانية من علماء الدولة العثمانية**، د.ط، ص ٢٠٦.

(٣) العيدروس، **النور السافر**، ط١، ص٣١٩.

(٤) العيدروس، **المرجع السابق**، ص٣١٩.

(٥) بروسه: ولاية تركية، تقع فى إقليم مرمرة شمالى غربي الأناضول،وكانت هي العاصمة الأولى للدولة العثمانية فى بداية قيامها،وهى الآن إحدى المحافظاتالشهيرة ذات المكانة الاقتصادية المهمة فى جمهورية تركياوتُعرف المدينة أيضًا باسم بورصة وبورسة وبورصة. انظر: منق، **المرجع السابق**، ص٤٤٠، ويلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ط١، ج٢، ص٦٤٩.

(٦) ابن العماد، **شذرات الذهب**، ط١، ص٥٨٤، ومنق، **المرجع السابق**، ص٤٤٠.

(٧) الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، ط١، ج٣، ص٣٣.

(٨) العيدروس، **المرجع السابق**، ص٣١٩.

"وهو وهم، لأن صاحب الفوئد البهية يذكر أن أبا السعود عاش إلى ما بعد وفاة السلطان سليمان خان، وأن ابنه سليم خان أكرمه إكراما عظيما، والسلطان سليمان توفي في سنة (٩٧٤هـ)"[١]، ومعظم من ترجم له يجعله من وفيات سنة (٩٨٢هـ)[٢].

وحضر جنازته العلماء والوزراء وسائر أرباب الديوان وخلق لا يحصون كثرة، وشهدوا له بالرحمة والرضوان ، وصلى عليه المولى سنان (محشي تفسير البيضاوي) في جامع السلطان محمد خان، ودفنوه بجوار أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه)[٣]، في إستنبول، يقول العيدروس: "وأتى نعيه إلى الحرم فنودي بالصلاة عليه من أعلى زمزم، وصلي عليه صلاة الغائب"[٤].

وقد رثاه جماعة منهم السيد مصطفى حسن بقصيدة[٥]، فقال:

ياجامع الأموال والأسباب ** يا مالكا للخلق بلإرهاب

لاتلهك الدنيا بحسن مثالها ** كل يصير إلى فنا وذهاب

إلى أن قال:

أين الذي يسبي النهى بكلامه ** وقد انتهى في الحسن والإعراب

شمس البلاد وصدرها ورئيسها ** مفتي الأنام وواحد الأقطاب

أعني بذاك أبا السعود الفاضلا ** ورئيس أهل العلم والألباب

أمسى رهينا في القبور إلى القيا ** م وما له من عودة وإياب.

---

(١) الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٧، ص٥٩.

(٢) منق، **العقد المنظوم**، د.ط، ص٤٤٣، والشوكاني، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ط١، ص٢٧٣.

(٣) منق، **المرجع السابق**، ص٤٤٣.

(٤) العيدروس، **النور السافر**، ط١، ص٣٢١.

(٥) منق، **المرجع السابق**، ص٤٥٣-٤٥٤.

المبحث الثالث: عصره

قبل أن نشرع في الكلام عن ترجمة الإمام أبي السعود، لا بد أن نلقي الضوء اليسير عن عصره الذي عاش فيه، والظروف المحيطة به، من الناحية السياسية والثقافية والحركة العلمية، فالإنسان ابن بيئته، يتأثر دائما بالأحوال والظروف المحيطة به.

الحالة السياسية:

قضى أبو السعود حياته في أعظم فترة من فترات الدولة العثمانية[١]، فقد عاش ما بين سنتي (٨٩٨هـ) إلى (٩٨٢هـ)، وهذه الفترة تعتبر عصر القوة بالنسبة لسلاطين آل عثمان[٢].

فلقد أخذت الدولة العثمانية في الاتساع والازدهار منذ أن تولى السلطنة محمد الثاني[٣]، (الملقب بالفاتح وأبي الخيرات)، السابع في سلسلة سلاطين آل عثمان[٤]، سنة ٨٥٥هـ، إذ كان عالما، محبا للعلم وللعلماء، وسياسيا شديد البطش بأعدائه، امتاز بشخصية فذة جمعت بين القوة والعدل، فتح القسطنطنية سنة ٨٥٧هـ واتخذها عاصمة لملكه، واهتم بالفتوحات وتوسيع الدولة، فأخضع مملكة الصرب سنة ٨٦٤هـ، وفتح القرم سنة (٨٨٠هـ)، ونظم شئون الحكومة وقنن القوانين، وتدخل في سياسة أوربا العامة[٥].

---

(١) ينتسب العثمانيون الى قبيلة تركمانية، كانت عند بداية القرن السابع الهجري تعيش في كردستان، وتزاول حرفة الرعي، هاجر جدهم عثمان مع قبيلته عام ٦١٧هـ من كردستان الى بلاد الأناضول، نتيجة للغزو المغولي على العراق، فاستقر في مدينة أخلاط، وهي مدينة تقع في شرق تركيا حاليا. ينظر: الصلابي، **الدولة العُثمانية عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط**، ط١، ص٤٤.

(٢) أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، د.ط، ج٥، ص٦٧٥، ومحمود شاكر، **التاريخ الإسلامي**، ط٥، ج٨، ص ٩٧.

(٣) محمد الثاني: هو السلطان المجاهد أبو المعالي محمدخان بن السلطان مرادخان، تولى حكم الدولة العثمانية بعد وفاة أبيه بعهد منه، حكم مايقرب من ثلاثين عاما (٨٥٥هـ-٨٨٦هـ)، كانت خيرا وعزة للمسلمين. القرماني، **أخبار الدول وآثار الأول**، ط١، ج٣، ص٢٧.

(٤) السلطان الأول ومؤسس هذه الدولة، هو عثمان بن أرطغرل بن سليمان، المولود سنة ٦٥٦هـ. الصلابي، **المرجع السابق**،ص٤٥.

(٥) محمد جميل، **أوليات سلاطين تركيا**، د.ط، ص١٣، ومحمود شاكر، **المرجع السابق**، ج٨ ص٨٥.

وبعد وفاته، ولي ابنه السلطان بايزيد الثاني[١] سنة ٨٨٦هـ مقاليد الأمور، فأخذ حيث وقف أبيه وتابع المشوار، فتوسع في الفتوحات الحربية، وامتلك سواحل المورة، ولكنه كان طيب القلب، ضعيف الإرادة، ميالا إلى السلم[٢].

تربع السلطان سليم الأول[٣] على العرش العثماني في عام ٩١٨هـ، وهو أعظم ملوك بني عثمان، إذ كان شرسا، قوي الإرادة، ذو شخصية قوية، شديد الطموح، عسكري بفطرته، كانت نظرته إلى القضايا كلها من وجهة نظر عسكرية، فيرى أن الأمور المستعصية لا تحلها إلا القوة، امتدت الفتوحات في عهده، ففتح بلاد الفرس سنة ٩٢٠هـ، والشام ٩٢٢هـ، ومصر ٩٢٣هـ[٤].

وملك زمام الأمر بعد وفاته ابنه السلطان سليمان القانوني[٥] سنة ٩٢٦هـ، واستمر حكمه مدة طويلة، إذ توفى سنة ٩٧٤هـ، وهو من خيرة السلاطين العثمانيين، ويعتبر عصره هو العصر الذهبي للدولة العثمانية، كان سياسيا حربيا، وأديبا قانونيا، اتجه للفتوحات في كل مكان، فبلغت

---

(١) هو السلطان الغازي ضياء الدين بايزيد خان بن السلطان محمد خان، السلطان الثامن في سلسلة سلاطين آل عثمان، تولى السلطة بعد أبيه محمد الفاتح، كانت مدة ملكه إحدى وثلاثين سنة(٨٨٦هـ – ٩١٨هـ)، القرماني، **أخبار الدول وآثار الأول**، ط١، ج٣، ص٣٧، والصلابي، **الدولة العُثمانية عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط**، ط١، ص١٦٣.

(٢) محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي**، ط٥، ج٨، ص٩١. كارل بروكلمان، **الأتراك العثمانيون حضارتهم**، د.ط، ص٥٦.

(٣) هو السلطان القاهر والملك الناصر سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن محمد، السلطان التاسع في سلسلة سلاطين آل عثمان، وأول خليفة عثماني، كانت مدة ملكه ثمانية أعوام. الصلابي، **المرجع السابق**، ص١٧٦.

(٤) محمد جميل، **أوليات سلاطين تركيا**، د.ط، ص١٨، وأحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ج٥، ص٦٨١، ومحمود شاكر، **المرجع السابق**، ج٨، ص٩٨.

(٥) هو السلطان الأعظم والخاقان المفخم سليمان خان بن سليم خان، وهو عاشر ملوك آل عثمان، بقي في الملك ثمان وأربعين سنة (٩٢٦هـ–٩٧٤هـ). القرماني، **المرجع السابق**، ج٣ص، ٤٨.

الدولة أوج قوتها واتساعها، فامتدت من بودابست[١]على نهر الطونة[٢] إلى أسوان بالقرب من شلالات النيل، ومن نهر الفرات وقلب إيران إلى باب المندب جنوبي جزيرة العربية[٣].

وفي عهد السلطان سليمان علا نجم الإمام أبي السعود، واشتهر صيته وأمسك بزمام منصب الإفتاء، وهو أرفع المناصب الدينية والقضائية في الدولة العثمانية، وكان ملازما للسلطان، ينتقل معه في الفتوحات في آسيا وأوربا[٤].

وبعد وفاة السلطان سليمان ملك ابنه السلطان سليم الثاني[٥] سنة ٩٧٤هـ، إلا أنه لم يكن في قوة أبيه، فقد كان ضعيفا، ميالا إلى الملذات والهوى، معروفا بالحلم وسلامة الفؤاد[٦]

وقد سار على نهج أبيه في إكرام مفتي الدولة أبي السعود وهيأ له كل أسباب التعظيم والتقدير[٧].

الحالة الثقافية والحركة العلمية:

في السنة ٨٥٧هـ احتل السلطان محمد الفاتح القسطنطنية، واتخذها عاصمة للدولة العثمانية وأطلق عليها لقب اسلامبول أي مدينة الاسلام[٨]، وهي تعد من أهم المدن المتمدنة في بلاد العالم، وقد كان لها موقع عالمي فريد، حتى قيل عنها: "لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية

---

(١) عاصمة المجر، تقع على ضفتي نهر الدانوب (الطونة)، وتتألف من مدينتين، هما بودا، وتقع على الضفة اليمنى، وبست، وتقع على الضفة اليسرى، وقد اتحدت المدينتان فى مدينة واحدة منذ عام (١٨٧٣ م) لتصبح (بودا بست) عاصمة المجر. انظر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، **مجلة البحوث الإسلامية**، د.ط، أمكنة، ص٤٥١.

(٢) نهر الطونة أو نهر الدانوب، وهو ثاني أنهار أوربا بعد نهر الفولكا، إذ يبلغ طوله ٢٨٥٠ كم، وينبع من ألمانيا الغربية، ويمر بالنمسا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وروسيا ويصب في البحر. انظر: الحاشية السابقة، أمكنة، ص٣١١.

(٣) محمد جميل، **أوليات سلاطين تركيا**، د..ط، ص١٩، وأحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ج٥، ص٦٨٥.

(٤) ابن عاشور، محمد الفاضل، **التفسير ورجاله**، د.ط، ص١١١.

(٥) هو السلطان الغازي سليم خان الثاني بن سليمان خان، الحادي عشر من ملوك آل عثمان، تولى الملك بعد أبيه، وبقي عليه مدة ثمانية أعوام (٩٧٤هـ-٩٨٢هـ)، القرماني، **أخبار الدول وآثار الأول**، ط١، ج٣، ص٦٦.

(٦) محمد جميل، **المرجع السابق**، ص٢١.

(٧) اللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية مع التعليقات النسفية**، د.ط، ص ٨١.

(٨) محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية** ط١، ص١٦٤.

أصلح المدن لتكون عاصمة لها"[1] انتقلت عاصمة الخلافة إليها حينما سقطت مصر في أيدي السلطان سليم الأول سنة ٩٢٣هـ، وتنازل له الخليفة العباسي محمد المتوكل على الله[2] عن الخلافة، الذي كانت له الخلافة بمصر اسما، وسلّمه مفاتيح الحرمين الشريفين[3].

وبانتقال الخلافة الإسلامية إلى القسطنطنية أصبحت قبلة للعلماء وموئلا للأدباء وملاذا للفضلاء ومقصدا لأصحاب الفكر والحضارات المختلفة.

وصارت بعد ذلك تموج بحركة فكرية عظيمة، جاءت مزيجا من عناصر متنوعة، عربية وفارسية وبيزنطية، إذ أخذوا عن العرب علومهم الدينية واللغوية، وأخذوا عن الفرس كثيرا من الأفكار الأدبية والسياسية، كما أخذوا أيضا من بيزنطة نظم الحكم وشئون الدولة[4].

وساعد على نمو الحركة العلمية والثقافية تشجيع السلاطين لها، فقد كان السلطان محمد الفاتح يجمع جميع مظاهر عصره الفكرية والثقافية، لذلك عمل على تطوير دولته في مجالات في مختلفة، فاهتم بالعلم والعلماء والأدباء والشعراء، وبذل جهودا كبيرة في إنشاء المدارس في جميع أرجاء الدولة، وأوقف عليها الأوقاف العظيمة، وأدخل بعض الاصلاحات في التعليم وجعله في كل مدارس الدولة بالمجان، وأشرف على تهذيب المناهج وتطويرها، ونظم هذه المدارس ورتبها على مراحل ووضع لها نظام الامتحان، وكان يتابع هذه الأمور ويشرف عليها، ويزور المدارس بين الحين والاخر، ويوصي الطلبة بالجد والاجتهاد، ويغدق العطايا للنابغين من الأساتذة والطلبة، فناصر العلوم الإسلامية والأدبية.

ولم يقتصر جهد هذا السلطان في مجال التعليم فقط، بل في مجال الترجمة أيضا، فدعم حركة الترجمة والتأليف لنشر المعارف بين رعاياه بالإكثار من نشر المكاتب العامة، وأمر بنقل كثير من الآثار المكتوبة باليونانية واللاتينية والعربية والفارسية إلى اللغة التركية والعربية، كما كان شديد الاهتمام

---

(١) الصلابي، **الدولة العُثمانية عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط**، ط١، ص٨٨.

(٢) هو آخر الخلفاء من سلالة العباسية، الذي حضر أجداده مصر بعد سقوط مدينة بغداد مقر خلافة بني العباس في قبضة هولاكو سنة ٦٥٦ هـ، وأصبحوا خلفاء تحت حماية السلطان المملوكي، وعندما كانو في القاهرة، لم يكونوا أصحاب دولة أو حكم. يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ط١، ج١، ص٢٢٣.

(٣) محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، ط١، ص١٩٤، ومحمود شاكر، **التاريخ الإسلامي**، ط٥، ج٨، ص١٠١.

(٤) أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، د.ط، ج٥، ص٦٩٣.

بالنهضة التي كانت تنفتح في إيطاليا، وطلب من بعض الحكومات الجزية في هيئة مخطوطات علمية تجمع من إيطاليا[١].

وكذلك السلاطين بعده، ساروا على نهجه في رعاية العلم والعلماء، وجذب العلماء الفضلاء، والاهتمام بإنشاء المساجد والمدارس، "فقد بنوا مجموعة كبيرة من المدارس والربط والمستشفيات ومطاعم للفقراء"[٢]، وكان السلطان بايزيد يجد في رعايته العلوم متعة عقلية كبيرة[٣].

ولم يكن السلطان سليم قائدا عسكريا فحسب، بل كان إلى جانب ذلك منظما كبيرا، مهتما بالعمارة والعلم، فأنشأ المدارس وجذب العلماء الفضلاء وأفاض عليهم، وبلغت الحضارة العثمانية أوجها في عهده[٤].

ومما يدل على نهضة الحركة العلمية في هذا العصر كثرة المدارس وانتشارها، وكذلك كثرة العلماء الذين جاء ذكرهم في كتب التراجم الخاصة بعلماء الروم.

وفي خلال هذه الفترة التي هي من أعظم الفترات في تاريخ الدولة العثمانية، وأيضا في ظل هذا الاحترام والإجلال الذي لقيه العلماء والتشجيع لحركة العلوم والأدب الذي كان له أثر في تكوين شخصية العلامة أبي السعود العلمية، وعلى هذه الأرض التي كانت مقصد العلماء وقبلة الباحثين عن العلم، تربى أبو السعود وسمع العلماء الأفاضل على اختلاف علومهم وفنونهم.

---

(١) كارل بروكلمان، **الأتراك العثمانيون وحضارتهم**، د.ط، ص٥٥، والصلابي، **الدولة العُثمانية**، ط١، ص١٣٨-١٤٢.

(٢) أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، د.ط، ج٥، ص٧٠٧.

(٣) كارل بروكلمان، **المرجع السابق**، ص٥٦.

(٤) كارل بركلمان، **المرجع السابق**، ص٧٥.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه

ذكرت بعض المصادر على أن مذهب الإمام أبي السعود هو مذهب أهل السنة، قال الدكتور محمد الذهبي: "م يغتر بما جاء في الكشاف من الاعتزالات، ولهذا لم يذكرها إلا على جهة التحذير منها، مع جريانه على مذهب أهل السنة في تفسيره"(١). ونسبه البعض إلى مذهب المؤولة، قال محمد بن عبد الرحمن المغراوي: "وأما عقيدته في الصفات فهو على طريق المؤولة .....تبع الرازي في تصرفه مع الصفات، بل ينقل ترجيحات الرازي ويقرها، ولا أظن أنه شم مذهب السلف....."(٢).

والذي يظهر لي -والله أعلم- أنه إلى الأشعرية أقرب، حيث سلك مسلكهم في تأويل بعض الصفات، كصفة الرحمة والاستواء والكلام عن القضاء والقدر.

مثال عند قوله تعالى: {بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١} [الفاتحة:١]، قال: "والرحمة في اللغة رقة القلب والانعطاف، ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها، والمراد هنا التفضل و الإحسان، وإرادتهما بطريق إطلاق السبب بالنسبة إلينا على مسببه البعيد إو القريب، فإن أسماء الله تعالى تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي هي انفعالات"(٣).

وأيضا عند قوله تعالى: {ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥} [طه:٥]، قال: "ولاستواء على العرش مجاز عن الملك والسلطان، متفرع على الكناية فيمن يجوز عليه القعود على السرير، يقال: استوى فلان على سرير الملك، يراد به ملك، وإن لم يقعد على السرير أصلا، والمراد بيان تعلق إرادته الشريفة بإيجاد الكائنات وتدبير أمرها"(٤).

---

(١) الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ط٧، ج١، ص٢٤٨.

(٢) المغراوي، **المفسرون بين التأويل والإثبات في ايات الصفات**، ط١، ج٢، ص٢٠٩.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، ج١، ص١٥.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج٣، ص٦١٤.

مذهبه:

وأما مذهبه الفقهي، فقد نشأ- رحمه الله – حنفيا، بحكم البيئة التي نشأ فيها والعلماء الذين التقى بهم وأخذ عنهم، ثم أصبح من أئمة الحنفية، قال عنه اللكنوي[1]: "انتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه، وبقي مدة العمر في الجلالة وعلو الشأن، وكان يجتهد في بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل، وله في الأصول والفروع قوة كاملة، وقدرة شاملة، وفضيلة تامة، وإحاطة عامة"[2].

(١) أبو الحسنات، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، (١٢٦٤ - ١٣٠٤ هـ)، عالم بالحديث والتراجم، من فقهاء الحنفية، من كتبه: (الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) و(الفوائد البهية في تراجم الحنفية) و(التعليقات السنية على الفوائد البهية و(الرفع والتكميل في الجرح والتعديل). انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٦، ص١٨٧.

(٢) اللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، د.ط، ص٨١.

المبحث الخامس: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

اتصل الإمام أبو السعود بكثير من أهل العلم في زمانه وتلقى العلم على أيديهم، وكان لهم أثر عظيم في بناء شخصيته، غير أن كتب التراجم التي ترجمت له لم تبين العلاقة العلمية التي جمعت بينه وبين هؤلاء الشيوخ والكتب التي قرأها عليهم.

ومن هؤلاء الشيوخ:

- عبد القادر بن محمد قادري جلبي:[1]

من الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو السعود ونهل من علمهم، كان من كبار علماء عصره، اشتغل مدرسا في مدارس كثيرة، وتقلب في مناصب القضاء، ثم صار مفتيا بمدينة القسطنطنية، كان – رحمه الله تعالى – حسن السيرة بين الناس يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطيء، توفي سنة (٩٥٥هـ).

- المولى سعد الله بن عيسى، جلبي أفندي:[2]

من الشيوخ الذين لازمهم أبو السعود[3]، نشأ في القسطنطنية على طلب العلم، وتنقل في المدارس، ثم صار قاضيا ومفتيا بالمدينة، كان في قضائه مرضي السيرة، محمود الطريقة، وكان في فتواه مقبول الجواب ومهديا إلى الصواب، وكان – رحمه الله تعالى– طاهر اللسان لا يذكر أحدا إلا بخير، ملك كتبا كثيرة، وكان قوي الحفظ جدا، وهو الذي بنى دار القراء بمدينة القسطنطنية، توفي سنة (٩٤٥هـ).

---

(١) طاشبكري، **الشقائق النعمانية**، د.ط، ص٢٦٤.

(٢) طاشبكري، **المرجع السابق**، ص٢٦٥، وابن العماد، **شذرات الذهب**، ط١، ج١٠، ص٣٧٣.

(٣) ابن العماد، **المرجع السابق**، ج١٠، ص٥٨٤.

- المولى سعدي الجلبي ابن التاجي[1]

كان عالما فاضلا في جميع العلوم، سيما العلوم العربية، صالحا كريم النفس، حميد الخصال، صادق القول، قرأ على كبار علماء عصره، ونال عندهم القبول التام، تولى منصب التدريس في عدة مدارس، توفي سنة (٩٢٢هـ).

- المولى عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الأماسي:[2]

ولد ببلدة أماسية سنة (٨٦٠هـ)، واشتغل بالعلم، وكان بارعا في علوم اللغة، ماهرا في التفسير والحديث والبلاغة والبيان، وكان ينظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية، وكان حسن الخط جدا، يكتب أنواع الخطوط، له عدة رسائل علمية مفيدة، منها: رسالة في حل الشبهة العامة، تقلد التدريس وتولى القضاء حتى توفي سنة (٩٢٢هـ).

- والده الشيخ محي الدين محمد الإسكليبي:[3]

جمع بين رياستي العلم والعمل، كان –رحمه الله تعالى– أولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل إلى خدمة المولى علاء الدين القوشجي[4]، وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية، أخذ العلم على كثير من علماء زمانه، وكان السلطان بايزيد خان، أمير أماسية[5] يحبه ويقدره، ومن تقديره له أن بنى له زاوية بمدينة القسطنطنية، توفي –رحمه الله تعالى– سنة (٩٢٠هـ).

---

(١) طاشبكري زاده، **الشقائق النعمانية**، د.ط، ص١٩٧.

(٢) طاشبكري زاده، **المرجع السابق**، ص١٩٧.

(٣) طاشبكري زاده، **المرجع السابق**، ص٢٠٦-٢٠٧، ومنق، **العقد المنظوم**، د.ط، ص٤٤٠.

(٤) هو علي بن محمد القوشجي، علاء الدين، فلكي رياضي، من فقهاء الحنفية، أصله من سمرقند، ومعنى القوشجي في لغتهم حافظ البازي، له مصنفات كثيرة، منها: (حاشية على أوائل حواشي الكشاف للتفتازاني)و(عنقود الزواهر في الصرف)و(وحاشية التجريد) وغيرها. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ج٥، ص٩.

(٥) هي إحدى محافظات الوسط التركية الكبيرة، الواقعة في منطقة البحر الأسود في شمال تركيا. انظر: القرماني، **أخبار الدول وآثار الأول**، ط١، ج٣، ص٣٠٦، ويلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ط١، ج٢، ص٧٤٧.

تلاميذه:

أما تلاميذ أبي السعود، فقد كانوا علماء تقلدوا المناصب السامية في القضاء والإفتاء، ومن أبرزهم أبناءه الثلاثة: محمد وأحمد ومصطفى، حيث إنهم اتصلوا بشيوخ زمانهم وعملوا في مجالات مختلفة.

- محمد ابن المفتي أبي السعود:[1]

اشتغل بالعلم مبكرا، واتصل بأكابر شيوخ زمانه، وتقلب في المناصب، وعمل مدرسا في غير مدرسة، ثم قلد قضاء دمشق، فكثر شاكروه، فعزل عنه بغير سبب، ثم قلد قضاء حلب، كان –رحمه الله تعالى– حسن السيرة، عالما أديبا، له اطلاع على المعارف والتواريخ، وله معرفة تامة بأحوال الخط، واطلاع على قواعد اللسان الفارسي، فكان ينظم الشعر الفارسي، توفي سنة (٩٧١هـ).

- أحمد، ابن المفتي أبي السعود:[2]

وصف بأنه غاية في العلم، طلب العلم على أبيه، ثم اتصل بعلماء زمانه، وعلى رأسهم المولى طاشبكري زاده، وصار معيدا لدرس أبيه، وتقلب في المناصب، فعمل مدرسا، ولم يصر قاضيا، وكان صاحب لسان فصيح، بارعا في الطب والرياضيات والهندسة، توفي سنة (٩٧٠هـ).

- مصطفى، ابن المفتي أبي السعود:[3]

وهو أصغر أبناء أبي السعود، وأقلهم علما، إلا أنه تقلب في كثير من المناصب، وكانت الدولة تقدمه لمكانة أبيه، عمل قاضيا بعساكر الروم، توفي سنة (١٠٠٨هـ).

---

(١) منق، **العقد المنظوم**، د.ط، ص٣٦٤، والبوريني، **تراجم الأعيان**، د.ط، ج١، ص٢٤٠-٢٤١.

(٢) طاشبكري، **الشقائق النعمانية**، د.ط، ص٣٥٤، والبوريني، **المرجع السابق**، ج، ١ص٢٤٠.

(٣) البوريني، **المرجع السابق**، ج١، ص٢٤٠.

ومن التلاميذ الملازمين للمولى أبي السعود:

- السيد حسن بن سنان:[1]

وهو من العلماء الذين وصلوا إلى خدمة أبي السعود، فاشتغل عليه ثماني سنوات، ونال به أعلى المراتب، عمل مدرسا في غير مدرسة، ثم قلد قضاء حلب، ثم تنقل في القضاء، كان كثير المطالعة في الكتب، مشاركا في كثير من العلوم.

- عبد الرحمن بن الشيخ، شيخ زاده:[2]

من علماء العربية والفنون الأدبية، اتصل بجلة علماء زمانه، وتميز بالحديث والتفسير والوعظ والتذكير، ثم ولي مدرسة دار الحديث، وكان له دروس في التفسير، وهو علم فاق به الأقران، أجازه المولى أبو السعود، وذكر جملة من مناقبه في صورة إجازته.

- المولى زاده محمود، المشتهر بمعلم :[3]

كان أبوه من أصحاب المناصب في الدولة السليمية، فنشأ في دوحة العز والإقبال، وقرأ على أبيه، ثم لزم المولى أبا السعود، عمل في مدارس كثيرة، وقد علا نجمه حتى صار موقعا في الديوان العالي، ثم عزل، كان مشاركا في العلوم، يرغب في اقتناء الكتب، حتى حصل الكثير فيها، توفي سنة (٩٨٧هـ).

- المولى محمد بن أحمد بن بزن:[4]

ولد في إسكليب، نشأ على طلب العلم والفضائل، ودار على كثير من علماء عصره واستفاد، ولازم المولى أبا السعود، تنقل في المدارس، ثم أذن له بالإفتاء، وقبيل موته وقف خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمان قبل وفاته.

---

(١) منق، **العقد المنظوم**، د.ط، ص٣٩٠.

(٢) منق، **المرجع السابق**، ص٣٦٢.

(٣) منق، **المرجع السابق**، ص٤٩٥.

(٤) منق، **المرجع السابق**، ص٤٨١.

- المولى عطا الله، معلم السلطان سليم خان:[1]

نشأ محبا للعلم، مكبا على جلة حامليه، فقرأ على المولى المفتي أبي السعود وعلى كثير من علماء زمانه، وصار مدرسا، ثم عين لتعليم السلطان سليم خان، فعلت منزلته، وارتفع شأنه، وكان مشاركا في كثير من العلوم، وقد كتب رسالة تشتمل على فنون خمسة، الحديث والفقه والمعاني والكلام والحكمة، توفي سنة (٩٧٩هـ)، وصلى عليه المفتي شيخه أبو السعود.

(١) منق، **العقد المنظوم**، د.ط، ص٤٠٧.

المبحث السادس: مصنفاته وآثاره:

ترك أبو السعود مصنفات جليلة، لا سيما في مجال الفتوى، غير أن انشغاله بالمناصب وتفرغه لأعمال القضاء مدة طويلة عمره عاقه عن التصنيف، ومع ذلك فقد اختلس فرصا وصنف فيها مصنفات عديدة، منها:

١- تفسيره المشهور (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)[١].

٢- بضاعة القاضي في الصكوك[٢].

٣- تهافت الأمجاد على كتاب الجهاد[٣]: رسالة على كتاب الجهاد، من كتاب الهداية، في فروع الحنفية.

٤- ثواقب الأنظار في أوائل منار الأنوار[٤]: شرح في أصول الفقه.

٥- حسم الخلاف في المسح على الخفاف[٥]: رسالة في الفروع، كتبها لولده المصطفى.

٦- غلطات العوام[٦].

٧- غمرات المليح في أول مباحث قصر العام من التلويح[٧]: تعليق في مباحث أصول الفقه.

---

(١) طبع عدة مرات، منها في الرياض، في المكتبة الحديثة١٩٧١م في خمسة أجزاء، وفي بيروت بيروت غير مرة، وفي القاهرة في المكتبة الحسينية سنة ١٩٢٨م، كما ترجم إلى اللغة التركية، ولهذا التفسير ديباجة طويلة شرحها محمد بن محمد الحسيني، المدعو بِزِيرَك زاده،ومن التعليقات في بعض مواضعه: تعليقة الشيخ رضى الدين يوسف بن أبي اللطف المقدسي(ت: ١٠٠٦هـ)، علقها إلى قريب من النصف، وكذلك تعليقة الشيخ: أحمد الرومي، الأقحصاري (ت:١٠٤١هـ) من الروم إلى الدخان. انظر: حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، د.ط، ج١، ص٦٥.

(٢) مخطوط في مكتبة السليمانية. انظر: دامير، عبد الله، **شيخ الإسلام أبو السعود أفندي كبير علماء الحقوق في الدولة العالية**، ط١، ص٤٣.

(٣) مخطوط في مكتبة كوبرلي برقم: (مجموعة ٥:٧٠٦). انظر: ششن، رمضان وإيزكي، جواد وآقيكار، جميل، **فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي**، د.ط، ج٣، ص٣٣٤.

(٤) مخطوط في مكتبة بايزيد. دامير، **المرجع السابق**، ص٤٢.

(٥) مخطوط في مكتبة السليمانية. دامير، **المرجع السابق**، ص٤٤.

(٦) البغدادي، **هدية العارفين**، د.ط، ج٢، ص٢٥٤.

(٧) مخطوط في مكتبة السليمانية. دامير، **المرجع السابق**، ص٤٢.

٨- الميمية[1]: قصيدة مشهورة، عارضها كثير من الشعراء.

(١) البغدادي، **هدية العارفين**، د.ط، ج٢ص٢٥٤.

الفصل الثاني: تفسير الإمام أبي السعود

وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: منهج الإمام أبي السعود في التفسير.

المبحث الثاني: منهجه في عرض القراءات.

المبحث الثالث: مكانة تفسيره.

المبحث الأول

منهجه الإمام أبي السعود في التفسير

١ – اعتماده على تفسير الكشاف وتفسير البيضاوي

قال الإمام أبو السعود في مقدمة تفسيره، حين تكلم عن التفاسير ما نصه: "يتضمن كل منها فوائد شريفة، تقر بها عيون الأعيان، وعوائد لطيفة، يتشنف بها آذان الأذهان، لا سيما الكشاف وأنوار التنزيل، المتفردان بالشأن الجليل، والنعت الجميل، فإن كلا منهما قد أحرز قصب السبق أي إحراز، كأنه مرآة لاجتلاء وجوه الإعجاز، صحائفهما مرايا المزايا الحسان، وسطورهما عقود الجمان وقلائد العقبان، ولقد كان في سوابق الأيام، وسوالف الدهور والأعوام، أوان اشتغالي بمطالعتهما وممارستهما، وزمان انتصابي لمفاوضتهما ومدارستهما، يدور في خلدي على استمرار آناء الليل وأطراف النهار، أن أنظم درر فوائدهما في نمط دقيق، وأرتب غرر فرائدهما على ترتيب أنيق، وأضيف إليها ما ألفيته في تضاعيف الكتب الفاخرة من جواهر الحقائق، وصادفته في أصداف العيالم الزاخرة من زواهر الدقائق، وأسلك خلالها بطريق الترصيع، على نسق أنيق وأسلوب بديع، حسبما يقتضية جلالة شأن التنزيل، ويستدعيه جزالة نظمه الجليل، ما سنح الفكر العليل بالعناية الربانية، وسمح به النظر الكليل بالهداية السبحانية، من عوارف معارف يمتد إليها أعناق الهمم من كل ماهر لبيب، وغرائب رغائب ترنوا إليها أحداق الأمم من كل نحرير أريب، وتحقيقات رصينة تقيل عثرات الأفهام في مداحض الأقدام، وتدقيقات متينة تزيل خطرات الأوهام من خواطر الأنام، في معارك أفكار يشتبه فيها الشؤون ومدارك أنظار يختلط فيها الظنون، وأبرز من وراء أستار الكمون، من دقائق السر المخزون في خزائن الكتاب المكنون، ما تطمئن إليه النفوس، وتقر به العيون، من خفايا الرموز وخبايا الكنوز .....فلما انصرمت عرى الآمال، عن الفوز بفراغ البال، ورأيت أن الفرصة على جناح الفوات، وشمل الأسباب في شرف الشتات، وقد مسنى الكبر وتضاءلت القوى والقدر، ودنا الأجل من الحلول، وأشرفت شمس الحياة على الأفول، عزمت على إنشاء ما كنت أنويه، وتوجهت إلى إملاء ما ظلت أبتغيه، ناويا أن أسميه عند تمامه بتوفيق الله تعالى وإنعامه، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"[(١)].

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٣.

٢- ذكر المناسبات

فهو يهتم بإبراز المناسبة بين الآيات، ويوضح ارتباط الآية بالتي قبلها، فمثلا عند تفسيره لقوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ} [البقرة:٢١] قال:" إثر ما ذكر الله تعالى علو طبقة كتابه الكريم، وتحزب الناس في شأنه إلى ثلاث فرق، مؤمنة به محافظة على ما فيه من الشرائع والأحكام، وكافرة قد نبذته وراء ظهرها بالمجاهرة والشقاق، وأخرى مذبذبة بينهما بالمخادعة والنفاق، ونعت كل فرقة منها بما لها من النعوت والأحوال، وبين مالهم من المصير والمآل، أقبل عليهم بالخطاب على نهج الإلتفات، هزا لهم إلى الإصغاء وتوجيها لقلوبهم نحو التلقي، وجبرا لما في العبادة من الكلفة بلذة الخطاب، فأمرهم كافة بعبادته ونهاهم عن الإشراك به"(١).

وكذلك يذكر مناسبة الجمل في الآية الواحدة، كما جاء في تفسير قوله تعالى: {وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ} [البقرة:١٠٥] قال: "جملة ابتدائية سيقت لتقرير ما سبق من تنزيل الخير والتنبيه على حكمته وإرغام الكارهين له"(٢).

٣- الاهتمام بالناحية النحوية

فيعرض الكلمات والجمل، وإذا كانت الكلمة أو الجملة تحتمل أكثر من إعراب ذكره، وينزل الآية على اختلاف الأعاريب، ويرجح واحدا منها، ويدلل على رجحانه.

فمثلا عند تفسيره لقوله تعالى: {أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ} [القرة:٥] قال: "والجملة على تقدير كون الموصولين موصولين بالمتقين، مستقلة لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون قوله تعالى: {هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ} مع زيادة تأكيد له وتحقيق. كيف لا و كون الكتاب هدى لهم فن من فنون ما منحوه و استقروا عليه من الهدى، حسبما تحققته، لا سيما مع ملاحظة ما يستتبعه من الفوز والفلاح، وقيل: هي واقعة موقع الجواب عن سؤال ربما ينشأ مما سبق، كأنه قيل: ما للمنعوتين بما ذكر من النعوت اختصوا بهداية ذلك الكتاب العظيم الشأن؟ وهل هم أحقاء بتلك الأثرة؟ فأجيب بأنهم بسبب اتصافهم بذلك ما لكون لزمام أصل الهدى الجامع لفنونه، المستتبع للفوز والفلاح، فأي ريب في استحقاقهم لما هو فرع من فروعه؟ ولقد جار عن سنن الصواب من قال في تقرير الجواب: بأن أولئك الموصوفين غير مستبعد

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص١٠١.

(٢) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٢٣٣.

أن يفوزوا دون الناس بالهدى عاجلا، وبالفلاح آجلا، وأما على تقدير كونهما مفصولين عنه فهي في محل الرفع على أنها خبر للمبتدأ الذي هو الموصول الأول، والثاني معطوف عليه، وهذه الجملة استئناف وقع جوابا عن سؤال ينساق إليه الذهن من تخصيص ما ذكر بالمتقين قبل بيان مبادئ استحقاقهم لذلك، كأنه قيل: ما بال المتقين مخصوصين به؟ فأجيب بشرح ما أنطوى عليه اسمهم إجمالا من نعوت الكمال، وبيان ما يستدعيه من النتيجة، أي الذين هذه شؤونهم أحقاء بما هو أعظم عن ذلك، كقولك أحب الأنصار الذين قارعوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبذلوا مهجتهم في سبيل الله، أولئك سواد عيني، وسويداء قلبي. واعلم أن هذا المسلك يسلك تارة بإعادة اسم من استؤنف عنه الحديث، كقولك: أحسنت إلى زيد، زيد حقيق بالإحسان، وأخرى بإعادة صفته، كقولك أحسنت إلى زيد صديقك القديم أهل لذلك، ولا ريب في أن هذا أبلغ من الأول، لما فيه من بيان الموجب للحكم وإيراد اسم الإشارة بمنزلة إعادة الموصوف بصفاته المذكورة، مع ما فيه من الإشعار بكمال تمييزه بها، وانتظامه بسبب ذلك في سلك الأمور المشاهدة، والإيماء إلى بعد منزلته كما مر، هذا وقد جوز أن يكون الموصول الأول مجرى على المتقين حسبما فصل، والثاني مبتدأ، وأولئك الخ خبره، ويجعل اختصاصهم بالهدى والفلاح تعريضا بغير المؤمنين من أهل الكتاب حيث كانوا يزعمون أنهم على الهدى، ويطمعون في نيل الفلاح"[1].

٤- الاهتمام بالناحية البلاغية

اهتم العلامة أبو السعود بالكشف عن النواحي البلاغية في القرآن الكريم، وعن سر إعجازه في نظمه وأسلوبه، فمثلا عند قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥} [الفاتحة:٥] قال: "إلتفات من الغيبة إلى الخطاب، وتلوين للنظم من باب إلى باب، جار على نهج البلاغة في افتنان الكلام، ومسلك البراعة حسبما يقتضى المقام، لما أن التنقل من أسلوب إلى أسلوب، أدخل في استجلاب النفوس، واستمالة القلوب يقع من كل واحد من التكلم والخطاب، والغيبة إلى كل واحد من الآخرين، كما في قوله عز و جل: {ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} [الروم:٤٨] وقوله تعالى:

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٩.

{حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم} [يونس:٢٢] إلى غير ذلك من الإلتفاتات الواردة في التنزيل لأسرار تقتضيها، ومزايا تستدعيها"[١].

٥- ذكره بعض المسائل الفقهية بإيجاز

وهذا غير غالب في تفسيره، ولا يكاد يدخل في المناقشات الفقهية والأدلة المذهبية، بل يسرد المذاهب في الآية، ولا يزيد على ذلك.

فمثلا عند قوله تعالى: {وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ} [البقرة:٢٢٥] قال: "وقد اختلف فيه، فعندنا هو أن يحلف على شيء يظنه على ما حلف عليه ثم يظهر خلافه، فإنه لا قصد فيه إلى الكذب. وعند الشافعي- رحمه الله- هو قول العرب- لا والله، وبلى والله، مما يؤكدون به كلامهم من غير إخطار الحلف بالبال" ولا يزيد على ذلك، بل يمضي فينزل الآية على قول الحنفية[٢].

٦- إقلاله من ذكر الإسرائيليات

فهو مقل في سرد الإسرائيليات التي ملأت كتب التفسير، وإن ذكرها أحيانا فإنه لا يذكرها على سبيل الجزم والقطع بصحتها، بل يصدر ذكر الرواية بقوله: روي، أو قيل، مما يشعر بضعفها، وفي بعض المواضع يصرح ببطلانها، كما في سورة يوسف في تفسيره قوله تعالى: {وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ} [يوسف:٢٤] فقد ذكر بعض الإسرائيليات ثم عقب عليها، فقال: "وقد فسر همه عليه السلام بأنه عليه السلام حل الهيمان وجلس مجلس الختان، وبأنه حل تكة سراويله وقعد بين شعبها، ورؤيته للبرهان بأنه سمع صوتا إياك وإياها فلم يكترث، ثم وثم إلى أن تمثل له يعقوب عليه السلام عاضا على أنملته، وقيل: ضرب على صدره فخرجت شهوته من أنامله، وقيل: بدت كف فيما بينهما ليس فيها عضد ولا معصم، مكتوب فيها وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا فلم ينته ثم رأى فيها واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله فلم ينجع، فقال الله عز وجل لجبريل، أدرك عبدي قبل أن يصيب الخطيئة، فانحط جبريل عليه السلام وهو يقول: يا يوسف، أتعمل عملالسفهاء وأنت مكتوب في

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٢٥.

(٢) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٤٩، والذهبي، **التفسير والمفسرون**، ط٧، ج١، ص٢٥٠.

ديوان الأنبياء، وقيل: رأى تمثال العزيز، وقيل: إن كل ذلك إلا خرافات وأباطيل تمجها الآذان وتردها العقول والأذهان، ويل لمن لاكها ولفقها أو سمعها وصدقها"[1].

٧- ذكره الأحاديث في أواخر السور

فيذكر في ختام كل سورة حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن فضلها، وما لقارئها من الثواب والأجر عند الله، مع أن أغلب هذه الأحاديث ضعيفة بل بعضها موضوعة.

٨- مراعاته للتفسير النقلي أو الأثري في تفسيره

كذلك قد ضمن تفسيره التفسير بالمأثور ، أي المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة وعن التابعين ومشاهير العلماء قبله.

فمثلا في تفسيره قوله تعالى: { بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ } [البقرة:١١٢] قال: "وقد فسره صلى الله عليه وسلم بقوله: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك[2]"[3]

ومثال آخر عند قوله تعالى: {وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ} [البقرة:١١٨] قال: "واختُلف في هؤلاء القائلين: فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هما اليهودُ، وقال مجاهد: هما النصارى، ووصفُهم بعدم العلم لعدم علمِهم بالتوحيد والنبوة كما ينبغي،أولعدم علمِهم بموجب عمَلِهم أو لأن ما يحكى عنهم لايصدرُ عمن له شائبةُ علمٍ أصلاً، وقال قتادةُ وأكثرُ أهل التفسير:هم مشركو العربِ"[4].

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج٣، ص١٣٠.

(٢) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، ج١، ص١٩، (رقم الحديث: ٥٠).

(٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٢٤٠.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٢٤٦.

المبحث الثاني

منهجه في عرض القراءات

من خلال تتبعي ودراستي للقراءات التي أوردها الإمام أبو السعود في تفسيره، لاحظت الآتي:

أولا: اعتمد الإمام أبو السعود في علم القراءات على مصدريه، وهما: الكشاف وأنوار التنزيل، إذ إن ما يأتي به لا يعدو أن يكون – في الأغلب – منقولا من مصدريه.

ثانيا: أنه لم يتخذ منهجا موحدا في عرضه للقراءات القرآنية في تفسيره.

ثالثا: يذكر القراءات بنوعيها: المتواترة والشاذة.

رابعا: تجده أحيانا ينقد القراءة الصحيحة ويحكم بشذوذها إذا خالفت قواعد اللغة العربية وأقيستها، كما فعل عند قوله تعالى: {وَأَرِنَامَنَاسِكَنَا} [البقرة:١٢٨] قال: " وقرئ (**أَرْنَا**) قياسا على فَخْذ في فَخِذ، وفيه إحجاف لأن الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها"(١). وهذه قراءة متواترة، فهي قراءة ابن كثير ويعقوب(٢).

خامسا: يكاد ينعدم في تعبيراته اصطلاح المتواتر والشاذ والضعيف إلا في مواضع قليلة، فكان يذكر القراءة فقط دون بيان صفتها.

سادسا: لم يلتفت إلى نسبة القراءات إلى أصحابها في أغلب ما ذكره من القراءات، وتتخذ طريقته في نسبة القراءات إلى أصحابها شكلا واحدا، إلا في مواضع قليلة، وهو الشكل الذي يعبر عنه بقوله: (وقرئ) أو (قراءة من قرأ) أو (ينصره قراءة) أو (يعضده قراءة) أو (يؤيده قراءة).

سابعا: يستدل بالقراءة على وجه نحوي، مثال عند قوله تعالى: {أَوْجَآءُوكُمْحَصِرَتْصُدُورُهُمْ} [النساء:٩٠] قال: "حصرت: حال بإضمار قد، بدليل أنه قرئ (حَصِرَةً صُدُورُهُم)، و(حَصِرَاتٍ صُدُورُهُم)، و(حَاصِرَاتٍ صُدُورُهُم)(٣).

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٢٦٠.

(٢) ابن مجاهد، **كتاب السبعة في القراءات**، ط٣، ص١٧٠.

(٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٥٤.

ثامنا: يرجح قراءة على أخرى، مثال عند قوله تعالى: {وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ} [البقرة:٢٨١] قال: "وقرئ (تَرْجِعُونَ) على البناء للفاعل من الرجوع، والأول أدخل في التهويل"[1].

تاسعا: يتعرض لتوجيه القراءات المذكورة في الآية أحيانا ويتركها أحيانا، أو يذكر توجيه بعضها دون البعض.

عاشرا: يسمي القراءات الشاذة تسميات مختلفة، فتراه يطلق عليها (المرذولة)، وتارة (الضعيفة) أو (الشاذة).

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤١٥.

المبحث الثالث: مكانة تفسيره

تظهر مكانة هذا التفسير ومنزلته عند العلماء من خلال ثنائهم عليه وشهادتهم له، فقد قيل فيه بأنه من أكمل التفاسير[١]، وقيل بأنه غاية في الفصاحة والبلاغة[٢].

وقال عنه الذهبي: "والحق أن هذا التفسير غاية في بابه، ونهاية في حسن الصوغ وجمال التعبير، كشف فيه صاحبه عن أسرار البلاغة القرآنية، بما لم يسبقه أحد إليه، ومن أجل ذلك ذاعت شهرة هذا التفسير بين أهل العلم، وشهد له كثير من العلماء بأنه خير ما كتب في التفسير"[٣].

قال صاحب كشف الظنون: "انتشرت نسخه في الأقطار، ووقع له التلقي بالقبول من الفحول الكبار، لحسن سبكه ولطف تعبيره، فصار يقال له: (خطيب المفسرين)، ومن المعلوم أن تفسير أحد سواه بعد الكشاف والقاضي لم يبلغ إلى ما بلغه من رتبة الاعتبار"[٤].

وجاء عنه في العقد المنظوم: "وقد أتى فيه بما لم تسمح به الأزمان، ولم تقرع به الآذان، فصدق المثل السائر: كم ترك الأول للآخر"[٥].

كذلك جاء أيضا في الفوائد البهية، حيث قال صاحبه: "وقد طالعت تفسيره، وانتفعت به، وهو تفسير حسن، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، متضمن لطائف ونكات، ومشتمل على فوائد وإشارات"[٦].

وقال الشوكاني: "وهو من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقا وتدقيقا"[٧].

---

(١) الأدنروي، **طبقات المفسرين**، ط١، ص٣٩٨.

(٢) البوريني، **تراجم الأعيان**، د.ط، ج١، ص٢٤١.

(٣) الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ط٧، ج١، ص٢٤٧.

(٤) حاجي خليفة، **كشف الظنون**، د.ط، ج١، ص٦٥.

(٥) منق، **العقد المنظوم**، د.ط، ص٤٤٠.

(٦) اللكنوي، **الفوائد البهية**، د.ط، ص٨٢.

(٧) الشوكاني، **البدر الطالع**، ط١، ص٢٧٣.

القسم الثاني

القراءات القرآنية الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النساء (دراسة وصفية تحليلية)

الفصل الأول

القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران

(دراسة وصفية تحليلية)

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {الٓمٓ (١) الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [آل عمران: ١و٢]

- قال أبو السعود:- "قد سلف أن ما لا تكون من هذه الفواتح مفردة كصاد وقاف ونون ولا موازنة لمفرد كحاميم وطاسين وياسين الموازنة لقابيل وهابيل وكطاسين ميم الموازنة لدارا بجرد حسبما ذكره سيبويه في الكتاب[١] فطريق التلفظ بها الحكاية فقط، ساكنة الأعجاز على الوقف[٢]، سواء جعلت أسماء أو مسرودة على نمط التعديد، وإن لزمها التقاء الساكنين، لما أنه مغتفر في باب الوقف قطعا، فحق هذه الفاتحة أن يوقف عليها ثم يبدأ بما بعدها، كما فعله أبو بكر[٣]رضي الله عنه، رواية عن عاصم[٤]، وأما ما فيها من الفتح على القراءة المشهورة[٥]، فإنما هي حركة همزة الجلالة ألقيت على الميم لتدل على ثبوتها، إذ ليس إسقاطها للدرج بل للتخفيف، فهي ببقاء حركتها في حكم الثابت المبتدإ به، والميم بكون الحركة لغيرها في حكم الوقف على السكون دون الحركة كما توهم، واعترض بأنه[٦] غير معهود في الكلام، وقيل: هي حركة لالتقاء السواكن التي هي الياء والميم ولام الجلالة بعد سقوط همزتها[٧]، وأنت خبير بأن سقوطها مبني على وقوعها في الدرج، وقد عرفت أن سكون الميم

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، ط٣، ج٣، ص٢٥٧.

(٢) أي موقوفة الأواخر، فتقول: ألف- لام- ميم، كما تقول: واحد، اثنان، ثلاثة. الزمخشري، **الكشاف** ط٣، ج١، ص٣٣٥.

(٣) وهو شعبة، من طريق حماد وغيره، بسكون الميم وقطع الألف من لفظ الجلالة: (**ألـمْ أللّه**) وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٥،

(٤) وليس كل ما ينسب إلى واحد من القراء السبعة أو العشرة أو رواتهم المشهورين متواترة، فقد وردت كثيرا في كتب التفسير واللغة والنحو قراءات شاذة نسبت إلى هؤلاء القراء ورواتهم، قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف". ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، ج١، ص٩.

(٥) بإسقاط همزة لفظ الجلالة وصلا، وتحريك الميم بالفتح. البنا، **إتحاف فضلاء البشر** ط٣،، ص٢١٨.

(٦) قال أبو حيان: "وهذا خلاف لما أجمعت العرب والنحاة عليه، من أنه لا يوقف على متحرك البتة،سواء كانت حركته إعرابية، أوبنائية، أونقلية، أولالتقاء الساكنين، أو للحكاية، أوللاتباع". أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٢، ص٣٩٠.

(٧) خلط المصنف هنا بين قولين، وهما: القول الأول: أن الفتحة حركة لالتقاء ساكنين، هما الميم ولام الجلالة، كما حركوا (مِنَ الله)، والقول الثاني: أن الفتحة لالتقاء الساكنين أيضا، ولكن الساكنين هما الياء التي قبل الميم والميم الأخيرة، فحركت بالفتح

وقف موجب، لانقطاعها عما بعدها مستدع لثبات الهمزة على حالها، لا كما في الحروف والأسماء المبنية على السكون، فإن حقها الاتصال بما بعدها وضعا واستعمالا، فتسقط بها همزة الوصل وتحرك أعجازها لالتقاء الساكنين"[1].

– قال أبو السعود: "وقرىء[2](الحيُّ القَيَّامُ)[3]"[4].

القراءات الواردة في قوله تعالى:– {نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾} [آل عمران:٣]

– {نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ} قال أبو السعود: "وقرىء[5] (نَزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابُ) بالتخفيف ورفع الكتاب، فالظاهر حينئذ أن تكون مستأنفة، وقيل: يجوز كونها خبرا بحذف العائد، أي، نزل الكتاب من عنده"[6].

– {وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾} قال أبوالسعود: "وهما اسمان أعجميان[1]، الأول عبري، والثاني سرياني، ويعضده القراءة بفتح همزة الإنجيل[2]، فإن إفعيل ليس من أبنية العرب، والتصدي لاشتقاقهما من الورى والنجل تعسف[3]"[4].

لئلا يلتقي ساكنان، ومثله: أينَ وكيفَ وكيتَ وذيتَ وما أشبهه. **ينظر**: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، ج٣، ص٦.

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٣٠.

(٢) بالألف، وهي قراءة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابن مسعود وإبراهيم النخعي والأعمش ومجاهد وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبي رجاء وعلقمة بن قيس والمطوعي، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، د.ط، ج١، ص١٥١، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢١٨.

(٣) على وزن فَيْعَال، من قام يقوم، لأن الله تعالى هو القيم على كل نفس، ومثله من الصفة على فيعال الغيداق والبيطار، وأصله: القَيْوَام، فلما التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصارت القَيَّام ومثله قولهم: "ما بالدار ديار"، وهو فَيْعَال من دار يدور وأصلها ديوار. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٥١.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٣١.

(٥) وهذه القراءة هي قراءة النخعي والأعمش والمطوعي والمغيرة بن مقسم، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٦٠، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢١٨.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٤٣٣.

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران:٦] قال أبو السعود: "وقرىء[٥] (تَصَوَّرَكُم) على صيغة الماضي، من التفعل، أي صوركم لنفسه وعبادته"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى:-

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ} [آل عمران:١٠]

- {لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ} قال أبو السعود: "وقرىء[٧] بالتذكير وبسكون الياء، جدا في استثقال الحركة على حروف اللين"[٨].

---

(١) اختلف الأئمة في وقوع الألفاظ غير العربية في القرآن: فذهب الأكثرون ومنهم الإمام الشافعي وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه، لقوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزمر:٢٨] وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ۖ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، وذهب آخرون إلى وقوعه فيه، وأجابوا عن قوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾، بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا، والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية، وحكى السيوطي قول أبي عبيد القاسم بن سلام في الجمع بين المذهبين: "والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال أعجمية فصادق". السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، د.ط، ج٢،ص١٢٥-١٢٩.

(٢) وهذه القراءة هي قراءة الحسن، **[الأنجيل]**بالفتح في جميع القرآن، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ج١ص١٥٢، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢١٩.

(٣) هذا رد على القائلين بأن هذين اللفظين يدخلهما الاشتقاق والتصريف، وقالو بأن التوراة من الوري، أي: ورى الزند يُرى، إذا قُدح وظهر منه النار، فكأن التوراة ضياء من الضلال، والإنجيل من النجل، أي:من نجل ينجُل: إذا أثار واستخرج، ومنه نَجْلُ الرجل. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٢، ص٣٨٦.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٣٤.

(٥) وهذه القراءة هي قراءة طاووس، **[تَصَوَّرَكُم]** بالتاء وفتح الواو والراء، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، د.ط، ص٢٦.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، د.ط، ج١، ص٤٣٨.

(٨) وهذه القراءة هي قراءة الأعمش والنخعي:**[لن يُغْنِيْ]**،وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٠٨.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٤٣.

- {وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ} قال أبو السعود: " وقرىء[1] (وُقُودُ النَّارِ) بضم الواو وهو مصدر أي أهل وقودها"[2].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ} [آل عمران:١٢] قال أبو السعود: "وقرىء الفعلان بالياء[3]، على أنه عليه السلام أمر بأن يحكي لهم ما أخبر الله تعالى به من وعيدهم بعبارته كأنه قيل: أد إليهم هذا القول[4]"[5].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ} [آل عمران:١٣]

- {فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ} قال أبو السعود: "وقرىء (يُقَاتِل)[6] على تأويل الفئة بالقوم أو الفريق..... وقرئ[7] (فئةٍ) بالجر على البدلية من فئتين، بدلَ بعض من كل..... وقرئ[8]

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة طلحة بن مصرف والحسن ومجاهد، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٢، ص٤٠٥.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٤٣.

(٣) **[سَيُغْلَبُون وَيُحْشَرُون]**، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، ووافقهم الأعمش، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦١، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢١٩.

(٤) ووجه القراءة بالخطاب،أنه صلى الله عليه وسلم أمر بأن يقول لهم ذلك ويخاطبهم به. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط٣، ص١٠٦.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٤٥.

(٦) بالياء، وهي قراءة مجاهد ومقاتل، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٠٨، وأبو حيان، **المرجع السابق** ج٢، ص٤١١.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة الحسن والزهري ومجاهد وحميد والزعفراني وميمونة والأنطاكي عن أبي جعفر، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، والهذلي، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها** ط١، ص٥١٤.

(٨) وهذه القراءة هي قراءة ابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. انظر مراجع الحاشية السابقة.

(فئةً) الخ بالنصب على المدح، أو الذم، أو على الحالية من ضمير التقتا، كأنه قيل: التقتا مؤمنة وكافرة "[1].

- {وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ} قال أبو السعود: "وأما قراءة (تَرَونَهُم)[2] بتاءالخطاب، فظاهرها وإن اقتضى توجيه الخطاب الثاني إلى المشركين، لكنه ليس بنص في ذلك، لأنه وإن اندفع به المحذور الأخير، فالأول باق بحاله، فلعل رؤية المشركين نزلت منزلة رؤية اليهود، لما بينهم من الاتحاد في الكفر والأتفاق في الكلمة.....وقرئ (يُرَوْنَهُم)[3] و(تُرَوْنَهُم)[4] على البناء للمفعول من الإرادة، أي يريهم أو يريكم الله تعالى كذلك"[5].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ} [آل عمران:١٤] قال أبو السعود: "وقرئ على البناء للفاعل[6]، وقيل: المزين هو الشيطان[7] لما أن مساق الآية الكريمة على ذمها"[8].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٤٤٦.

(٢) وهذه القراءة هي قراءةنافع وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٨، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦١.

(٣) بالياء المضمومة، وهي قراءة ابن عباس وطلحة بن مصرّف، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، وابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٥٤.

(٤) بالتاء المضمومة، وهي قراءةالسلمي وطلحة بن مصرف أيضا في غير رواية الفياض، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **المرجع السابق**، ص٥١٤، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٠٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٤٩.

(٦) وهذه القراءة هي قراءة مجاهد وابن محيصن،**[زَيَّنَ- حُبَّ]** بفتحتين في زين وحب بالنصب، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٦، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢١٩.

(٧) وقيل: الفاعل المحذوف هو الله تعالىلما ركب في طباع البشر من حب هذه الأشياء. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ** ط١، ج١، ص٣٠٦.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٤٥٠.

{ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ } [آل عمران:١٥]

- {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ} قال أبو السعود:"وجنات خبر مبتدأ محذوف، والجملة مبينة لخير، ويؤيده قراءة (جَنَّاتٍ)[١] بالجر على البدلية من خير، ولا يخفى أن تعليق الإخبار والبيان بما هو خير لطائفة ربما يوهم أن هناك خيرا آخر لآخرين"[٢].

- {وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ} قال أبو السعود:"وقرئ[٣] بضم الراء[٤]"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [آل عمران:١٨]

- {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ} قال أبو السعود: "وقرئ (إنَّه)[٦] بكسر الهمزة، إما بإجراء شهد مجرى قال، وإما بجعل الجملة اعتراضا وإيقاع الفعل[٧] على قوله تعالى:(إن الدين الخ) على قراءة أن بفتح الهمزة كما سيأتى، وقرئ (شُهَدَاءَ لله)[٨] بالنصب على أنهحال من المذكورين، أو على المدح،

---

(١) روي عن يعقوب، والقورسي عن أبي جعفر، والأصمعي، وأبو خليد، وأبو قرة، ومغيث عن نافع،وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٤.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٤٥١.

(٣) قرأ شعبة في جميع القرآن بضم الراء: (**رُضْوانٌ**)، إلا في قوله تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾ [المائدة:١٦] فكسر الراء فيه من طريق العليمي، واختلف فيه عن يحي بن آدم عنه، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٨.

(٤) وهما لغتان، لغة الحجاز بالكسر، ولغة تميم وبكر وقيس وغيلان بالضم. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١،ج٢، ص٤١٦.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٥٢.

(٦) وهذه القراءة هي قراءة ابن عباس والحسن، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، د.ط، ص٢٦، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٠.

(٧) أي أنها جملة اعتراض بين العامل- وهو شهد – وبين معموله – وهو قوله: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران:١٩]. السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ٣، ص٧٤.

(٨) بضم الشين وفتح الهاء مع المد ونصب الهمزة، وهي قراءة أبي المهلب محارب بن دِثار،وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٥٥.

وبالرفع[1] على أنه خبر مبتدأمحذوف، ومآله الرفع على المدح، أي هم شهداء لله، وهو إما جمع شهيد، كظرفاء في جمع ظريف، أو جمع شاهد كشعراء في جمع شاعر"[2].

- {قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِ} قال أبو السعود: "وقرئ (القَآئِمُ بِالقِسْط)[3] على البدلية من هو، فيلزم الفصل بينهما، كما في الصفة، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف، وقرئ[4] (قَيِّمًا بِالقِسْط)[5]"[6].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ} [آل عمران:١٩] قال أبو السعود: "وقرئ (إنَّ الدين عند الله الإسلام)[7] وقرئ (أَنَّ الدين)[8] الخ على أنه بدل الكل[9]، إن فسر الإسلام بالإيمان، أو بما يتضمنه، وبدل الاشتمال[10] إن فسر بالشريعة، أو على أن شهد واقع عليه، على تقدير قراءة (إنه) بالكسر كما أشير إليه"[11].

---

(١) (**شُهَدَآءُ**)، بضم الشين وفتح الهاء مع المد ورفع الهمزة، وهي قراءة أبي المهلب محارب بن دِثار و أبي نُهَيْك وأبي الشعثاء، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٠٩.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٥٣.

(٣) بالرفع والتعريف، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١ص٢٠٠، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن** د.ط، ج١، ص٢٤٧.

(٤) تنسب هذه القراءة إلى أبي حنيفة، وهي قراءة شاذة، وقد ردها ابن الجزري، وبرأه منها، وقال: لا أصل لها، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١ص١٦، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٤.

(٥) بغير الألف والتشديد.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٥٤.

(٧) بكسر الهمزة على الاستئناف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر ويعقوب وخلف، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة في القراءات الثمان**، ط١، ص٢٨٤، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٣٨.

(٨) بفتح الهمزة، وهي قراءة الكسائي، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص ١٦٢.

(٩) والتقدير: شهد الله أنه لا إله إلا هو ويشهد أن الدين عند الله الإسلام. القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ط٣، ج١، ص٣٣٨.

(١٠) والتقدير: شهد الله أن الدين عند الله الإسلام بأنه لا إله إلا هو. القيسي، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٣٨.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٥٥.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } [آل عمران:٢١]

- {وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ} قال أبو السعود: " وقرئ[١] بالتشديد للتكثير"[٢].
- {وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ} قال أبو السعود: "وقرئ[٣] (وَيُقَاتِلُون الذين)"[٤].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ } [آل عمران:٢٣] قال أبو السعود:"وقرئ (لِيُحْكَمَ)[٥] على بناء المجهول، فيكون الاختلاف بينهم، بأن أسلم بعضهم، كعبد الله بن سلام وأضرابه وعاداهم الآخرون"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ} [آل عمران:٢٨] قال أبو السعود: "وقرئ[٧] (تَقِيَّةً)[١][٢]".

---

(١) (**وَيُقَتِّلون**)، وهي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٠٩.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٥٧.

(٣) بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها مع كسر التاء، وهي قراءة حمزة، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير في القراءات السبع** ط٢، ص٨٧.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٥٨.

(٥) قرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف، مبنيا للمفعول في هذه الآية، وكذلك في قوله تعالى:- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ ﴾ [البقرة:٢١٣] وموضعين في سورة النور، في قوله تعالى:- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [النور:٤٨] وقوله تعالى:- ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [النور:٥١]، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٢٢٧.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٥٩.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة يعقوب، وهي قراءة متواترة، ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٢، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢١.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ } (آل عمران: ٣٠) قال أبو السعود: "وتود خبر ما عملت من سوء، ولا تكون ما شرطية لارتفاع تود، وقرئ (وَدَّتْ)[٣] فحينئذ يجوز كونها شرطية، لكن الحمل على الخبر أوقع معنى لأنها حكاية حال ماضية وأوفق للقراءة المشهورة"[٤].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ } [آل عمران: ٣٦]

- {وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ} قال أبو السعود: "وقرئ (وَضَعْتِ)[٥] على خطاب الله تعالى لها[٦]، أي، إنك لا تعلمين قدر هذا الموهوب وما أودع الله فيه من علو الشأن وسمو المقدار، وقرئ[٧] (وَضَعْتُ)[٨] على صيغة التكلم"[٩].

---

(١) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مع فتحها من غير ألف، وتقاة، وتقية، مصدران بمعنى الوقاية، يقال: اتقى، يتقي، اتقاء، وتقوى، وتقاة، وتقية، وتاؤها عن واو، وأصله (وقاة) مصدر على فعلة من الوقاية، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢١.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٦٣.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة ابن مسعود وابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢٠٧، وأبو حيان، ط١، **البحر المحيط**،ج٢، ص٤٤٧.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٦٤.

(٥) بكسر التاء، وهي قراءة ابن عباس، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٠.

(٦) وقيل: أو الملك. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**،ط١، ج١ص٣١٢، ومحمد سالم محيسن، **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، ط٢، ج١، ص٣٢٥.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة ابن عامر وشعبة ويعقوب، وهي قراءة متواترة. البنا، **المرجع السابق**، ص٢٢١.

(٨) بضم التاء، من كلام أم مريم، وذلك لاتصال الكلام بما بعد ذلك، وما قبله في قولها: ﴿رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ وقولها: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ وقولها: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ فكله من كلام أم مريم. القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٤٠.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٧٠.

- {وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ} قال أبو السعود: "وقرئ[1] بفتح ياء المتلكم في المواضع التي بعدها همزة مضمومة إلا في موضعين بعهدى أوف، آتونى أفرغ"[2].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ} [آل عمران:٣٧] قال أبو السعود: "وقرئ (أَكْفَلَها)[3] وقرئ[4] (زَكَرِيّآءَ) بالنصب والمد[5]، وقرئ[6]بتخفيف الفاء وكسرها ورفع (زَكَرِيَّآءُ)[7] ممدودا وقرئ (وَتَقَبَّلْها رَبَّهَا وَأَنْبِتْها وَكَفِّلْها)[8] على صيغة الأمر في الكل ونصب (رَبَّهَا) على الدعاء، أي، فأقبلها يا ربها وربها تربية حسنة واجعل زكريا كافلا لها"[9].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ } [آل عمران:٣٩]

---

(١) قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياء المتكلم التي بعدها همزة مضمومة في جميع القرآن إلا في موضعين، وهي قراءة متواترة، وهما قوله تعالى:-﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾ [البقرة:٤٠] و ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[الكهف ٩٦]. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص١٦٩.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٧١.

(٣) بالهمزة وسكون الكاف، وهي قراءة أبي، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١١.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة شعبة، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٨٦، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٩.

(٥) على أنه مفعول ثان لـ (**كفَّلها**)، والضمير المؤنث هو المفعول الأول، والفاعل هو الضمير المستكن العائد إلى الرب تعالى من قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ﴾. ابن أبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعللها** ط١، ص٢٣٥.

(٦) وهي قراءة عبدالله بن كثير وأبي عبدالله المزني، (**وَكَفِلَها زَكَرِيَّاءُ**)، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٦، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١١١.

(٧) من شدد (**كفّل**)، جعل زكرياء فِي موضع نصب كقولك: ضمَّنها زكرياء، ومن خفف الفاء جعل زكرياء فِي موضع رفع. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢٠٨.

(٨) وهذه القراءة هي قراءة مجاهد، على الدعاء لأم مريم لها، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٦، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٥.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٧٢.

- {فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ} قال أبو السعود: "كان المنادى جبريل عليه الصلاة والسلام، كما تفصح عنه قراءة من قرأ (فناداه جبريل)[1] والجمع كما في قولهم: فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وماله غير فرس وثوب، قال الزجاج: أي أتاه النداء من هذا الجنس الذين هم الملائكة[2]، وقيل: لما كان جبرائيل عليه الصلاة والسلام رئيسهم، عبر عنه باسم الجماعة تعظيما له، وقيل: الرئيس لا بد له من أتباع، فأسند النداء إلى الكل مع كونه صادرا عنه خاصة، وقرئ (فناداه)[3] بالإمالة"[4].

- {أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ} قال أبو السعود: "وقرئ[5] بكسر الهمزة، على تقدير القول[6]

أو إجراء النداء مجراه لكونهنوعا منه، وقرئ (يُبْشِرُكَ)[7] من الإبشار،و(يَبْشُرُكَ)[8] من الثلاثي[9]"[10].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ }
[آل عمران: ٤١]

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر المحيط**. ط١، ج٢، ٠٠ص٤٦٤.

(٢) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط١، ج١، ص٤٠٥.

(٣) بالألف الممالة، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٩، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**،ط٣، ص٢٢٢.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٧٤.

(٥) (**إنَّ**) بكسر الهمزة، وهي قراءة ابن عامر وحمزة، وهي قراءة متواترة، ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٣، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٨٦.

(٦) والمعنى: فنادته الملآئكة فقالت: إن الله. ابن أبي مريم، **الموضح**، ط١، ص٢٣٦.

(٧) بضم الياء وسكون الباء وتخفيف الشين، وهي قراءة مجاهد وحميد بن قيس الأعرج، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٦١.

(٨) بإسكان الباء وتخفيف الشين مع ضمها، وهي قراءة حمزة و الكسائي، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **كتاب السبعة في القراءات** ط٣، ص٢٠٥، والداني، **التيسير**، ط٢، ص٨٧.

(٩) ففي بشر ثلاث لغات، بشر بالتخفيف يبشر بشرا وبشورا، وبشَّر بالتضعيف يبشِّر تبشيرا، وأبشر بالألف يبشر إبشارا. ابن أبي مريم، **الموضح**، ط١، ص٢٣٨.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٤٧٥.

- {إِلَّا رَمْزًا} قال أبو السعود: "وقرئ (رَمَزًا)[1] بفتحتين على أنه جمع رامز كخدم، وبضمتين[2] على أنه جمع رموز كرسل، على أنه حال منه ومن الناس معا، بمعنى مترامزين، كقوله:[3]

متى ما تلقني فردين ترجف روانف إليتيك وتستطارا"[4].

- {بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} قال أبو السعود: "وقرئ (الأَبْكَارِ)[5] بفتح الهمزة على أنه جمع بكر[6] كسحر وأسحار"[7].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران:٤٢] قال أبو السعود: "وقرئ[8] بتذكير الفعل والمراد بالملائكة جبريل عليه الصلاة والسلام وقد مر ما فيه من الكلام"[9].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ} [آل عمران:٤٨] قال أبو السعود: "وقرىء[10] (وَنُعَلِّمُهُ) بالنون[1]"[2].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة الأعمش والمطوعي، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٢، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٣.

(٢) (**رُمُزًا**) بضمتين، وهي قراءةالأعمش أيضا ويحيى بن وثاب: **[رُمُزًا]**،وهي قراءة شاذة. ابن الجني، **المحتسب**، د.ط، ص١٦١. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٧.

(٣) البيت لعنترة بن شداد، انظر: **ديوان عنترة بن شداد**، د.ط، ص٤١.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٤٧٨.

(٥) بفتح الهمزة حيث وقع: (**وَالأَبْكَار**)، وهي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١١٢.

(٦) قال أبو حيان: "وقرىء شاذا [والأبكار]، بفتح الهمزة،وهو جمع بَكَر بفتح الباء والكاف، تقول:أتيتك بكرا،وهو مما يلتزم فيه الظرفية إذا كان من يوم معين ونظيره: سحر وأسحار، وجبل وأجبال". أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٢، ص٤٧٣.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٧٩.

(٨) (**إذ قال الملآئكة**) بدون التاء، وهي قراءة ابن مسعود وابن عمر: وهي قراءة شاذة، **[إذ قال الملآئكة]**. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١١٢.

(٩) تقدم عند توجيه قوله تعالى:- (فناداه الملآئكة). أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٧٩.

(١٠) وهذه القراءة هي قراءةابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٤. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٠.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ } [آل عمران:٤٩]

- {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ} قال أبو السعود: "وقرىء (ورسولٍ)[٣] بالجر عطفا على كلمة[٤]"[٥].
- {أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ} قال أبو السعود: "وقرىء[٦] (بآيات)[٧]"[٨].
- {أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم} قال أبو السعود: "وقرئ بكسر الهمزة[٩] على الاستئناف[١٠]"[١١].
- {فَأَنفُخُ فِيهِ} قال أبو السعود: "وقرئ (فَأَنْفُخُ فيها)[١٢] على أن الضمير للهيئة المقدرة"[١٣].
- {وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡ} قال أبو السعود: "وقرئ[١٤] (تَذْخِرون)[١] بالذال والتخفيف"[٢].

---

(١) على التعظيم على إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعلمه الكتاب والحكمة. القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٤٤.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٨٤.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة اليزيدي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٧.

(٤) أي، على أنها معطوفة على قوله: «بكلمة» أي: نبشرك بكلمة وبرسول، كما خرجها الزمخشري، وقال أبو حيان: "وهي قراءة شاذة في القياس لطول البعد بين المعطوف عليه والمعطوف". الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٣٦٤، وأبو حيان، **البحر**، ط١، ج٢، ص٤٨٦.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٨٤.

(٦) قرأ عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٧.

(٧) على الجمع.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٨٤.

(٩) وهذه القراءة هي قراءة نافع وأبي جعفر، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٠.

(١٠) أو على أنه تفسير (للآية)، بقوله: (إني أخلق)، ابن أبي مريم، **الموضح**، ط١، ص٢٣٨.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٨٥.

(١٢) لم أهتد إلى هذه القراءة، إلا أني وجدت قراءة ابن مسعود: **[فَأَنْفُخُهَا]**. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢١٤، والزمخشري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٦٤، وأبو حيان، **المرجع السابق**، ج٢، ص٤٨٨.

(١٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٤٨٥.

(١٤) وهذه القراءة هي قراءة مجاهد والزهري وأبي السمال وأيوب السختياني، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٣.

- {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ} قال أبو السعود: "وقرئ (لَآيَاتٍ)[٣]"[٤].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ } [آل عمران: ٥٠]

- {وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ } قال أبو السعود: "وقرئ (حَرَّمَ)[٥] على تسمية الفاعل، وهو ما بين يدي[٦]، أو الله عز وجل[٧]، وقرئ (حَرُمَ)[٨] بوزن كرم، وهذا يدل على أن شرعه كان ناسخا لبعض أحكام التوراة، ولا يخل ذلك بكونه مصدقا لها، لما أن النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الأزمان"[٩].

- {وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ} قال أبو السعود: "وقرئ (بآيات)[١٠]"[١١].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) والأصل في: (تَدَّخِرُون)َ تذْدَخِرُون، إلا أن الذال مجهورة، والتاء مهموسة، فلم يجتمعا، فأبدلت التاء دالا، لأنها من مخرجها لتقرب من الذال، ثم أبدلت الذال دالا، وأدغمت. العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** د.ط، ج١، ص٢٦٣.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٤٨٦.

(٣) على الجمع، نسبها أبو حيان إلى عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر**، ط١، ج٢، ص٤٩٠، والسمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٣، ص٢٠١.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٤٨٦.

(٥) بفتحتين، وهي قراءة عكرمة وقطيب واليماني وكرداب وأبي حيوة، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٣، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٦.

(٦) أي، والفاعل ضمير يعود على (ما) من قوله: (لما بين يدي).

(٧) أو على موسى عليه السلام، صاحب التوراة. أبو حيان، **المرجع السابق**، ج٢، ص٤٩٠.

(٨) بفتح الحاء وضم الراء، وهي قراءة يحي وإبراهيم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٧.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٨٧.

(١٠) على الجمع، وهي قراءة مجاهد وعبد اللّه بن مسعود، وهي قراءة شاذة، ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٧، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١١٣.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٨٧.

{ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ } [آل عمران:٥١] قال أبو السعود: "وقرئ (أَنَّ الله)[١] بالفتح بدلا من آية، أو قد جئتكم بآية على إن الله ربي وربكم"[٢].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ } [آل عمران:٥٧] قال أبو السعود: "وقرئ (فَنُوَفِّيهِم)[٣] جريا على سنن العظمة والكبرياء[٤]"[٥].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ} [آل عمران:٦٢] قال أبو السعود: "وقرىء (لَهْوَ)[٦] بسكون الهاء"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ } [آل عمران:٦٨] قال أبو السعود: "وقرئ (والنَّبِيَّ)[٨] بالنصب[٩]، عطفا على الضمير في اتبعوه، وبالجر[١٠] عطفا على إبراهيم[١١]"[١].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة الأخفش، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٣.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٤٨٧.

(٣) بالنون، وهي قراءة حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٤، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٠.

(٤) وذلك إخبار عن الله تعالى، ولمناسبة قوله قبل ذلك: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾. محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٣٣٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٩٤.

(٦) قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء في لفظي: **(هُوَ)و(هِيَ)** إذا كان قبلهما واو أو فاء أولام، وهي قراءة متواترة،. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٥٠، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٠٩.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٤٩٨.

(٨) **[وَهَذَا النَّبِيَّ]**.

(٩) وهذه القراءة هي قراءة أبي السمال، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٧، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٦.

(١٠) لم أهتد إلى صاحب هذه القراءة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٧.

(١١) قال بن خالويه: كان تأويله إن أولى الناس بإبراهيم بهذا النبي. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٧.

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ} [آل عمران:٧١] قال أبو السعود: "وقرئ (تُلَبِّسُونَ)[٢] بالتشديد[٣]،و(تلْبَسُونَ)[٤] بفتح الباء، أي تلبسون الحق مع الباطل"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ} [آل عمران:٧٣] قال أبو السعود: "وقرئ (أَأَنْ يُؤْتَى)[٦] على الاستفهام التقريعي، وهو مؤيد للوجه الأول، أي أَلِأَنْ يؤتى أحد الخ دبرتم، وقرئ (إِنْ)[٧] على أنها نافية فيكون من كلام الطائفة، أي، ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، وقولوا لهم ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم"[٨].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ} [آل عمران:٧٨]

- {وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم} قال أبو السعود: "وقرئ (يُلَوُّونَ)[٩] بالتشديد[١]، و(يَلُونَ)[٢] و(يَلُونَ)[٢] بقلب الواو المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها"[٣].

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٠٠.

(٢) نسبها أبو حيان إلى أبي مجلز،وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٢، ص٥١٢.

(٣) للتكثير.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة يحي بن وثاب وإبراهيم، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٥.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠٠.

(٦) وهذه القراءة هي قراءة ابن كثير، مع تسهيل الهمزة الثانية، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢٠٧، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٥.

(٧) بكسر الهمزة وسكون النون، وهي قراءة الأعمش وطلحة بن مصرف وسعيد بن جبير، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٧، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١١٥.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠١.

(٩) وهذه القراءة هي قراءة أبي جعفر في رواية العمري، وابن حماد عن شيبة بن نصاح، وابن المنادى وأبو قرة وخارجة عن نافع، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٦.

- {لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ} قال أبو السعود: "وقرئ بالياء[٤] والضمير للمسلمين"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران:٧٩] قال أبو السعود: "وقرئ[٦] (تَعْلَمُونَ)[٧] بمعنى عالمين، و(تُدَرِّسُونَ)[٨] من التدريس[٩]، و(تُدْرِسُونَ)[١٠] من الإدراس بمعنى التدريس، كأكرم بمعنى كرم ويجوز أن تكون القراءة المشهورة[١١] أيضا بهذا المعنى على تقدير بما تدرسونه على الناس"[١٢].

القراءات الوادة في قوله تعالى:-{وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ} [آل عمران:٨٠] قال أبو السعود:"ويعضده قراءة الرفع[١٣] على الاستئناف، وتجويز الحالية بتقدير المبتدأ، أي وهو لا يأمركم إلى آخره"[١٤].

---

(١) للتكثير.

(٢) وهذه القراءة هي قراءة مجاهد وابن كثيروحميد، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٧، والهذلي، **الكامل**، د.ط، ص٥١٦.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ص٥٠٤.

(٤) لم أهتد إلى صاحب هذه القراءة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٧.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠٤.

(٦) بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مع تخفيفها: (**تَعْلَمُون**)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٨٩، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٠.

(٧) من العِلم، على أنه مضارع من عِلم، وأما بالتشديد فهو من التعليم. محمد سالم محيسن، **المغني في توجيه القراءات**، ط٢، ج١، ص٣٤٠.

(٨) بضم التاء وكسر الراء مع التشديد، وهي قراءة أبي حيوة، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **المرجع السابق**، ط١، ص٥١٧.

(٩) من دَرَّس يُدَرِّسُ، أي: تُدَرِّسونه غيركم

(١٠) بضم التاء وكسر الراء، وهي قراءة أبي حيوة أيضا، وهي قراءة شاذة. ابن الجني، **المحتسب**، د.ط، ص١٦٣.

(١١) قراءة: **[تَدْرُسُونَ]**، وهي قراءة متواترة، قرأ بها جميع القراء العشرة،

(١٢) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠٦.

(١٣) وهذه القراءة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر، **[وَلَا يَأْمُرُكُم]**، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢١٣، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٧.

(١٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠٦.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِىۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ} [آل عمران: ٨١]

- {لَمَآ ءَاتَيْتُكُم} قال أبو السعود: "وقرئ (لِمَا)[١] بالكسر، على أن ما مصدرية، أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب، ثم لمجئ رسول مصدق أخذ الله الميثاق لتؤمنن به ولتنصرنه، أو موصولة، والمعنى، أخذه الذي آتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له، وقرئ (لَمَّا)[٢] بمعنى حين آتيتكم، أو لمن أجل ماآتيتكم، على أن أصله لمن ما بالإدغام فحذف إحدى الميمات الثلاث استثقالا"[٣].

- {وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى} قال أبو السعود: "وقرئ بضم الهمزة[٤]، إما لغة، كعُبر وعِبر، أو جمع إصار وهو ما يشد به"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [آل عمران: ٨٣]

- {أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ} قال أبو السعود: "وقرئ بتاء الخطاب[٦] على تقدير وقل لهم"[٧].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة حمزة، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢١٣، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٩١، والداني، **التيسير**، ط٢، ص٨٩.

(٢) بالتشديد، وهي قراءة سعيد بن جبير والحسن والأعرج، وهي قراءة شاذة، ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٦٤، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٦.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٠٧.

(٤) (**أُصْرِي**)، وهذه القراءة هي قراءة المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠٧.

(٦) (**تَبْغُونَ**)، وهي قراءةنافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف وشعبة، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ص٨٩، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٧، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٩١، وابن الجزري، **النشر**، د.،ط، ج٢، ص٢٤١.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٠٨.

- {وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} قال أبو السعود: "وقرئ بتاء الخطاب[1] والجملة إما معطوفة على ما قبلها، منصوبة على الحالية، وإما مستأنفة سيقت للتهديد"[2].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} [آل عمران:٩١] قال أبو السعود: "وذهبا تمييز، وقرئ بالرفع[3] على أنه بدل من ملء، أو خبر لمحذوف"[4].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [آل عمران:٩٢] قال أبو السعود: "{مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ} تبعيضية، ويؤيده قراءة[5] من قرأ (بَعْضَ ما تحبون)، وقيل بيانية"[6].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران:٩٧] قال أبو السعود: "{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ}.....وكسر الحاء لغة نجد، وقيل هو اسم للمصدر، وقرئ[7] بفتحها[8]"[9].

---

(١) (**تُرْجَعون**)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف وشعبة، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٨٩، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٧، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٩١، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤١.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٠٨.

(٣) (**ذَهَبٌ**)، وهي قراءة الأعمش، وهي قراءة شاذة، أبو حيان، **البحر**، ط١، ج٢، ص٥٤٣.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥١١.

(٥) نسبها أبو حيان إلى عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة، وعند السمين الحلبي ليست قراءة، بل تفسير معنى. أبو حيان، **المرجع السابق**، ج٢، ص٥٤٦. السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٣، ص٣١٠.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥١٢.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وشعبة، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **المرجع السابق**، ص٢٩٢، والداني، **المرجع السابق**، ص٩٠، وابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٦٨.

(٨) (**حَجٌّ**)، وهي لغة أهل العالية والحجاز وأسد. البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٧.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٥١٩.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } [آل عمران:٩٩] قال أبو السعود: "وقرئ (تُصِدُّونَ)(١)من أصده"(٢).

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [آل عمران:١٠٤] قال أبو السعود: "والجمهور على إسكان لام الأمر وقرئ(٣) بكسرها على الأصل"(٤).

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ }[آل عمران:١٠٦] قال أبو السعود: "وقرئ(٥) (تَبْيَاضُّ) {وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} كثيرة وقرئ(٥) (تَسْوادُّ)"(٦).

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ } [آل عمران:١٠٨] قال أبو السعود: "وقرئ (يَتْلُوها)(٧) على إسناد الفعل إلى ضميره تعالى"(٨).

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ } (آل عمران:١١٥) قال أبو السعود: "وقرئ(١) الفعلان على صيغة الخطاب(٢)"(٣).

---

(١) بضم التاء وكسر الصاد، وهي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٨.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٢٢.

(٣) (**ولتَكُن**)، وهي قراءة الحسن وشيبة، وهي قراءة شاذة، الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٨.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٢٨.

(٥) بالألف فيهما، وهي قراءةالزهري وقُتَيْبَة عن أبي جعفر، وإسماعيل عن ابن مُحَيْصِن، وعباس عن الحسن، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٨، والهذلي، **الكامل**، ط١، ٥١٨.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٣٠.

(٧) بالياء، وهي قراءو أبي نهيك، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١١٩.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٥٣٢.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } [آل عمران:١١٧]

- قال أبو السعود: "وقرئ[٤] (تنفقون)[٥]"[٦].

- {وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } قال أبو السعود:"وقرئ (ولكنَّ)[٧] بالتشديد، على أن أنفسهم اسمها، ويظلمون خبرها، والعائد محذوف للفاصلة[٨]، أي ولكن أنفسهم يظلمونها"[٩].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ} [آل عمران:١١٨] قال أبو السعود:"وقرئ[١٠] (قد بدا البغضاء)[١]"[٢].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وشعبة، (**تَفْعَلُوا**) **و** (**تُكْفَروه**)، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد،**السبعة**، ط٣، ص٢١٥، والداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٠، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤١.

(٢) على أنه رده على الخطاب الذي في قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾. القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٥٤.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٣٩.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة ابن هرمز والأعرج، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٨، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٩.

(٥) بالخطاب، أي قل لهم ما تنفقون، العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٣٤١.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤١.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة عيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١١٩.

(٨) قال العكبري: وهو ضعيف، وقال أبو حيان: "وحسن حذف هذا الضمير، وإن كان الحذف في مثله قليلا ،كون ذلك فاصلة رأس آية، فلو صرح به لزال هذا المعنى". العكبري، **المرجع السابق**، ج١، ص٣٤١، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٤١.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤١.

(١٠) نسبها أبو حيان والقرطبي إلى عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **المرجع السابق**، ج٣، ص٤٢، والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط٢، ج٥، ص٢٧٧.

القراءات الوادة في قوله تعالى :–

{إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} [آل عمران: ١٢٠]

– {لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} قال أبو السعود: "وقرئ (لا يَضِرْكُم)[٣] بكسر الضاد وجزم الراء، على جواب الشرط من ضاره يضيره بمعنى ضره يضره[٤]، وضمة الراء في القراءة المشهورة للإتباع[٥] كضمة مد"[٦].

– {إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} قال أبو السعود: "وقرئ بالتاء[٧] الفوقائية، أي بما تعملون من الصبر والتقوى فيجازيكم بما أنتم أهله"[٨].

القراءات الواردة في قوله تعالى:– {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } [آل عمران: ١٢١] قال أبو السعود:"{تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ } أي تنزلهم، أو تهيئ وتسوى لهم (مقاعد) ويؤيد قراءة من قرأ (تُبْوِئُ لِلْمُؤْمنين)[٩]"[١٠].

---

(١) بتذكير الفعل، لأن الفاعل مؤنث مجازا.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٤٢.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٧، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٢، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٨.

(٤) وهما لغتان: ضاره يضيره وضره يضره، القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٥٥.

(٥) وهو مجزوم في كلا القرائتين، وأما ضمة الراء فهي اتباعا لحركة ما قبلها.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤٣.

(٧) (**تَعْمَلون**)، وهي قراءة الحسن البصري والمطوعي وسهل، وهي قراءة شاذة.الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١١٩، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٢٨.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤٣.

(٩) بلام الجر، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة.أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٤٩، والزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٤٠٩.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤٤.

القراءات الوادة في قوله تعالى :- {إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [آل عمران:١٢٢] قال أبو السعود:"وقرئ[١] (والله وليهم)[٢] كما في قوله تعالى:- { وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا } [الحجرات:٩][٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى:{إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ } [آل عمران:١٢٤] قال أبو السعود:"وقرئ (مُنَزَّلِين)[٤] بالتشديد[٥] للتكثير، أو للتدريج، قيل: أمدهم الله تعالى أولا بألف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم خمسة آلاف، وقرئ مبنيا للفاعل من الصيغتين[٦] أي منزلين النصر"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [آل عمران:١٢٥] قال أبو السعود:"وقرئ (مُسَوَّمِين)[٨] على البناء للمفعول، ومعناه معلمين من جهته سبحانه، وقيل: مرسلين من التسويم بمعنى الإسامة"[٩].

---

(١) نسبها أبو حيان والزمخشري إلى عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر**، ط١، ج٣، ص٥١، والزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٤١٠.

(٢) على الجمع، وتوجيهها أنه أعاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢٣٣.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٤٦.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة ابن عامر، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢١٥، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٨، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٢.

(٥) من شدّد جعله من (نزَّل)، ومن خفف جعله من (أنزل). القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٥٥.

(٦) قراءة ابن أبي عبلة وأبي نهيك، (**مُنَزِّلين**) بتشديد الزاي وكسرها، وقراءةالحسن وأبو حيوة (**مُنْزِلين**) بتخفيف الزاي وكسرها، وكلتا القرائتين شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٨، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٠، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٥٤، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٨.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤٨.

(٨) بفتح الواو، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف، وهي قراءة متواترة، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٦٩، والداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٠، وابن الجزري، **المرجع السابق**،ج٢، ص٢٤٢.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٤٩.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ } [آل عمران:١٣٠] قال أبو السعود:"وقرئ[١] (مُضَعَّفَةً)"[٢].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-{ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ } [آل عمران:١٣٣] قال أبو السعود:"وقرئ[٣] بغير واو على وجه الاستئناف، أي بادروا وأقبلوا، وقرئ[٤] (سَابِقُوا)"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ} [آل عمران:١٤٠] قال أبو السعود:"القرح بالفتح والضم لغتان كالضعف والضعف وقد قرئ بهما[٦] وقيل[٧] هو بالفتح والجراح وبالضم ألمها، وقرئ بفتحين[١] وقيل القرح والقرح كالطرد والطرد"[٢].

---

(١) قرأ ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب لفظ: (فيضاعفه)و (يضاعف)و(مضاعفة) بتشديد العين من غير الف حَيْثُ وَقع في القرآن، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٧١، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٢٨.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٥٥.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر،(**سَارِعُو**)، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٩، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٨.

(٤) عند الكرماني **[وسابقوا]** بالواو،وهي قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٠.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٥٦.

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة ووافقهم الأعمش: (**قُرْحٌ**) بضم القاف وسكون الراء في الموضعين هنا وفي قوله تعالى:- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ ﴾ [**آل عمران:١٧٢**]، وهي لغة غير أهل الحجاز، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وحفص: **[قَرْحٌ]** بفتح القاف وسكون الراء، وهي لغة أهل الحجاز، وكلتا القرائتين متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢١٦، والفارسي، **الحجة** ط٢، ج٣، ص٧٩، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٤٢.

(٧) قال: الفراء. انظر: الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢٣٤.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:١٤٢]

- {وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ} قال أبو السعود:"وقرئ (يَعْلَمَ)[٣] بفتح الميم على أن أصله يعلمن فحذفت النون، أو على طريقة إتباع الميم لما قبلها في الحركة لإبقاء تفخيم اسم الله تعالى"[٤].

- {وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} قال أبو السعود: "منصوب بإضمار أن، على أن الواو للجمع، كما في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، أي لا يكن منك أكل السمك وشرب اللبن، والمعنى أم حسبتم أن تدخلوا الجنة والحال أنه لم يتحقق منكم الجهاد والصبر، أي الجمع بينهما، وإيثار اسم الفاعل على الموصول للدلالة على أن المعتبر هو الاستمرار على الصبر وللمحافظة على الفواصل، وقيل مجزوم معطوف على المجزوم قبله قد حرك لالتقاء الساكنين بالفتح للخفة والإتباع كما مر، ويؤيده القراءة بالكسر[٥] على ما هو الأصل في تحريك الساكن، وقرئ (يَعْلَمُ)[٦] بالرفع على أن الواو للحال[٧] وصاحبها الموصول والمبتدأ محذوف، أي وهو يعلم الصابرين، كأنه قيل ولما تجاهدوا وأنتم صابرون[٨]"[١].

---

(١) (**قَرَحٌ**)بفتح القاف والراء، وهي قراءة أبي السمال وابن السميفع، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٦٦، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٨.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٥٦٢.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة يحي بن وثاب والنخعي، وهي قراءة شاذة، الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٠.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٦٦.

(٥) قرأ الحسن ويحي بن يعمروعمرو بن عبيد: (**يَعْلَمِ**) بالكسر عطفا على (**وَلَمَّا يَعْلَم**)، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٠، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٩.

(٦) وهذه القراءة هي قراءةعبد الوارث عن أبي عمرو، والقورسي عن أبي جعفر، وشبل عن ابن محيصن، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥١٨.

(٧) وقيل للاستئناف، أي، وهو يعلم الصابرين. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٣٤٧.

(٨) رد أبو حيان على صاحب هذا القول وهو الزمخشري، بعد أن سرد كلامه، فقال: "ولا يصح ما قال، لأن واو الحال لا تدخل على المضارع، لا يجوز:جاء زيد ويضحك، وأنت تريد جاء زيد يضحك، لأن المضارع واقع موقع اسم الفاعل،فكما لا يجوز جاء زيد وضاحكا، كذلك لا يجوز جاء زيد ويضحك. فإن أول على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف أمكن ذلك، التقدير:وهو يعلم الصابرينكما أولوا قوله: نحوت وأرهنهم مالكا، أي وأنا أرهنهم". أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٧٢.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ} [آل عمران:١٤٣] قال أبو السعود: "وقرئ (تُلاقُوهُ)[٢]"[٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ} [آل عمران:١٤٥]

- {كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا} قال أبو السعود:"قرئ (مُوَجَّلًا)[٤] بالواو بدل الهمزة على قياس التخفيف"[٥].
- {وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ} قال أبو السعود: "وقرئ[٦] الأفعال الثلاثة بالياء"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ} [آل عمران:١٤٦]

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٦٦.

(٢) بضم التاء وفتح اللام والألف، وهي قراءة الزهري والنخعي ويحي، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٦٧، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٩.

(٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٦٧.

(٤) قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة وصلا ووقفا، وكذلك حمزة في حالة الوقف فقط، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٠٥، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج١، ص٣٩٥، ٤٣٧، ٤٣٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٧١.

(٦) وهذه القراءة هي قراءة الأعمش، (**يؤته، يؤته وسيجزي**) بالغيبية في الأفعال الثلاثة والضمير لله تعالى،وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٧٠، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٢٩.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٧١.

- {وَكَأَيِّن} قال أبو السعود:"وفيها خمس لغات هي إحداهن، والثانية (كَائِن)، مثل كاعن، والثالثة (كَأْيِن)، مثل كَعْيِن، والرابعة (كَيْئِنْ) بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة، وهي قلب ما قبلها، والخامسة(كَأَنْ) مثل كَعَنْ، وقد قرئ[1] بكل منها"[2].

- {قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ} قال أبو السعود: "وقرئ (قُتِلَ)[3] و(قُتِّلَ)[4] على صيغة المبني للمفعول مخففة ومشددة، والربي منسوب إلى الرب كالرباني، وكسر الراء من تغييرات النسب، وقرئ بضمها[5] وبفتحها[6] أيضا على الأصل، وقيل هو منسوب إلى الربة وهي الجماعة، أي كثير من الأنبياء قاتل معه لإعلاء كلمة الله وإعزاز دينه علماء أتقياء أو عابدون أو جماعات كثيرة"[7].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ} [آل عمران:١٤٧] قال أبو السعود: "وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية عنهما[8] برفع (قَوْلُهُم) على أنه

---

(١) قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: **[كَأَيِّن]**، وهي قراءة متواترة، وقالوا: أصل الكلمة (**أيّ**) دخل عليها كاف التشبيه، وكتبت بنون في المصحف. وقرأ ابن كثير وأبو جعفر والحسن:**[كَائِن]** إلا أن أبا جعفر يسهل الهمزة، وهي قراءة متواترة أيضا. وقرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي والأعمش: **[كَأْيِن]**، وهي قراءة شاذة، وقرأ بعض القراء: **[كَيْئِن]** وهو مقلوب قراءة ابن محيصن السابقة، كما قال أبو حيان، وهي قراءة شاذة. وقرأ ابن محيصن أيضا: **[كَأَن]**، وهي قراءة شاذة أيضا. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٩٣، وابن الجزري، **النشر**، ج٢ص٢٤٢، وابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٧٠، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط.٣، ص٢٢٩، والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٢٩٨، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٧٧.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٧٢.

(٣) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف،وهذه القراءة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٦٩، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٢٩.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة قتادة، بالتشديد على معنى التكثير. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٧٣.

(٥) (**رُبِّيُّون**) بضم الراء،وهي قراءة علي وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبي رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب،وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٧٣، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٢.

(٦) (**رَبِّيُّون**) بفتح الراء، وهيقراءة ابن عباس فيما رواه قتادة عنه. انظر الحاشية السابقة.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٧٢.

(٨) رواية حماد بن سلمة عن ابن كثير وأبوبكر عن عاصم فيما ذكره المهدوي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٩، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٨١.

الاسم، والخبر أن وما في حيزها، أي ما كان قولهم حينئذ شيئا من الأشياء إلا هذا القول المنبيء عن أحاسن المحاسن، وهذا كما ترى أقعد بحسب المعنى وأوفق بمقتضى المقام لما أن الإخبار بكون قولهم المطلق خصوصية قولهم المحكي عنهم مفصلا كما تفيده قراءتهما أكثر إفادة للسامع"[1].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ} [آل عمران:١٥٠] قال أبو السعود: "وقرئ[2] بالنصب، كأنه قيل: فلا تطيعوهم بل أطيعوا الله، ومولاكم نصب على أنه صفة له"[3].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ} [آل عمران:١٥١]

- {سَنُلْقِى} قال أبو السعود:"وقرئ[4] بالياء والسين لتأكيد الإلقاء"[5].
- {ٱلرُّعْبَ} قال أبو السعود:"وقرئ[6] بضمها على الأصل[7]"[8].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ} [آل عمران:١٥٣]

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٧٤.

(٢) (بل الله) بنصب لفظ الجلالة، على تقدير: بل أطيعوا اللّه مولاكم، وهي قراءة الحسن والنخعي وعيسى النصر وابن ميسرة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، ص٢٩، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٢.

(٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٧٦.

(٤) (**سَيُلْقِي**)، وهي قراءة أيوب السختياني، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٩.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٧٦.

(٦) قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب: (**الرُّعُب**) بضم العين حيث ورد في القرآن،وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩١، والفارسي، **الحجة**، ط٢، ج٣، ص٨٥، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٠.

(٧) وهما لغتان، كالعُنْق والعُنُق والشُغْل والشُغُل، والأصل هو التحريك، والإسكان تخفيف منه. ابن أبي مريم، **الموضح**، ط١، ص٢٤٧.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٧٦.

- {إِذْ تُصْعِدُونَ} قال أبو السعود:"وقرىء (تَصْعَدُونَ)[1] من الثلاثى[2] أي في الجبل، وقرئ (تَصَعَّدُونَ)[3] من التفعل بطرح إحدى التاءين[4]،وقرئ (يَصْعَدُونَ)[5] بالالتفات إلى الغيبة"[6].

- {وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ} قال أبو السعود:" وقرئ (تَلُونَ)[7] بواو واحدة بقلب الواو المضمومة همزة وحذفها تخفيفا وقرئ (يَلْوُونَ)[8] كيصعدون"[9].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ } [آل عمران: ١٥٤]

- {أَمَنَةً} قال أبو السعود:"وقرئ[10] بسكون الميم كأنها مرة من الأمن"[11].

---

(١) بفتح التاء والعين، وهي قراءة الحسن ومجاهد وقتادة وحميد والزعفراني، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ٥٢٠، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**،ط٣، ص٢٣٠.

(٢) من صعد يصعد.

(٣) بفتح التاء والصاد وتشديد العين، وهي قراءة أبي حيوة وأبي البرهسم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٩.

(٤) وأصلها تتصعدون، فحذفت إحدى التاءين: وهي إما تاء المضارعة أو تاء تفعل. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٨٩.

(٥) بالياء، وهي قراءة ابن محيصن وابن كثير في رواية الجنيد بن عمرو بن عيينة، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٣، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٣٠.

(٦) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٧٩.

(٧) وهذه القراءة هي قراءةالحسن، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٣، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٣٠.

(٨) بالياء، وهي قراءة ابن محيصن وابن كثير في رواية الجنيد بن عمرو بن عيينة، وهي قراءة شاذة. انظر الحاشية السابقة.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١ص٥٧٩.

(١٠) (**أَمْنَةً**) بسكون الميم، وهي قراءة النخعي وابن محيصن ويحيى، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٧٤، وابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٩، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣ص٨٩، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٠.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٠.

- {يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ} قال أبو السعود:"والجملة في محل النصب على أنها صفة لنعاسا، وقرئ بالتاء[1] على أنها صفة لأمنة، وفيه أن الصفة حقها أن تتقدم على البدل وعطف البيان[2]، وأن لا يفصل بينها وبين الموصوف بالمفعول له، وأن المعهود أن يحدث عن البدل دون المبدل منه"[3].

- {قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ} قال أبو السعود:"وقرئ (كُلُّهُ)[4] بالرفع على الابتداء[5]"[6].

- {قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ} قال أبو السعود:"وقرئ (كَتَبَ)[7] على البناء للفاعل ونصب (القَتْلَ)[8] وقرئ (كُتِبَ عَلَيهِم القِتَالُ)[9] وقرئ (لَبُرِّزَ)[10] بالتشديد على البناء للمعفول"[11].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [آل عمران:١٥٦]

---

(١) (**تَغْشَى**)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٩٧، والداني، **التيسير**، ط٢، ص٩١، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٢.

(٢) قاعدة عند النحويين أن الصفة لابد أن تتقدم على البدل وعلى عطف البيان إذا اجتمعت، وعلى هذا فمن أعرب نعاسا بدلا أو عطف بيان لا يتم له ذلك، لأنه مخالف لهذه القاعدة،

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٨١.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة أبي عمرو ويعقوب ووافقهما اليزيدي، وهي قراءة متواترة. الداني، **المرجع السابق**، ص٩١، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٠، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٠.

(٥) وخبره (لله)، والجملة خبر (إن). القيسي، **الكشف**، ط٣،ج١، ص٣٦١.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٢.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة ابن عباس واليماني،**[كَتَبَ عليهم القَتْلَ]**، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٩، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٤.

(٨) (**كَتَبَ عليهم القَتْلَ**) بفتحتين ونصب القتل.

(٩) بالألف وكسر القاف، وهي قراءة الحسن والزهري وقتادة وحمزة، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢١، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٤، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٩٧.

(١٠) بضم الباء وتشديد الراء مع كسرها، وهي قراءة أبي حيوة ويزيد بن قطيب، وروي عن عاصم، وهي قراءة شاذة.ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٢٩، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٤.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٣.

- {أَوْ كَانُوا غُزًّى} قال أبو السعود:"وقرئ بتخفيف الزاي[1] على حذف التاء من غزاة، وإفراد كونهم غزاة بالذكر مع اندراجه تحت الضرب في الأرض لأنه المقصود بيانه في المقام"[2].
- {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} قال أبو السعود:"وقرئ بالياء[3] على أنه وعيد للذين كفروا[4]"[5]

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ } [آل عمران:١٥٧] قال أبو السعود: "وقرئ[6] بالتاء[7] أي مما تجمعونه أنتم لو لم تموتوا"[8].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ} [آل عمران:١٥٨] قال أبو السعود:"وقرئ (مِتّم)[9] بكسر الميم من مات[1]"[2].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة الحسن والزهري وأبي حيوة، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٧٥، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٩، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٤، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٠.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٨٥.

(٣) (**بما يَعْمَلون**) بالياء، وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، ووافقهم ابن محيصن والحسن والأعمش، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٢، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٠.

(٤) والواو في (يعملون) للكفار، وأما من قرأه بالخطاب فإنه رد الخطاب على الذي قبله في قوله تعالى:﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾، والواو في (تعملون) في هذه القراءة للمؤمنين. محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٣٧٢.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٦.

(٦) قرأ جميع القراءالعشرة: (**تَجْمَعُونَ**) بالتاء، إلا عاصما في رواية حفص، فإنه قرأ بالياء، وكلتا القرائتين متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢١٨، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٠.

(٧) لمناسبة قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾، وأما بالياء فهو راجع إلى الذين كفروا في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾. محمد حسين سالم، **المغني**، ط٢، ج١، ص٣٧٤.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٦.

(٩) قرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الميم في (**متم ومتنا ومت**)، الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث ورد في القرآن، إلا أن حفصا ضم الميم هنا في الموضعين فقط، في هذه الآية والتي قبلها، وافقهم الأعمش وابن محيصن بخلفه والباقون بالضم في الجميع.وكلتا القرائتين متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩١، وابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٠، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٠.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ } [آل عمران:١٥٩]

- {وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ} قال أبو السعود: "وقرئ (وشاورهم في بعض الأمر)[٣]".
- {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ} قال أبو السعود: "وقرئ (فإذا عزمتُ)[٤] على صيغة التكلم، أي عزمت لك على شئ وأرشدتك إليه فتوكل علي[٥]، ولا تشاور بعد ذلك أحدا، والالتفات لتربية المهابة وتعليل التوكل، أو الأمر به، فإن عنوان الألوهية الجامعة لجميع صفات الكمال مستدع للتوكل عليه تعالى أو الأمر به"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ } [آل عمران:١٦٠] قال أبو السعود: "وقرئ (يُخْذِلكم)[٧] من أخذله إذا جعله مخذولا"[٨].

---

(١) من مات يمات كخاف يخاف، وهي لغة الحجاز، وأما بالضم فهي من مات يموت، وهي لغة سفلى مضر. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٠٢.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٨٧.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة ابن عباس، وهي قراءة شاذة، وقال السمين الحلبي: "وهذا تفسير لا تلاوة". ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٧٥، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٤، والسمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٣، ص٤٦٣.

(٤) قرأ عكرمة وأبو نهيك وجابر بن يزيد وجعفر الصادق وأبو الشعثاء، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١ص١٧٦، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٢٩، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٤.

(٥) ويكون قوله:﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ من باب الالتفات، إذ لو جرى على نسق ضم التاء لكان فتوكل علي. أبو حيان، **البحر**، ط١، ج٣، ص١٠٥.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٨.

(٧) بضم الياء وكسر الذال، وهي قراءة عبيد بن عمير وجعفر بن محمد، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٤.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٨٩.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } [آل عمران:١٦١] قال أبو السعود: "وقرئ على البناء للمفعول[١] والمعنى ما كان له أن يوجد غالا، أو ينسب إلى الغلول"[٢].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } [آل عمران:١٦٤] قال أبو السعود: "وقرئ (مِن أنفَسهم)[٣] أي أشرفهم، فإنه عليه السلام كان من أشرف قبائل العرب وبطونها، وقرئ: (لمن من الله على المؤمنين إذ بعث)[٤] الخ على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي منه، إذ بعث الخ، أو على أن إذ في محل الرفع على الابتداء بمعنى لمن من الله على المؤمنين من وقت بعثه"[٥].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } [آل عمران:١٦٩]

- { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا } قال أبو السعود: "وقرئ (وَلَا تَحْسِبَنَّ)[٦] بكسر السين[١]، والمراد بهم شهداء أحد، وكانوا سبعين رجلا، أربعة من المهاجرين، حمزة بن عبد المطالب،

---

(١) بضم الياء وفتح الغين: (**أن يُغَلَّ**)، وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف ورويس، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧١، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٣.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٩٠.

(٣) بفتح الفاء، وهي قراءة الضحاك وأبي الجوزاء وكرداب عن رويس وعائشة وفاطمة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٠، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٥، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٠٩.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة عيسى بن سلمان عن بعضهم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٠، وقال فيه: (**لَمَن**.....) بفتح الميم، والصواب بكسرها.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٩١.

(٦) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف بكسر السين حيث وقع، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٦، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٢.

ومصعب بن عمير، وعثمان بن شهاب، وعبد الله بن جحش، وباقيهم من الأنصار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أو لكل أحد ممن له حظ من الخطاب، وقرئ[٢] بالياء علىالإسناد إلى ضميره عليه السلام، أو ضمير من يحسب، وقيل إلى الذين قتلوا، والمفعول الأول محذوف، لأنه في الأصل مبتدأ جائز الحذف عندالقرينة، والتقدير ولا يحسبنهم الذين قتلوا أمواتا، أي لا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم أمواتا، على أن المراد من توجيه النهي إليهم تنبيه السامعين على أنهم أحقاء بأن يسلوا بذلك ويبشروا بالحياة الأبدية والكرامة السنية والنعيم المقيم، لكن لا في جميع أوقاتهم بل عند ابتداء القتل إذ بعد تبين حالهم لهم لا يبقى لاعتبار تسليتهم وتبشيرهم فائدة ولا لتنبيه السامعين وتذكيرهم وجه، وقرئ (قُتِّلُوا)[٣] بالتشديد لكثرة المقتولين"[٤].

- {بَلْ أَحْيَاءٌ} قال أبو السعود:"وقرئ منصوبا[٥] أي بل أحسبهم أحياء، على أن الحسبان بمعنى اليقين كما في قوله:

حسبت التقي والمجد خير تجارة ** رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا[٦]

أو على أنه وارد على طريق المشاكلة"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران:١٧١] قال أبو السعود: "{وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}.....وقرئ[١] بكسرها، على أنه استئناف معترض[٢] دال على أن ذلك أجر لهم على إيمانهم مشعر بأن من لا إيمان له أعماله محبطة لا أجر لها"[٣].

---

(١) وهما لغتان، لغة أهل الحجاز بالكسر، ولغة تميم بالفتح. البناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط.٣، ص٢١٢.

(٢) وهذه القراءة هي قراءة هشام بخلف عنه، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٦، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٢.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة ابن عامر، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢١٩.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٥٩٨.

(٥) وهذه القراءة هي قراءة ابن أبي عبلة،وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٢، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٥.

(٦) لم أهتد إلى قائله، وهو في البحر المحيط. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١١٨.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٥٩٨.

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [آل عمران:١٧٥] قال أبو السعود:"والمراد بأوليائه، إما أبو سفيان وأصحابه، فالمفعول الأول محذوف، أي (يُخَوِّفُكُم أَولياءه) كما هو قراءة ابن عباس وابن مسعود [٤] ويؤيده قوله تعالى:(فلا تخافوهم) أي أولياءه"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ} [آل عمران:١٧٦] قال أبو السعود: "وقرأ (لَا يُحْزِنْكَ)[٦] من أحزن، المنقول من حزِن بكسر الزاي، والمعنى واحد[٧]، وقيل: معنى حَزَنَه، جعل فيه حزنا، كما في دهنه، أي جعل فيه دهنا، ومعنى أحزنه جعله حزينا، وقيل: معنى حَزَنَه، أحدث له الحزن، ومعنى أحزنه عرضه للحزن[٨]"[٩].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة الكسائي، (**وإن الله**)، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩١، و ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧١.

(٢) قال أبو حيان: "وليست الجملة هنا اعتراضا لأنها لم تدخل بين شيئين أحدهما يتعلق بالآخر، وإنما جاءت لاستئناف أخبار. أبو حيان، **البحر**، ط١، ج٣، ص١٢٢.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٠٠.

(٤) وكذلك عكرمة وعطاء، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٧٧، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٢٥.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٠٣.

(٦) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي في: (**يحزنك، ويحزنهم، ويحزن الذين، ويحزنني**) حيث وقع إلا في قوله تعالى:﴿ **لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ** ﴾ **[الأنبياء:١٠٣]** فقرأه بفتح الياء وضم الزاي، وقرأ أبو جعفر في هذا الموضع فقط بضم الياء وكسر الزاي، وهي قراءة متواترة. الداني، **المرجع السابق**، ص٩١، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٢.

(٧) أي، هما من باب ما جاء فيه فعل وأفعل بمعنى واحد.

(٨) والحق أن حَزَنه وَأَحْزَنه لغتان فاشيتان لثبوتهما متواترتين. القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٦٥، والسمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٣، ص٤٩٥.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٠٤.

{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} [آل عمران:١٧٨]
قال أبو السعود:"وقرئ (لَا تَحْسَبن)[١] بالتاء والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأنسب بمقام التسلية[٢]، أو لكل من يتأتى منه الحسبان قصدا إلى إشاعة فظاعة حالهم"[٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [آل عمران:١٧٩] قال أبو السعود:"وقرئ (حَتَّى يُمَيِّزَ)[٤] من التمييز[٥]"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [آل عمران:١٨٠]

- {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ} قال أبو السعود: "والمفعول الأول هو الموصول، بتقدير مضاف، والثاني ما ذكر، كما هو كذلك على قراءة الخطاب[٧] أي ولايحسبن بخل الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم"[٨].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة حمزة ووافقه المطوعي،وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩١، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٢.

(٢) والتقدير: ولا تحسبن يا محمد أن الذي نمليه للكفار خيرا أو إملاءنا لهم خيرا. محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٣٨٠.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٠٧.

(٤) قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالتشديد في هنا وفي قوله تعالى:﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ ﴾ [الأنفال:٣٧]، ووافقهم الحسن والأعمش، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٢، والبناء، **المرجع السابق**، ط٣، ص٢٣٣.

(٥) وهما لغتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق: فالقراءة الأولى من (الميز)، يقال: ماز يميز ميزا، والقراءة الثانية من (التمييز)، يقال: ميَّز يميِّز تمييزا. محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٣٨٢.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٠٩.

(٧) (**ولا تَحْسَبَنَّ**)، وهذه القراءة هي قراءة حمزة، ووافقه المطوعي، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٢، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٣.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦١١.

- {وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ} قال أبو السعود: "وقرئ[1] بالياء على الظاهر[2]"[3].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ} [آل عمران:١٨١]

- {سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ} قال أبو السعود: "وقرئ (سَيَكْتُبُ)[4] على البناء للفاعل و(سَيُكْتَبُ)[5] على البناء للمفعول[6] و(قَتْلُهُم) بالرفع[7]"[8].

- {وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ} قال أبو السعود: "وقرئ (وَيَقُولُ)[9] بالياء (وَيُقَالُ)[10] على البناء للمفعول"[11].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ} [آل عمران:١٨٤] قال أبو السعود: "وقرئ (وَبِالزُّبُرِ)[1] بإعادة الجار[2]، دلالة على أنها مغايرة بالذات"[3].

---

(١) (**بما يعملون**)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٢٩٩، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٣.

(٢) جريا على قوله: (**يبخلون و سيطوقون**). الفارسي، **الحجة**، ط٢، ج٣، ص١١٣.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦١٢.

(٤) بالياء المفتوحة، مبنيا للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى،وهي قراءة الحسن والأعرج والمطوعي والأعمش،وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٠، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٦، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٣.

(٥) بياء المضمومة وفتح التاء ورفع قتلهم، وهي قراءة حمزة،وهي قراءة متواترة، ووافقه الأعمش والشنبوذي. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢٢١، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٣، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٦.

(٦) و(**ما**) اسم موصول، أو مصدرية نائب الفاعل. العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج١، ص٣١٥.

(٧) عطفا على الموصول.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦١٢.

(٩) وهذه القراءة هي قراءة حمزة، وهي قراءة متواترة،ووافقه الأعمش والشنبوذي. ابن مجاهد، **المرجع السابق**، ص٢٢١، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٣، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٦.

(١٠) بالياء المضمومة والألف، وهي قراءة ابن مسعود، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٦، وابن أبي داود، **كتاب المصاحف**، ط١، ص١٧٥، والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط٢، ج٥، ص٤٤٣.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦١٣.

القراءات الوادة في قوله تعالى :–

{ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ } [آل عمران:١٨٥] قال أبو السعود: "وقرئ (ذَآئِقَةٌ الموتَ)[٤] بالتنوين وعدمه، كما في قوله[٥]:

ولا ذاكر الله إلا قليلا[٦].

القراءات الواردة في قوله تعالى:– {وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ } [آل عمران:١٨٧]

- {لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ} قال أبو السعود: "وقرئ بالياء[٧] لأنهم غيب"
- {وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ} قال أبو السعود: "وقرئ بالياء[٦] كما قبله[٨]"[٩].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة ابن عامر، وهي قراءة متواترة. الفارسي، **الحجة**، ط٢، ج٣، ص١١٣، وابن الجزري، **النشر**،ج٢، ص٢٤٥.

(٢) وفي إعادة الباء في المعطوف ضرب من التوكيد. ابن أبي مريم، **الموضح**، ط١، ص٢٥٤.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦١٥.

(٤) قرأ اليزيدي وأبو حيوة وأبو البرهم وابن أبي عبلة والمطوعي: (**ذآئقةٌ الموتَ**) بتنوين الأول ونصب الثاني على المفعولية، وذلك بإعمال اسم الفاعل. وقرأ الأعمش والمطوعي بعدم التنوين والنصب (**ذآئقةُ الموتَ**)، وذلك على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، وكلتا القرائتين شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٠، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٦، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٣.

(٥) البيت لأبي الأسود، (فألفيته غير مستغب ولا ذاكر الله إلا قليلا).

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦١٥.

(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم برواية أبي بكر ويعقوب برواية روح وزيد:**[لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ]** بالياء على الغيبة، وهي قراءة متواترة، ووافقهم ابن محيصن. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٣، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٠، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٣.

(٨) بالغيب على إسناد الفعلين إلى ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾، وبالخطاب على الحكاية، أي، قلنا لهم: (لتبيننه للناس ولا تكتمونه). محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٣٨٦.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦١٧.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }
[آل عمران:١٨٨]

- **{ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟}** قال أبو السعود: "أي بما فعلوا، كما في قوله تعالى: {إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا}[(١)] ويدل عليه قراءة أبي: (يَفْرَحُونَ بِمَا فَعَلُوا)[(٢)] وقرئ (بِمَا آتَوا)[(٣)] بمعنى أعطوا، و(بِمَا أُوتُوا)[(٤)] أي بما أوتوه من علم التوراة"[(٥)].

- **{ لَا تَحْسَبَنَّ..... فَلَا تَحْسَبَنَّهُم}** قال أبو السعود:" وقرئ بضم الباء في الفعلين[(٦)] على أن الخطاب شامل للمؤمنين أيضا، وقرئ بياء الغيبة وفتح الباء فيهما[(٧)]، على أن الفعل له عليه الصلاة والسلام، أو لكل أحد ممن يتأتى منه الحسبان، ومفعولاه كما ذكر، وقرئ[(٨)] بضم الباء في الثاني فقط، على أن الفعل للموصول، والمفعول الأول محذوف لكونه عين الفاعل، والثاني بمفازة، أي لا يحسبن الذين يفرحون أنفسهم فائزين، وقوله تعالى (فلا يحسبنهم) تأكيد للأول، والفاء زائدة كما مر، ويجوز أن يحمل الفعل الأول على حذف المفعولين معا اختصارا، لدلالة مفعولي الثاني عليهما على عكس ما في قوله[(٩)]:

---

(١) [سورة مريم، الآية: ٦١].

(٢) وهذه القراءة هي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٠، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٧.

(٣) بالمد، وهي قراءة النخعي والأعمش وابن يعمر، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٠، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٧.

(٤) بالواو وضمتين، وهي قراءة ابن جبير والسلمي، وهي قراءة شاذة. انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٥) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦١٩.

(٦) نسبها القرطبي إلى الضحاك وعيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط٢، ج٥، ص٤٦١.

(٧) لم أهتد إلى صاحب هذه القراءة، وهي قراءة شاذة.

(٨) قرا ابن كثير وأبوعمرو وابن محيصن واليزيدي: (**لَايَحْسِبَنَّ ....فَلَآ يَحْسِبُنَّهُم**) بالغيب فيهما وضم الباء في الثاني فقط، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٠، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٦، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٣.

(٩) البيت للكميت. السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٢، ص١١٧.

بأي كتاب أو بأية سنة ** ترى حبهم عارا علي وتحسب[1]

حيث حذف فيه مفعولا الثاني لدلالة مفعولي الأول عليهما، أو على أن الفعل الأول للرسول صلى الله عليه وسلم، أو لكل حاسب، ومفعوله الأول الموصول، والثاني محذوف لدلالة مفعول الفعل الثاني عليه، والفعل الثاني مسند إلى ضمير الموصول، والفاء للعطف لظهور تفرع عدم حسبانهم على عدم حسبانه عليه السلام، ومفعولاه الضمير المنصوب"[2].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ} [آل عمران:١٩٥]

- {أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم} قال أبو السعود:"أي (بأني)، وهكذا قرأ أبي[3] رضي الله عنه، والباء للسببية، كأنه قيل: فاستجاب لهم ربهم بسبب لأنه لا يضيع عمل عامل منهم، أي سنته السنية مستمرة على ذلك، والالتفات إلى التكلم والخطاب لإظهار كمال الاعتناء بشأن الاستجابة وتشريف الداعين بشرف الخطاب، والمراد تأكيدها ببيان سببها والإشعار بأن مدارها أعمالهم التي قدموها على الدعاء، لا مجرد الدعاء، وتعميم الوعد لسائر العاملين، وإن لم يبلغوا درجة أولي الألباب لتأكيد استجابة الدعوات المذكورة، والتعبير عن ترك الإثابة بالإضاعة مع أنه ليس بإضاعة حقيقية، إذ الأعمال غير موجبة للثواب حتى يلزم من تخلفه عنها ضياعها لبيان كمال نزاهته تعالى عن ذلك بتصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه من القبائح وإبراز الإثابة في معرض الأمور الواجبة عليه،

---

(١) أي: وتحسب حبهم عارا.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٦٢٠.

(٣) وهي قراءة شاذة، أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٥٠، والسمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٣، ص٥٣٨.

وقرئ[1] بكسرالهمزة على إرادة القول، أي، قائلا إني الخ، فلا التفات حينئذ، وقرئ (لا أُضَيِّعُ)[2] بالتشديد ومن متعلقة بمحذوف وقع صفة لعامل أي عامل كائن منكم"[3].

- {وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ} قال أبو السعود:" وقرئ بالعكس[4]، لما أن الواو لا تستدعي الترتيب، أو لأن المراد قتل بعضهم وقتال آخرين، إذ ليس المعنى على اتصاف كل فرد من أفراد الموصول المذكور بكل واحد مما ذكر في حيز الصلة، بل على اتصاف الكل بالكل في الجملة، سواء كان ذلك باتصاف كل فرد من الموصول بواحد من الأوصاف المذكورة أو بإثنين منها أو بأكثر، إما بطريق التوزيع أو بطريق حذف بعض الموصولات من البين، كما هو رأي الكوفيين، كيف لا ولو أدير الحكم على اتصاف كل فرد بالكل لكان قد أضيع عمل من اتصف بالبعض وقرئ[5] (وَقُتِّلوا) بالتشديد"[6].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ} [آل عمران:١٩٦] قال أبو السعود:"وقرئ[7] و(لا يَغُرَّنْكَ) بالنون الخفيفة[8]"[9].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) (**إني لا أضيع**)، وهي قراءة عيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٠، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٧.

(٢) وهذه القراءة هي قراءة جناح بن حبيش، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٠.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٣١.

(٤) ﴿وَقُتِلُواْ وَقَٰتَلُواْ﴾، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة، ووافقهم المطوعي. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٣، والبناء، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٤.

(٥) قرأ ابن كثير وابن عامر:﴿**وقاتلوا وَقُتِّلوا**﴾، بالتشديد الثاني، وهي قراءة متواترة، ووافقهم ابن محيصن. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٣، والبناء، **المرجع السابق**، ص٢٣٤.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٣٢.

(٧) وهذه القراءة هي قراءة رويس، وكذا قرأ بإسكان النون في النمل﴿لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ﴾ [١٨]، وفي الروم ﴿وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ﴾ [٦٠]، وفي الزخرف ﴿فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ﴾ [٤١]، ﴿أَوۡ نُرِيَنَّكَ﴾ [٤٢]، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٣، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠١.

(٨) على التوكيد.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٣٤.

{ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ } [آل عمران:١٩٨]

- {نُزُلًا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ} قال أبو السعود:"وقرئ بسكون الزاي[1] بسكون الزاي وهو ما يعد للنازل من طعام وشراب وغيرهما"[2].

(١) **[نُزْلا]**، وهي قراءة الأعمش والحسن وإبراهيم ومسلمة بن محارب، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٠، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٧.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٣٤.

الفصل الثاني

القراءات القرآنية الواردة في سورة النساء

(دراسة وصفية تحليلية)

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا} [النساء: ١]

- {وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا} قال أبو السعود: "وقرئ[١] (وخالقٌ .. وباثٌ)[٢] على حذف المبتدأ أي وهو خالق وباث"[٣].

- {ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ} قال أبو السعود: "وتساءلون أصله تتساءلون، فطرحت إحدى التاءين تخفيفيا[٤]، وقرئ[٥] بإدغام تاء التفاعل في السين لتقاربهما في الهمس[٦]، وقرئ[٧] (تَسْأَلُونَ) من الثلاثي، أي: تسألون به غيركم، وقد فسر به القراءة الأولى والثانية، وحمل صيغة التفاعل على اعتبار الجمع[٨]، كما في قولك رأيت الهلالوتراءيناه، وبه فسر {عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ}[٩] على وجه، وقرئ[١٠] (تسَلُونَ) بنقل حركة الهمزة إلى السين"[١١].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة خالد الحذاء: **[وخالقٌ منها زوجها وباثٌ]**، أي بألف بعد الخاء وقاف منونة بالضم في كلمة خالق، وألف بعد الباء وثاء منونة بالضم في كلمة باث، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣١.

(٢) على اسم الفاعل، وهو خبر مبتدا محذوف.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٣٩.

(٤) لأنه اجتمع مثلان، والسين قريبة منهما، فكان ثلاثة أمثال، فلو أعله بالإدغام لم ينقص عدد الأمثال، إذ يكون اللفظ بتاء وسنين، فلم يكن عند إرادة التخفيف بد من الحذف، القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٧٥.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: **[تَسَّآءلون]**بتشديد السين، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٥، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٣.

(٦) والاستفال والانفتاح والاصمات.

(٧) بسكون السين،**[تَسْأَلون]**، وهي قراءة ابن مسعود والأعمش، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١.

(٨) أي، المشاركة في السؤال، فيسأل بعضكم بعضا.

(٩) [سورة النبأ، الآية: ١].

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة ابن عباس واليماني: **[تسَلُونَ]** بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١.

(١١)أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٣٩.

- {وَٱلۡأَرۡحَامَ} قال أبو السعود: "بالنصب[1] عطفا على محل الجار والمجرور، كقولك: مررت بزيد وعمرا، وينصره قراءة[2] (تساءلون به وبالأرحام) فإنهم كانوا يقرنونها في السؤال والمناشدة بالله عز وجل، ويقولون: أسألك بالله وبالرحم، أو عطفا على الاسم الجليل، أي، اتقوا الله والأرحام وصلوها ولاتقطعوها، فإن قطيعتها مما يجب أن يتقى، وهو قول مجاهد وقتادة والسدي والضحاك والفراء والزجاج، وقد جوز الواحدي نصبه على الإغراء، أي، والزموا الأرحام وصلوها، وقرئ بالجر[3] عطفا على الضمير المجرور[4]، وبالرفع[5] على أنه مبتدأ محذوف الخبر، تقديره والأرحام كذلك، أي مما يتقى أو يتساءل به"[6].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا} [النساء:٢] قال أبو السعود: "(حوبا) أي ذنبا عظيما، وقرئ[7] بفتح الحاء وهو مصدر حاب حوبا[8] وقرئ[9] (حَابًا)[1] وهو أيضا مصدر، كقال قَوْلًا وقَالًا"[2].

---

(١) قرأ جميع العشرة: **[والأرحامَ]** بالنصب إلا حمزة، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٥.

(٢) لم أقف عليها، ووجدت عند ابن خالويه: **[تسئلون به وبالأرحام]** بسكون السين وتكرير حرف الجر، لعبد الله بن مسعود والأعمش، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣١.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة حمزة: **[والأرحامِ]**، وهي قراءة متواترة، ووافقه المطوعي. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٣، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٦.

(٤) قال النيسابوري: "وإن كان مستنكرا عند النحاة بدون إعادة الخافض، لأن الضمير المتصل من تتمة ما قبله، ولا سيما المجرور فأشبه العطف على بعض الكلمة، إلا أن قراءة حمزة مما ثبت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الطعن فيها لقياسات نحوية واهية كبيت العنكبوت"، وقال أبو حيان: "ولسنا متعبدين بقول نحاة البصرة ولا غيرهم ممن خالفهم". انظر: أبو حيان، **البحر**، ط١، ج٣، ص١٦٧، والنيسابوري، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط١، ج٢، ص٣٤١.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري: **[والأرحامُ]**، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٧٩، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٨.

(٦) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٦٣٩.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن وابن سيرين وأبي البرهم: **[حَوْبًا]**بفتح الحاء، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**،ص٣١. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٨.

(٨) وقيل بالفتح مصدر، وبالضم اسم المصدر. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٣٦٥.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة أبي، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٨.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا} [النساء:٣]

- {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا} قال أبو السعود: "وقرئ[٣] بفتح التاء، فقيل: هو من قسط، أي، جار، ولا مزيدة كما في قوله تعالى:{لِئَلَّا يَعْلَمَ}[٤]، وقيل: هو بمعنى أقسط، فإن الزجاج حكى[٥] أن قسط يستعمل استعمال أقسط[٦]"[٧].
- {فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ} قال أبو السعود: "وقرأ ابن أبي عبلة[٨] (مَنْ طاب)"[٩].
- {وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} قال أبو السعود: "وقرئ[١٠] (وَثُلَثَ وَرُبَعَ)[١١] على القصر من ثلاث ورباع، ومحلهن النصب على أنها حال من فاعل طاب"[١٢].
- {فَوَاحِدَةً} قال أبو السعود: "وقرئ بالرفع[١٣] أي[١] فالمقنع واحدة، أو فحسبكم واحدة"[٢].

---

(١) بالألف.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٤٢.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة يحي بن وثاب وإبراهيم النخعي: **[ألا تَقْسِطوا]** بفتح التاء، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ص١٨٠، وابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣١، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٨.

(٤) ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾[سورة الحديد، الآية: ٢٩].

(٥) لم يرد هذا الراي له في (معاني القرآن).

(٦) وعلى هذا تكون (لا) غير زائدة.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١ص٦٤٢.

(٨) وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**،ص١٢٩.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١ص٦٤٣.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة يحي بن وثاب وإبراهيم النخعي وابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**،ص١٨١.

(١١) بضم الثاء والراء وقصر الألف فيهما.

(١٢) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١ص٦٤٤.

(١٣) وهذه القراءاة هي قراءة أبي جعفر: **(فَوَاحِدَةٌ)** بالرفع، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٥، و ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٧.

- {أَوْمَامَلَكَتْأَيْمَٰنُكُمْ} قال أبو السعود: "وقرئ[٣] (أَوْ مَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم) و(ما) في القراءة المشهورة للإيذان بقصور رتبتهن عن رتبة العقلاء[٤]"[٥].

- {ذَٰلِكَأَدْنَىٰأَلَّاتَعُولُوا۟} قال أبو السعود: "وقد فسر بأن لا يكثر عيالكم، على أنه من عال الرجل عياله يعولهم، أي مانهم، فعبر عن كثرة العيال بكثرة المؤنة على طريقة الكناية، ويؤيده قراءة[٦] (أن لاتعيلوا)[٧] من أعال الرجل إذا كثر عياله"[٨].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-{وَءَاتُوا۟ٱلنِّسَآءَصَدُقَٰتِهِنَّنِحْلَةً ۚفَإِن طِبْنَلَكُمْعَن شَىْءٍمِّنْهُنَفْسًافَكُلُوهُهَنِيٓـًٔامَّرِيٓـًٔا} [النساء:٤] قال أبو السعود:" {صَدُقَٰتِهِنَّ} جمع صدقة، كسمرة، وهي المهر، وقرئ[٩] بسكون الدال على التخفيف، وبضم الصاد وسكون

الدال[١٠] جمع صُدْقَة كغرفة، وبضمها[١١] على التوحيد، وهو تثقيل صُدْقة كَظُلُمَة فيظُلْمَة"[١٢].

---

(١) على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٤٥.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءةابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٩.

(٤) هذا على رأي من يرى أن (ما) استعملت هنا للنساء، وهي لغير العاقل، لأنهن ناقصات العقول.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٤٥.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءةطاووس وابن مصرف، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣١، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٩.

(٧) بالياء وكسر العين.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٤٥.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة قتادة وطلحة بن سليمان: (**صَدْقاتهن**)بفتح الصاد وسكون الدال، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٢٩.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة قتادة أيضا وأبي السمال وابن أبي عبلة والحسن بن عمران: (**صُدْقاتهن**)بضم الصاد وسكون الدال، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١، والكرماني،**المرجع السابق**، ص١٢٩، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٤.

(١١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي واقد والنخعي وابن وثاب: (**صُدُقاتهن**) بضم الصاد والدال، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٧٤.

(١٢) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٤٦.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا} [النساء:٥] قال أبو السعود: "وقرئ (اللاتي)[١] و(اللواتي)[٢] وقرئ[٣] (قِيَمًا)[٤] بمعنى قياما، كما جاء عوذا بمعنى عياذا، وقرئ[٥] (قِوَامًا) بكسر القاف، وهو ما يقام به الشيء، أو مصدر قاوم، وقرئ[٦] بفتحها"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا } [النساء:٦]

- {فَإِنْ آنَسْتُمْ } قال أبو السعود: "وقرئ[٨] (أَحَسْتُم)[٩] بمعنى أَحْسَسْتُم،

كما في قول من قال[١٠]:

خلا أن العتاق من المطايا ** أحسن به وهن إليه شوس"[١١].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن وإبراهيم النخعي وابن مقسم، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٢٩، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٤.

(٢) لم أقف على صاحب هذه القراءة، وهي قراءة شاذة.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن عامر، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٥، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٧.

(٤) بغير الألف.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة عبد الله بن عمر وزيد بن علي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣١، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٠.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءةعيسى بن عمر وأبي البرهسم: (**قَوَامًا**) بالواو وفتح القاف، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٨٢، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٠.

(٧) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٤٨.

(٨) نسبها الفراء وأبو حيان إلى ابن مسعود، وهي قراءة شاذة. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢٥٧، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٨٠.

(٩) بالحاء.

(١٠) البيت لأبي زبيد. انظر: القالي، **الأمالي** ط٢، ج١، ص١٧٦.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٤٩.

- {مِّنْهُمْ رُشْدًا} قال أبو السعود: "وقرئ[1] بفتح الراء والشين وبضمها[2]"[3].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا } [النساء:٩] قال أبو السعود: "وقرئ[4] (ضُعَفاء)[5] و[6](ضَعَافى) و(ضُعَافى)[7]"[8].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} [النساء:١٠] قال أبو السعود: "وقرئ بضم الياء مخففا[9] ومشددا[10] من الإصلاء والتصلية، يقال صلي النار قاسى حرها وصليته شويته وأصليته وصليته ألقيته فيها"[11].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة ابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وأبي السمال وعيسى الثقفي: (**رَشَدَاَ**) بفتحتين، وقراءة الحسن: (**رُشُدَاً**) بضمتين، وكلتا القرائتين شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣١، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٠.

(٢) بضم الشين اتباعا لحركة الراء.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٤٩.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءة ابن محيصن والزهري وابن مسعود وعائشة وعلي بن أبي طالب والسلمي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١، والكرماني،**المرجع السابق**، ص١٣٠.

(٥) بضم الضاد والمد.

(٦) وهذه القرائتين لعيسى بن عمر: (**ضَعَافى**)بفتح الضاد و(**ضُعَافى**) بضمها، وكلتا القرائتين شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١.

(٧) مثل سَكارى وسُكارى.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٥٢.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة ابن عامر وشعبة: (**سَيُصلَون**) بضم الياء وفتح اللام، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٤، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص ١٧٦.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة أبي حيوة وأبي البرهسم: (**سَيُصَلَّون**) بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١، والكرماني،**المرجع السابق**، ص١٣١.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٥٣.

{ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا } [النساء: ١١]

- {وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ} قال أبو السعود: "وقرئ[١] (وَاحِدَةٌ)[٢] على كان التامة[٣]"[٤].
- {ٱلسُّدُسُ} قال أبو السعود: " وقرئ[٥] (السُّدْسُ) بسكون الدال تخفيفا، وكذلك (الثُّلْثُ) و(الرُّبْعُ) و(الثُّمْنُ)"[٦].
- {فَلِأُمِّهِ} قال أبو السعود: "وقرئ (فَلإِمِّهِ)[٧] بكسر الهمزة إتباعا لما قبلها[٨]"[٩].
- {يُوصِي بِهَآ} قال أبو السعود: "وقرئ مبنيا للمفعول مخففا[١٠] ومبنيا للفاعل مشددا[١١]"[١٢].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وأبو جعفر، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٦، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٧.

(٢) بالرفع.

(٣) بمعنى: وقعت وحدثت، والمراد إن حدث حكم واحدة أو إرث واحدة، إذ المعنى حكمها لا ذاتها، ومن قرأ بالنصب على أن (كان) ناقصة، وواحدة خبرها، واسمها مضمر والتقدير وإن كانت الوارثة واحدة. ابن أبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ط١، ص٢٥٩، ومحمد سالم محيسن، **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، ج١ص٣٩٨.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٥٤.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن ونعيم بن ميسرة: **(الثلْث)** و**(الربْع)** و**(السدْس)** و**(الثمْن)** بالجزم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣١، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣١.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٥٤.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة حمزة والكسائي، وهي قراءة متواترة، ووافقهم الأعمش. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٦، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٣٧.

(٨) لمناسبة الكسرة التي قبل الهمزة.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٥٥.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة ابن كثير وابن عامر وشعبة: **(يُوصَى)** بفتح الصاد، وهي قراءة متواترة، ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٦، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٣٧.

(١١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي الدرداء وأبي رجاء: **(يُوَصَّى)** بالتشديد وفتح الصاد، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣١.

(١٢) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٥٥.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ} [النساء: ١٢]

- {يُورَثُ كَلَالَةً} قال أبو السعود: "وقرئ[١] (يُورِثُ) على البناء للفاعل مخففا ومشدا[٢][٣].
- {وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ} قال أبو السعود: "{أَخٌ أَوْ أُخْتٌ} أي من الأم فحسب، وقد قرئ كذلك[٤][٥].
- {غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ} قال أبو السعود: "{وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ} مصدر مؤكد لفعل محذوف، وتنوينه للتفخيم، ومن متعلقة بمضمر وقع صفة له، مؤكدة لفخامته الذاتية بالفخامة الإضافية، أي يوصيكم بذلك وصية كائنة من الله، كقوله تعالى:{فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ}[٦] ولعل السر في تخصيص كل منهما بمحله الإشعار بما بين الأحكام المتعلقة بالأصول والفروع وبين الأحكام المتعلقة بغيرهم من التفاوت حسب تفاوت الفريضة والوصية، وإن كانت كلتاهما واجبة المراعاة، أو منصوب بغير مضار،

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن والأعمش: (**يُورِثُ**) بكسر الراء من أورث، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١ص١٨٢، وابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣١، والقاضي، **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب**، د.،ط، ص٤٠.

(٢) وهذه القراءاة هي قراءةالحسن أيضا والمطوعي وعيسى بن عمر الثقفي: (**يُوَرِّثُ**) بالتشديد وكسر الراء من وَرَّثَ، وهي قراءة شاذة. انظر الحاشية السابقة .

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٥٨.

(٤) (**وله أخٌ أو أختٌ من الأم**)، نسبها الزمخشري وأبو حيان إلى أبي، وهي قراءة شاذة. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٤٨٦، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص١٩٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٥٨.

(٦) النساء، آية: ١١.

على أنه مفعول به، فإنه اسم فاعل معتمد على ذي الحال، أو منفي معنى، فيعمل في المفعول الصريح، ويعضده القراءة[1] بالإضافة، أي غير مضار لوصية الله"[2]

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ } [النساء:١٤]

قال أبو السعود: "{يُدْخِلْهُ} وقرئ[3] بنون العظمة في الموضعين"[4].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا} [النساء:١٥] قال أبو السعود: "وقرئ[5] (بالفاحشة)"[6].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا } [النساء:١٩]

- {لَا يَحِلُّ لَكُمْ} قال أبو السعود: "وقرىء[1] (لاتَحِلُّ) بالتاء الفوقية، على أن أن ترثوا بمعنى الوراثة"[2].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن: (**غَيرَ مُضَارٍّ وصيَّةٍ من الله**)، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٨٣، وابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣٢، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٥.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٦٠.

(٣) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر:(**نُدْخِلْهُ**) بالنون في موضعين، في هذه الآية، وفي الآية التي قبلها في قوله: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [**النساء:١٣**]، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٧، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٨.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٦٢.

(٥) (**بأتين بالفاحشة**) بزيادة حرف الباء، نسبها الفراء وأبو حيان والزمخشري إلى عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١ص٢٥٨، والزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٤٨٧، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٢٠٥.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٦٢.

- {كَرْهًا} قال أبو السعود: "وقرئ[3] (كُرْهًا) بضم الكاف، وهي لغة ،كالضَّعْف والضُّعْف[4]"[5].

- {إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} قال أبو السعود: "وقرئ[6] على صيغة المفعول، وعلى صيغة الفاعل[7] من أبان بمعنى تبين، أي بينة القبح من النشوز وشكاسة الخلق وإيذاء الزوج وأهله بالبذاء والسلاطة، ويعضده قراءة أبي[8] (إلا أَنْ يَفْحَشْنَ عليكم)"[9].

- {وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} قال أبو السعود: "وقرى[10] (وَيَجْعَلُ) مرفوعا، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والجملة حالية تقديره وهو، أي، ذلك الشئ يجعل الله فيه خيرا كثيرا، وقيل: تقديره والله يجعل بوضع المظهر موضع المضمر"[11].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء: ٢٤]

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة نعيم بن ميسرة وابن مقسم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٢، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٢.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٦٧.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٧، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٨.

(٤) يرى ابن عباس أن الكُره بالضم من فعل الإنسان، وبالفتح مما أكره عليه. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط٥، ص١٩٥.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٦٧.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة ابن كثير وشعبة" (**مُبَيَّنة**) بفتح الياء، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٥، والداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٥.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وأبو عمرو أبن عامر وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف: (**مُبَيِّنة**) بكسر الياء، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٧، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٤٨.

(٨) أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٢١٣.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٦٧.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة عيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، د.ط، ص٣٢.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٦٨.

- {وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ} قال أبو السعود: "{وَٱلْمُحْصَنَٰتُ} بفتح الصاد، وهن ذوات الأزواج أحصنهن التزوج، أو الأزواج أو الأولياء أعفهن عن الوقوع في الحرام، وقرئ[1] على صيغة اسم الفاعل، فإنهن أحصن فروجهن عن غير أزواجهن، أو أحصن أزواجهن، وقيل الصيغة للفاعل على القراءة الأولى أيضا، وفتح الصاد محمول على الشذوذ[2] كما في نظيريه ملقح ومسهب من القح وأسهب"[3].

- {كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ} قال أبو السعود: "وقرئ (كُتُبُ الله)[4] بالجمع والرفع، أي، هذه فرائض الله عليكم، وقرئ[5] (كَتَبَ اللهُ)[6] بلفظ الفعل[7]"[8].

- {وَأُحِلَّ لَكُمُ} قال أبو السعود: "وقرئ[9] على صيغة المبني للفاعل، فيكون معطوفا على الفعل المقدر[10]"[11].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن وعلقمة: (**والمُحْصِنَاتُ**) بكسر الصاد، وهي قراءة شاذة، وهذا الموضع مستثنى للكسائي، فقرأه بفتح الصاد كقراءة الجمهور. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٣، والقاضي، **القراءات الشاذة**، د.ط، ص٤١، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص٣٠٥.

(٢) أي: شذ فتح عين اسم الفاعل في ثلاثة ألفاظ: أحصن فهو محصن وألقح فهو ملقح، وأسهب فهو مسهب.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٧٥.

(٤) نسبها الزمخشري وأبو حيان إلى محمد بن السميفع اليماني، وهي قراءة شاذة. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٤٩٧، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٢٢٣.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة أبي حيوة ومحمد بن السميفع اليماني، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٨٥، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٦، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٣.

(٦) بفتح الكاف وحذف الألف.

(٧) على فعل ماضي، أي كتب عليكم تحريم ذلك.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٧٧.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة: (**وَأَحَلَّ**) بفتح الألف والحاء، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٦، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٥.

(١٠) الذي نصب (كِتابَ اللَّهِ) أي، كتب اللَّه عليكم تحريم ذلك، وأحلّ لكم ما وراء ذلكم. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٤٩٧.

(١١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٧٧.

{.....فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [النساء:٢٥] قال أبو السعود: {فَإِذَآ أُحْصِنَّ} أي، بالتزويج، وقرئ[١] على البناء للفاعل، أي أحصن فروجهن، أو أزواجهن"[٢].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا} [النساء:٢٧] قال أبو السعود:"وقرئ[٣] بالياء التحتانية، والضمير للذين يتبعون الشهوات"[٤].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا} [النساء:٢٨] قال أبو السعود:"وقرأابن عباس رضي الله عنهما [٥] (وَخَلَقَ الإِنسانَ)[٦] على البناء للفاعل، والضمير له عز وجل"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء:٢٩]

- {إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً} قال أبو السعود:"وقرئ[١] (تِجَارَةٌ) بالرفع على أن كان تامة، أي، ولكن اقصدوا كون تجارة عن تراض، أي، وقوعها، أو ولكن وجود تجارة عن تراض غير منهي"[٢].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة حمزة والكسائي وخلف وشعبة: (**فَإِذا أَحْصَنَّ**)بفتح الألف والصاد، وهي قراءة متواترة، ووافقهم الحسن والأعمش. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٨، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٠.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٨٢.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة عيسى بن عمر وقتادة وابن مقسم: (**أن يميلوا**) بالياء، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٢، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٦.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٨٥.

(٥) وابن محيصن وكرداب وابن عامر ومجاهد. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٢، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٣.

(٦) بفتح الخاء واللام.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٨٥.

- {وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ} قال أبو السعود: "وقرئ[٣] (وَلَا تُقَتِّلُوا)[٤] بالتشديد للتكثير"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا } [النساء: ٣٠]

- {عُدْوَٰنًا} قال أبو السعود: "وقرئ[٦] (عِدْوَانًا) بكسر العين"[٧].

- {نُصْلِيهِ} قال أبو السعود: "وقرئ بالتشديد[٨] من صلى، وبفتح النون[٩] من صلاه يصليه، ومنه شاة مصلية، و(يُصْلِيه)[١٠] بالياء، والضمير لله تعالى، أو لذلك من حيث أنه سبب للصلي"[١١].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٨، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٩.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٨٦.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة علي بن أبي طالب والحسن والمطوعي والسلمي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٢، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٠، والقاضي، **القراءات الشاذة**، د.ط، ص٤١.

(٤) بضم التاء الأولى وفتح القاف وكسر الثانية مشددة.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٨٧.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة ابن أبي عبلة وأبي حيوة، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٦. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٣.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٦٨٧.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة ابن مقسم: (**نُصَلِّيه**) بضم النون وفتح الصاد وتشديد اللام، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **المرجع السابق**، ص٥٢٧، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٤.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة المطوعي وإبراهيم النخعي والأعمش وحميد بن قيس ويحي: (**نَصْليه**)بفتح النون وسكون الصاد، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٨٦، وابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٢، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٣.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **المرجع السابق**، ص٥٢٧، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٤.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٨٧.

{إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا} [النساء: ٣١]

- {كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ} قال أبو السعود:"وقرئ[١] (كَبِير)[٢] على إرادة الجنس"[٣].

- {نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ} قال أبو السعود:"وقرئ[٤] بالياء، بالإسناد إليه تعالى"[٥].

- {وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا} قال أبو السعود:"{وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا} بضم الميم اسم مكان هو الجنة، (كريما) أي حسنا مرضيا، أو مصدر ميمي، أي إدخالا مع كرامة، وقرئ[٦] بفتح الميم وهو أيضا يحتمل المكان والمصدر، ونصبه على الثاني، بفعل مقدر مطاوع للمذكور، أي ندخلكم فتدخلون مدخلا، أو دخولا كريما"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا} [النساء:٣٣] قال أبو السعود:" وقرئ (عَقَّدَتْ)[٨] بالتشديد[٩] و(عَاقَدَتْ)[١٠] بمعنى عاقدتهم أيمانكم وماسحتموهم"[١١].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة سعيد بن جبير ومجاهد والأعمش، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٤.

(٢) على التوحيد.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٨٧.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءة المطوعي والمفضل عن عاصم: (**وَيُكَفِّرْ**) بالياء، وهي قراءة شاذة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢٣٢، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٠، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٤.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٨٧.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وأبي جعفر: (**مَدْخلاً**) بفتح الميم، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٨، وابن الجزري، النشر، د.ط، ج٢، ص٢٤٩.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٨٨.

(٨) قرأ الأعمش وابن كيسة عن حمزة، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٧، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٤.

(٩) للتوكيد.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب: (**عَاقَدت**) بالألف، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المسوط**، د.ط، ص١٧٩، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٠.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٩١.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا } [النساء:٣٤]

- {بِمَاحَفِظَ ٱللَّهُ} قال أبو السعود:"ما مصدرية، أي بحفظه تعالى إياهم بالأمر بحفظ الغيب، والحث عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له، أو موصولة، أي، بالذي حفظ الله لهن عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن، وقرئ[1] (بِمَا حَفِظَ اللهَ) بالنصب، على حذف المضاف أي بالأمر الذي حفظ حق الله تعالى وطاعته، وهو التعفف والشفقة على الرجال"[2].

- {وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ} قال أبو السعود: "وقرئ (في المِضْجَعِ)[3] و(في المضطجع)[4]"[5].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا }
[النساء:٣٦]

- {وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ} قال أبو السعود:"وقرئ[1] بالنصب على الاختصاص تعظيما لحق الجار ذي القربى"[2].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي جعفر، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٩، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٠.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٩٢.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة عبد الله بن مسعود والشعبي والمطوعي والنخعي: (**في المَضْجَعِ**) بحذف الألف وسكون الضاد وفتح الجيم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٢، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٤، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٤١.

(٤) لم أهتد إلى صاحب هذه القراءة، وأوردها الزمخشري في الكشاف، وهي قراءة شاذة. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٥٠٧.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٩٣.

- {وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ} قال أبو السعود:"وقرئ[٣] (والجارِ الجَنْبِ)[٤]"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا} [النساء:٣٧] قال أبو السعود:"{ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ} بضم الباء وسكون الخاء[٦] وقرئ بفتح الأول[٧] وبفتحهما[٨] وبضمهما[٩]"[١٠].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ٤٠]

- {وَإِن تَكُ حَسَنَةً} قال أبو السعود:"وقرئ[١] (حَسَنَةٌ) بالرفع على أن كان تامة[٢]"[٣].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة: (**والجَارَ ذا القربى**) بالنصب، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، ص٣٣، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٧.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٩٥.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة المفضل وأبان عن عاصم والمطوعي والأعمش وابن شنبوذ، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **المرجع السابق**، ص٥٢٧، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٥.

(٤) بفتح الجيم وسكون النون، أي، ذي الجنب، وهو الناحية. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٣٨٦، والأخفش، **معانى القرآن** ط١، ج١، ص٢٥٧.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٩٥.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة، وهي لغة تميم والحجاز. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٩، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٩.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة عبيد بن عمير وابن سعوة عن ابن كثير: (**بِالبَخْلِ**) بفتح الباء وسكون الخاء، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٨، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٥.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة حمزة والكسائي وخلف: (**بالبَخَلِ**) بفتح الباء والخاء، وهي قراءة متواترة، ووافقهم الأعمش وابن محيصن. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٩، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤١.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة عيسى بن عمر: (**بِالبُخُلِ**) بضم الباء والخاء، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٣، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٥.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٩٥.

- {يُضَعِفْهَا} قال أبو السعود:"وقرئ[٤] (يُضَعِّفْهَا)[٥] وكلاهما بمعنى[٦] واحد وقرئ[٧] (نُضَاعِفها) بنون العظمة على طريقة الالتفات"[٨].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا } [النساء:٤٢] قال أبو السعود:"وقرئ[٩] (تَسَوَّى)[١٠] على أن أصله تتسوى، فأدغم التاء في السين، وقرئ[١١] (تَسَوَّى)[١٢] بحذف التاء الثانية، يقال سويته فتسوى"[١٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا } [النساء:٤٦]

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر، وهي قراءة متواترة، وافقهم ابن محيصن والشنبوذي. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٧٩، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤١.

(٢) والتقدير: وإن حدث أو وقع حسنة يضاعفها. محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٤٠٩.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٦٩٧.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٤٨، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٤١.

(٥) بحذف الألف والتشديد.

(٦) وقيل: إن المضَعَّفَ للتكثير. السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٢، ص٥١١.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة الأعرج وابن هرمز، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٣، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٥.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٩٧.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٩، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٤٩.

(١٠) بفتح التاء وتشديد السين.

(١١) وهذه القراءاة هي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترةابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٧٩، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٤٩.

(١٢) بفتح التاء وتخفيف السين.

(١٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٦٩٩.

قال أبو السعود:"والكلم اسم جنس واحده كلمة، كتمر وتمرة، وتذكير ضميره باعتبار إفراده لفظا، وجمعية مواضعه باعتبار تعدده معنى، وقرئ[1] بكسر الكاف وسكون اللام، جمع كِلْمَة تخفيف كَلِمَة، وقرئ[2] (يُحَرِّفُونَ الكَلامَ)[3]"[4].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا} [النساء:٥٣] قال أبو السعود:"وقرئ[5] (فَإِذَنْ لا يُؤْتُوا)[6] بالنصب على إعمالها"[7].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا} [النساء:٥٧]

- {سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ}قال أبو السعود:"وقرئ[8] (سَيُدْخِلُهُم) بالياء ردا على الاسم الجليل"[9].
- {سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ} قال أبو السعود:"وقرئ[1] (يُدْخِلُهُم) بالياء، وهو عطف على سيدخلهم، لا على أنه غير الإدخال الأول بالذات، بل بالعنوان كما في قوله تعالى: {وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ }[2]"[3].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي رجاء ويحي والنخعي: (**الكِلْمَ**)، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٣، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٦.

(٢) وهذه القراءاة هي قراءة علي بن أبي طالب والسلمي وابن محيصن والنخعي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٣، وسبط الخياط، **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، د.ط، ص٤٢٨، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٦.

(٣) بالألف.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٠٥.

(٥) نسبها الزمخشري وابن حيان إلى عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٥٢٢، وابن حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٢٨٤.

(٦) بحذف النون.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧١٧.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة ابراهيم النخعي ويحي بن وثاب، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٣، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٧.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٢٠.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا } [النساء:٥٨]

- {أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ } قال أبو السعود:"وقرئ[٤] (الأَمَانَةَ) على التوحيد"[٥].
- {إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ} قال أبو السعود:"وقرىء[٦] (نَعِمَّا) بفتح النون"[٧].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا } [النساء: ٦٠]

- {بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ } قال أبو السعود:"وقرئ[٨] الفعلان على البناء للفاعل[٩]"[١٠].
- {وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ} قال أبو السعود:"وقرئ[١١] (أَنْ يَكْفُرُوا بِهَا)[١٢] على أن الطاغوت جمع كما في قوله تعالى: {أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم }[١]"[٢].

---

(١) نسبها أبو حيان كذلك إلى النخعي وابن وثاب، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٢٨٧.

(٢) سورة هود، الآية:٥٨.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٢١.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءة عيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٣.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٢١.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءةابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٨٤، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٣٥.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٢٢.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة أبي نهيك وابن أبي عبلة: **(بماأُنزِل...وماأُنزِل)** بفتح الألف والزاي في كليهما، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٣، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٧.

(٩) والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، أي: أنزل الله. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٣٩٣.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٢٣.

(١١) وهذه القراءاة هي قراءة ابن مسعود وعباس بن الفضل، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٨، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٧.

(١٢) بالألف.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا } [النساء:٦١] قال أبو السعود:"وقرئ[٣] (تَعَالُوا) بضم اللام على أنه حذف لام الفعل تخفيفا، كما في قولهم: ما باليت بالة، أصلها بالية، كعافية، وكما قالوا: في آية أن أصلها آيية فحذفت اللام، ووقعت واو الجمع بعد اللام في تعالى فضمت فصار تعالوا، ومنه قول أهل مكة للمرأة تعالي بكسر اللام، وعليه قول أبي فراس الحمداني[٤]:

أيا جارتى ما أنصف الدهر بيننا ** تعالي أقاسمك الهموم تعالي"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا } [النساء:٦٦] قال أبو السعود: "وقرئ[٦] (إلا قليلا) بالنصب على الاستثناء[٧]، أو إلا فعلا قليلا[٨]"[٩].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) سورة البقرة، الآية:٢٥٧.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٢٥.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩١، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٧.

(٤) أبو فراس الحمداني، الحارث بن سعيد بن حمدان، ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة، ابني حمدان، ولد سنة ٣٢٠هـ، وقيل: سنة ٣٢١هـ، كان أميرا شاعرا فارسا، قال فيه الصاحب بن عباد: "بدئ الشعر بملك وختم بملك" توفي سنة ٣٥٧هـ. انظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، د.ط، ج٢، ص٥٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٧٢٥.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة ابن عامر، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٦، وابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٧.

(٧) وكذلك هو في مصحف أهل الشام. الداني، **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، د.ط، ص١٠٧.

(٨) على أنه صفة لمصدر محذوف، قال السمين الحلبي: "وفيه نظر، إذ الظاهر أن (منهم) صفة ل (قليلا) ومتى حمل القليل على غير الأشخاص يقلق هذا التركيب، إذلا فائدة حينئذ في ذكر (منهم). السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٤، ص٢٢.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٢٩.

{وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا } [النساء:٦٩] قال أبو السعود: "{وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا }.....قيل[١]: فيه معنى التعجب، كأنه قيل: وما أحسن أولئك رفيقا، ولاستقلاله بمعنى التعجب قرئ[٢] (وحَسْن) بسكون السين"[٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا} (النساء:٧١) قال أبو السعود: "(فانفروا) بكسر الفاء وقرئ[٤] بضمها[٥]"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا }
[النساء:٧٣]

- {لَيَقُولَنَّ } قال أبو السعود: "وقرئ[٧] (لَيَقُولُنَّ) بضم اللام، إعادة للضمير إلى معنى مَن[١]"[٢].

---

(١) يحكي أبو السعود قول من قال بأن حسن من باب التعجب، وهو الزمخشري، وقد رد عليه أبو حيان بعد أن سرد كلامه بأنه تخليط، وتركيب مذهب على مذهب، حيث أخذ التعجب من مذهب الأخفش والتمثيل من مذهب الفارسي، فهو لم يتبع مذهبا معينا. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١ص٥٣١، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٠١.

(٢) وهذه القراءاة هي قراءة أبي السمال وقعنب: (**وَحَسْنَ**) بفتح الحاء وسكون السين، وهي قراءة شاذة، قال ابن خالويه: (وهي لغة: حَسُنَ وحَسْنَ وحُسْنَ). ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٣، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٣٧.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٣٢.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءة مجاهد وأبي السمال: (**فانفُروا...أوانفُروا**) بضم الفاء فيهما، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٣، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٧.

(٥) وهي لغة، يقال: نفر ينفِر وينفُر. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٣٩٥.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٣٢.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٢، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٨.

- {كَأَنْلَمْ تَكُنْ} قال أبو السعود: "وقرئ[3] (لم يَكُن) بالياء[4]"[5].

- {فَأَفُوزَفَوْزًاعَظِيمًا} قال أبو السعود: "وقرئ[6] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: فأنا أفوز في ذلك الوقت، أو على أنه معطوف على كنت، داخل معه تحت التمني"[7].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{أَلَمْتَرَ إِلَى ٱلَّذِينَقِيلَلَهُمْكُفُّوٓاْأَيْدِيَكُمْوَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّاكُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُإِذَا فَرِيقٌمِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْ لَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ} [النساء:٧٧] قال أبو السعود: "وقرئ[8] (يُظْلَمُون) بالياء إعادة للضمير إلى ظاهر مَن[9]"[10].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} [النساء:٧٨]

---

(١) في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾، لأن من هنالا يعنى بها رجل واحد، لكن معناها أن هناك جماعة هذا وصف كل واحد منهم، فلما كان جمعا في المعنى أعيد الضمير على معناه دون لفظه، كقوله:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ﴾ [يونس:٤٢]. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٢.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٣٣.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف وروح، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٧، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥٠.

(٤) لأن تأنيث (المودة) مجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث. محمد سالم محيسن، **المغني**، ط٢، ج١، ص٤١٣.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٣٤.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن ويزيد النحوي: (**فَأَفُوزُ**) بالرفع، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٩٢، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٣.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٣٤.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف وبخلف عن هشام وروح وابن ذكوان، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٠، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٥٠.

(٩) أو لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾. محمد سالم محيسن، **المرجع السابق**، ج١، ص٤١٣.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٣٨.

- {يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ} قال أبو السعود:"وقرئ[1] بالرفع على حذف الفاء[2]، كما في قوله:

من يفعل الحسنات الله يشكرها[3]

أو على اعتبار وقوع أينما كنتم في موقع أينما تكونوا، أو على أنه كلام مبتدأ، وأينما تكونوا متصل بلا تظلمون، أى، لاتنقصون شيئا مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم الحروب ومعارك الخطوب"[4].

- {بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ} قال أبو السعود:"وقرئ[5] (مُشَيِّدَةٍ) بكسر الياء، وصف لها بفعل فاعلها مجازا، كما في قصيدة شاعرة[6]"[7].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا} [النساء:٨١] قال أبو السعود:"وقرئ[8] بإدغام التاء في الطاء لقرب المخرج"[9].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة طلحة بن سليمان: (**يُدْرِكُكم**) برفع الكافين، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٣، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٣.

(٢) قال ابن مجاهد: "وهذا مردود في العربية"، وقال ابن جني: " هو لعمري ضعيف في العربية، وبابه الشعر والضرورة، إلا أنه ليس بمردود؛ لأنه قد جاء عنهم. ولو قال (أي ابن مجاهد): مردود في القرآن لكان أصح معنى، وذلك أنه على حذف الفاء، كأنه قال: فيدرِكُكم الموت، ومثله بيت الكتاب، أي: فالله يشكرها. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٩٣.

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان:

من يفعل الحسنات الله يشكرها ** والشر بالشر عند الله مثلان

ونسبه سيبويه لحسان بن ثابت، وليس في ديوانه، ورواه جماعة لكعب بن مالك الأنصاري. سيبويه، **الكتاب**، ط٣، ج٣، ص٦٥، والمبرد، **المقتضب**، ج٢، ص٧٢، وعبد القادر بن عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، ط٤، ج٩، ص٤٩.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٣٩.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة نعيم بن ميسرة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٣.

(٦) أي، كما قالوا: قصيدة شاعرة، والموصوف بذلك أهلها، وإنما عدل إلى ذلك مبالغة في الوصف. السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٤، ص٤٥.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٧٣٩.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة أبو عمرو وحمزة: (**بَيَّت طَّائِفَةٌ**)، وهي قراءة متواترة. ابن مجاهد، **السبعة**، ط٣، ص٢٣٥، وابن الجزري، **النشر**، ج١، ص٣٠٣.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٤٣.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ} [النساء:٨٤] قال أبو السعود: "وقرئ[١] بنون العظمة، أى، لانكلفك إلا فعل نفسك، لا على معنى لا نكلف أحدا إلا نفسك"[٢].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا} [النساء:٨٨] قال أبو السعود:"وقرئ[٣] (رَكَّسَهُم) مشددا[٤] و(رَكَسَهُم) أيضا مخففا"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا } [النساء: ٩٠]

- {مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ} قال أبو السعود: "وقرئ[٦] (جَآءُوكُمْ) بغير عاطف، على أنه صفة بعد صفة، أو بيان ليصلون، أو استئناف"[٧].

- {حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ} قال أبو السعود: "{حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ} حال بإضمار قد، بدليل أنه قرئ[١] (حَصِرَةً صُدُورُهُم)[٢] و(حَصِرَاتٍ صُدُورُهُم)[٣] و(حَاصِرَاتٍ صُدُورُهُم)[٤]"[٥].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة ابن عمير: (**لا نُكَلِّفُ**) بالنون وكسر اللام، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات، د.ط**، ص١٣٩.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٤٧.

(٣) وهاتين القرائتين قراءة ابن مسعود: (**رَكَّسَهم**) بالتشديد و(**رَكَسَهم**) بالتخفيف أيضا، وكلا القرائتين شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٣٩.

(٤) للتشديد.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٧٥٢.

(٦) نسبها الزمخشري وأبو حيان إلى أبي، وهي قراءة شاذة. الزمخشري، **الكشاف**، ط٣، ج١، ص٥٤٧، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٢٩.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٥٤.

- {فَلَقَتَلُوكُمْ} قال أبو السعود: "وقرئ[٦] (فَلَقَتَّلُوكُم) بالتخفيف والتشديد"[٧].
- {وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ} قال أبو السعود: "وقرئ[٨] بسكون اللام[٩]"[١٠].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء:٩٢]

- {إِلَّا خَطَـًٔا} قال أبو السعود:"وقرئ (خَطَآءً)[١١] بالمد[١٢] و(خَطًا)[١] كعصا بتخفيف الهمزة"[٢].

---

(١) وهذه القراءة هي قراءة يعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٩، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٠.

(٢) بنصب التاء منونة.

(٣) وهذه القراءة هي قراءة الحسن والضحاك: (**حَصِرَاتٍ**) بالألف، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٤، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٠.

(٤) وهذه القراءة هي قراءة جناح بن حبيش: (**حَاصِرَاتٍ**) بالألفين، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٤.

(٥) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٥٤.

(٦) وهذه القراءة هي قراءة الحسن ومجاهد: (**فَلَقَتَلُوكُم**) بحذف الألف والتخفيف، و(**فَلَقَتَّلُوكُم**) أيضا بالتشديد، وكلا قرائتين شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٤، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٢٩، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٠.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٥٤.

(٨) وهذه القراءة هي قراءة الحسن وقتادة والجحدري: (**السَّلْمَ**) بسكون اللام، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٤، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٠.

(٩) وكلها لغات. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٤٠٠.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٥٤.

(١١) وهذه القراءة هي قراءة الحسن والمطوعي، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٠، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٤.

(١٢) بالمد والهمز، مثل: قَضَآءً، وكل ذلك لغات. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٤٠١.

- {إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ} قال أبو السعود:"وقرئ[٣] (إِلَّا أَن يَتَصَدَّقُوا)[٤]"[٥].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } [النساء:٩٤]

- {فَتَبَيَّنُوٓاْ} قال أبو السعود: "وقرئ[٦] (فَتَثَبَّتُوا)[٧] أي، اطلبوا إثباته"[٨].

- {ٱلسَّلَٰمَ} قال أبو السعود:"وقرئ (السَّلَمَ)[٩] بغير ألف، و[١٠]بكسر السين وسكون اللام، أي لا تقولوا بغير تأمل لمن حياكم بتحية الإسلام، أو لمن ألقى إليكم مقاليد الاستسلام والانقياد"[١١].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي جعفر والوقاصي عن الزهري، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٤، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤١.

(٢) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٥٤.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤١.

(٤) بالياء وتاء بعدها، والأصل يتصدقوا، أدغمت التاء في الصاد فأصبح يَصَّدَّقُوا بتشديد الصاد.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٥٦.

(٦) بالثاء، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وهي قراءة متواترة،وافقهم الحسن والأعمش. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٠، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٤.

(٧) القراءتان متقاربتان في المعنى، لأن من تثبت في الشيء تبينه،قال الفراء: "تقول للرجل: لا تعجل بإقامة حتى تتبين وتتثبت". الفراء، **معاني القرآن**، ط١، ج١، ص٢٨٣.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٦٠.

(٩) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن عامر وحمزة وأبي جعفر وخلف، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المرجع السابق**، ص١٨٠، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥١.

(١٠) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن وأبي رجاء وأبان بن زيد عن عاصم: (**السِّلْمَ**)، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٤، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤١.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٦٠.

- {لَسْتَ مُؤْمِنًا} قال أبو السعود:"وقرئ[1] (مُؤمَنًا) بالفتح، أي مبذولا لك الأمان، وهذا أنسب بالقراءتين الأخرتين[2]"[3].

- {إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} قال أبو السعود:"والجملة تعليل لما قبلها بطريق الاستئناف، وقرئ بفتح (أَنَّ)[4] على أنها معموله لتبينوا، أو على حذف لام التعليل"[5].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء:٩٥] قال أبو السعود: "{غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} صفة للقاعدون، لجريانه مجرى النكرة حيث لم يقصد به قوم بأعيانهم، أو بدل منه، وقرئ بالنصب[6] على أنه حال منه، أو استثناء، وبالجر[7] على أنه صفة للمؤمنين، أو بدل منه"[8].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء:٩٧] قال أبو السعود: "وتوفاهم يحتمل أن يكون ماضيا،

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة أبي جعفر بخلف عنه من روايتيه بفتح الميم الثانية وإبدال الهمز على أصله: (**مُومَناً**)، وهي قراءة متواترة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥١، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٥.

(٢) السابقتين، وهما: السَّلَمَ، والسِّلْمَ.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٦٠.

(٤) لم أهتد إلى صاحب هذه القراءة، وذكرها العكبري وأبو حيان ولم ينسباها، وهي قراءة شاذة. العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٨٢، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٤٤.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٦٢.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وأبي جعفر وخلف: (**غَيْرَ**) بالنصب، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٩، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨١.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة أبي حيوة وقرقبي والشامي: (**غَيْرِ**) بالجر، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤١.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٦٣.

ويؤيده قراءة من قرأ (تَوَفَّتْهُم)[1]، وأن يكون مضارعا قد حذف منه إحدى التاءين وأصله تتوفاهم على حكاية الحال الماضية، والقصد إلى استحضار صورتها، ويعضده قراءة من قرأ (تُوَفَّاهُم)[2] على مضارع وفيت، بمعنى أن الله تعالى يوفى الملائكة أنفسهم فيتوفونها، أي يمكنهم من استيفائها فيستوفونها"[3].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} [النساء:١٠٠]

- {ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ} قال أبو السعود: "وقرئ[4] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف[5]، وقيل: هو حركة الهاء نقلت إلى الكاف على نية الوقف، كما في قوله[6]:

من عنزى سبنى لم أضربه ** عجبت والدهر كثير عجبه[7]

وقرى[8] بالنصب على إضمار أن، كما في قوله[9]:

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن بن عمران: (**تَوَفَّتْهم**) بالتاء الساكنة، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٢.

(٢) وهذه القراءاة هي قراءة إبراهيم النخعي: (**تُوَفَّاهم**) بضم التاء، وهي قراءة شاذة، ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٤.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٦٦.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءةطلحة بن سليمان، هي قراءة شاذة: (**يُدْرِكُه**) بالرفع. ابن جني، **المرجع السابق**،ج١، ص١٩٤.

(٥) والتقدير: ثم هو يدركه الموت.

(٦) البيت لزياد الأعجم. سيبويه، **الكتاب**، ط٣، ج٤، ص١٧٩.

(٧) عكس الإمام هنا البيت، والصحيح هو:

عجبت والدهر كثيرٌ عجبه من عنزيٍّ سبى لم أضْرِبُهْ

انظر: سيبويه، **المرجع السابق**،ج٤ص١٧٩، وابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، ط١، ج٥، ص٢١٧.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن البصري والحسن بن عمران والجراح: (**يُدْرِكَه**) بالنصب، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٩٤، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٢.

(٩) البيت للمغيرة بن حبناء،

والبيت: سأتركُ منزلي لبني تميمٍ ** وألحقُ بالحجازِ فأستريحا

انظر: القيسي، **إيضاح شواهد الإيضاح**، ط١، ج١، ص٣٤٧.

وألحق بالحجاز فأستريحا"[1].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا } [النساء:١٠١] قال أبو السعود: "وقرئ (تُقْصِرُوا)[2] من الإقصار، و(تُقَصِّرُوا)[3] من التقصير، والكل بمعنى[4]"[5].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } [النساء:١٠٤] قال أبو السعود: "وقرئ[6] (أَن تكونوا) بفتح الهمزة، أى لاتهنوا لأن تكونوا تألمون"[7].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } [النساء:١١٢]

- (وَمَنْ يَكْسِبْ) قال أبو السعود: "وقرئ[8] (وَمَن يَكسِّبْ) بكسر الكاف وتشديد السين وأصله يكتسب"[1].

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٦٩.

(٢) وهذه القراءاة هي قراءة بن عباس والضبي عن أصحابه: (**تُقْصِروا**) بضم التاء وكسر الصاد، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٢، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٥٣.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة الزهري: (**تُقَصِّروا**) بضم التاء وتشديد الصاد، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٥.

(٤) وقال الأزهري: "وفيها لغات، قَصَر الصلاة وَأَقْصَرَها وَقَصَّرَها، كل ذلك جائز. الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط١، ج٨، ص٢٧٨.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٧٠.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة أبي عبد الرحمن الأعرج، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٧، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٢.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**،ج١، ص٧٧٦.

(٨) وهذه القراءاة هي قراءة معاذ بن جبل، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٥.

- {ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ} قال أبو السعود: "أي يقذف به ويسنده، وتوحيد الضمير مع تعدد المرجع لمكان أو، وتذكيره لتغليب الإثم على الخطيئة، كأنه قيل: ثم يرم بأحدهما،وقرئ (يَرْمِ بِهِمَا)[٢] وقيل الضمير للكسب المدلول عليه بقوله تعالى يكسب، وثم للتراخي في الرتبة"[٣]

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء:١١٤] قال أبو السعود: "{فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ} بنون العظمة على الالتفات وقرئ[٤] بالياء[٥]"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء:١١٥] قال أبو السعود: "{وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ} أي ندخله إياها، وقرئ[٧] بفتح النون من صلاه"[٨].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا} [النساء:١١٧]

---

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٧٩.

(٢) لم أهتد إلى صاحب هذه القراءة، وعند الكرماني (**يَرْمِ بِهَا**) لليماني، وكلا القرائتين شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات** ص١٤٣.

(٣) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٧٩.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءةأبو عمرو وحمزة وخلف وقتيبة عن كسائي، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨١، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥١.

(٥) وحجة من قرأ بالياء أنه رده على لفظ الغيبة الذي قبله، وهو قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ﴾. القيسي، **الكشف**، ط٣، ج١، ص٣٩٧.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٨٢.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة الأعمش وعاصم: (**نَصْلِهِ**) بفتح النون، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٥، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٣.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٨٢.

- {إِلَّآ إِنَٰثًا} قال أبو السعود:"وقرئ على التوحيد[1]، و(أُنُثًا)[2] أيضا على أنه جمع أنيث كقليب وقلب، أو[3] جمع إناث كثمار وثمر، وقرئ (وُثنا) و(أُثْنا) بالتخفيف والتثقيل[4] جمع وثن، كقولك أَسَدٌ وأُسُدٌ وأُسْدٌ على الأصل، وقلب الواو ألفا نحو أجوه في وجوه"[5].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا} [النساء:١٢٢]

- {وَمَنۡ أَصۡدَقُ} قال أبو السعود:"وقرئ[6] بإشمام[7] الصاد، وكذا كل صاد ساكنة بعدها دال"[1].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن وابن عباس بخلاف: (**أُنْثَى**)، بالإفراد على إرادة الجنس، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٣، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٥.

(٢) وهذه القراءاة هي قراءة ابن عباس وأبو حيوة والحسن وعطاء وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ وعائشة: (**أُنُثًا**) بالنون قبل الثاء وضم الهمزة والنون، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص١٩٨، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٣، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٦٨.

(٣) كما قاله الطبري. الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن** ط١، ج٩، ص٢١٠.

(٤) قراءة أيوب السختياني:(**وُثُنًا**) بضم الواو والثاء، وقراءة ابن عباس: (**وُثْنًا**) بضم الواو وسكون الثاء، وقراءة ابن مسعود وابن عباس ومسلم ابن جندب وعائشة: (**أُثُنًا**) بالثاء قبل النون وضم الهمزة والثاء، وقراءة عطاء بن أبي رباح: (**أُثْنًا**) بالهمزة وسكون الثاء، والقراءات كلها شاذة. ابن جني، **المرجع السابق**، ج١، ص١٩٨، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٣، وأبو حيان، **المرجع السابق**، ج٣، ص٣٦٨.

(٥) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٨٣.

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه باشمام الزاي الصاد، وكذلك في كل صاد ساكنة بعدها دال، نحو قوله: ﴿قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل:٩] و﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ [الحجر:٩٤] و﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص:٢٣] و ﴿سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا﴾ [الأنعام:١٥٧]، وهي قراءة متواترة، ووافقهم الأعمش. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨١، والبنا، **المرجع السابق**، ص٢٤٤.

(٧) والإشمام هنا: هو خلط لفظ الصاد بلفظ الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرفا ليس بصاد ولا بزاي، ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي،والإشمام في عرف القراء يطلق باعتبارات أربعة، أحدها: خلط حرف بحرف كما في الصراط وأصدق ومصيطر، والثاني: خلط حركة بأخرى كما يأتي في قيل وغيض وأشباههما، والثالث: إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك كما يأتي في: ﴿تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:١١]على ظاهر عبارة صاحب التيسير، والرابع ضم الشفتين بعد

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا } [النساء:١٢٤] قال أبو السعود:"وقرئ (يُدْخَلُون)[٢] مبنيا للمفعول من الإدخال[٣]"[٤].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا } [النساء:١٢٧]

- {يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ} قال أبو السعود:"وقرئ[٥] (ييامى) بقلب همزة أيامى ياء"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } [النساء:١٢٨]

قال أبو السعود: "وقرئ (يَصَّالَحَا)[١] من يتصالحا، و(يَصَّلِحَا)[٢] من يصطلحا، و(يُصَالِحَا)[٣] من المفاعلة"[٤].

سكون الحرف، وهو الذي يأتي في بابالوقف وفي باب وقف حمزة وهشام. انظر: أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط، ص٧١، والقاضي، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ط٤، ص٥١.

(١) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٨٥.

(٢) بضم الياء وفتح الخاء، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وشعبة وروح، وهي قراءة متواترة. ابن غلبون، **التذكرة**، ط١، ص٣٠٩، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٦.

(٣) والوجه في ذلك أنه من الإدخال لا من الدخول، لأنهم لا يدخلونها حتى يدخلوها، فلفظ الإدخال أولى. ابن أبي مريم، **الموضح**، ط١، ص٢٧١.

(٤) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٨٧.

(٥) روى الضبي عن أبي عبد الله المدني، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص٢٠٠، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٥.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٩٠.

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا } [النساء:١٢٩] قال أبو السعود:"{كَٱلْمُعَلَّقَةِ } التي ليست ذات بعل أو مطلقة، وقرئ[٥] (كالمسجونة)"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا } [النساء:١٣٠] قال أبو السعود: "وقرئ[٧] (يتفارقا)[٨] أي وإن يفارق كل منهما صاحبه، بأن لم يتفق بينهما وفاق بوجه ما من الصلح وغيره"[٩].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [النساء:١٣٥]

---

(١) بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها وألف بعدها وفتح اللام، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٢، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥٢.

(٢) بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها وكسر اللام، وهي قراءة عاصم الجحدري وهارون عن أبي عمرو، وهي قراءة شاذة، قال ابن خالويه: "أراد يصطلحا ثم أدغم". ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص٢٠١، وابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، ص٣٦، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٣٠.

(٣) بضم الياء وفتح الصاد وألف بعدها وكسر اللام، وهي قراءة عبيدة السلماني، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٧٩، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، ج٤، ص١٠٨.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٩١.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة أبي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٩٣.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة ابن خليل القارئ، وعزاها أبو حيان إلى زيد بن أفلح، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦، وأبو حيان، **المرجع السابق**، ط١، ج٣، ص٣٨٢.

(٨) بالألف.

(٩) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٩٣.

- {إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا} قال أبو السعود: "وقرئ[1] (إن يَكُن غَنِيٌّ أَو فَقِيرٌ)[2] على أن كان تامة، وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله تعالى: {فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا} عليه، أى فلا تمنعوا عنها طلبا لرضا الغنى أو ترحما على الفقير، فإن الله تعالى أولى بجنسي الغني والفقير المدلول عليهما بما ذكر، ولولا أن الشهادة عليهما مصلحة لهما لما شرعها، وقرئ[3] (أَوْلَى بِهِم)[4]"[5].

- {وَإِن تَلْوُۥا} قال أبو السعود: "وقرئ (وَإِن تَلُوا)[6] من الولاية والتصدي[7]، أي وإن وليتم إقامة الشهادة"[8].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا} [النساء:١٣٦] قال أبو السعود: "وقرئ[9] (نُزِّلَ) و(أُنْزِلَ) على البناء للمفعول[10]"[11].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة ابن مسعود وأبي وابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٥.

(٢) بالرفع فيهما.

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة أبي، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٥.

(٤) بالجمع، أي على جنس المختصمين. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٤١٢.

(٥) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٩٦.

(٦) بضم اللام واو واحدة، وهي قراءة ابن عامر وحمزة، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٧، وابن غلبون، **التذكرة**، ط٢، ص٣١٠.

(٧) وقيل أصلها (تلووا) فأبدل من الواو المضمومة همزة فصار (تَلْؤُوا) بإسكان اللام، ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصار (تَلُوا). ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط٥، ص٢١٦.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٩٦.

(٩) بضم النون والهمز وكسر الزاي فيهما، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وهي قراءة متواترة، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن. الداني، **المرجع السابق** ص٩٧، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٦.

(١٠) ونائب الفاعل ضمير يعود على (الكتاب).

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٧٩٧.

{ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا } [النساء: ١٤٠]

- {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ} قال أبو السعود:"وقرئمبنيا للمفعول من التنزيل(١) والإنزال(٢) و(نَزَلَ)(٣) أيضا مخففا"(٤).

- {إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ} قال أبو السعود: "وقرئ شاذا (مِثْلَهُم)(٥) بالفتح لإضافته إلى غير متمكن، كما في قوله تعالى: {مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ}(٦)، وقيل: هو منصوب على الظرفية، أي في مثل حالهم"(٧).

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا } [النساء: ١٤١] قال أبو السعود:"وقرئ (وَنَمْنَعَكُم) (٨) بإضمار أن(٩)"(١٠).

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

---

(١) بضم النون وكسر الزاي مع تشديدها: (**وَقَدْ نُزِّلَ**)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، وهي قراءة متواترة. ابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٢، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥٣.

(٢) بضم الهمز وكسر الزاي: (**أُنْزِلَ**)، وهي قراءة ابن مسعود والنخعي، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٥، و أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٨٩.

(٣) بفتحتين والتخفيف، وهي قراءة مجاهد وحميد وعطية العوفي والحسن، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٦، والهذلي، **الكامل** ، ط١، ص٥٣١، والكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٥.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٧٩٩.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة القورسي عن أبي جعفر، والأصمعي عن نافع، وهي قراءة شاذة كما قال. الهذلي، **المرجع السابق**، ص٥٣١.

(٦) الذاريات، الاية: ٢٣.

(٧) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٠٠.

(٨) بالنصب، وهي قراءة ابن عمير واليماني والأخفش عن بعضهم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٥.

(٩) كقول الخطيئة: أَلم أَكُ جارَكُمْ ويَكونَ بيني ** وبينَكُم المَوَدّةُ والإخاءُ. انظر: سيبويه، **الكتاب**، ط٣، ج٣، ص٤٣.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٠١.

{إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا} [النساء:١٤٢] قال أبو السعود:"{وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ} متثاقلين كالمكره على الفعل، وقرئ[١] بفتح الكاف[٢] وهما جمعا كسلان"[٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا} [النساء:١٤٣] قال أبو السعود: "وقرئ[٤] بكسر الذال[٥]، أي مذبذبين قلوبهم، أو رأيهم، أو دينهم، أو هو بمعنى متذبذبين، كما جاء صلصل بمعنى تصلصل، وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه (مُتَذَبْذِبِينَ)[٦] وقرئ[٧] (مُدَبْدِبِين) بالدال غير المعجمة، وكأن المعنى أخذ بهم تارة في دبة، أي طريقة، وأخرى في أخرى"[٨].

القراءات الواردة في قوله تعالى:- {إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا} [النساء:١٤٥] قال أبو السعود:"وقرئ[٩] بفتح الراء، وهو لغة كالسَّطْر والسَّطَر، ويعضده أن جمعه أدراك"[١٠].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة عبد الرحمن بن هرمز والأعرج، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٦، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٥.

(٢) بفتح الكاف لغة تميم وأسد، وبضم الكاف لغة أهل الحجاز. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٣٩٣.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١،ص٨٠١.

(٤) (**مُذَبْذِبِينَ**)، وهي قراءة ابن عباس وعمرو بن فائد، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص٢٠٣، وابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦.

(٥) الثانية.

(٦) بالتاء المفتوحة وكسر الذال الثانية، وهي قراءة أبي بن كعب أيضا، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٦.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءة القورسي عن أبي جعفر، وهي قراءة شاذة. الهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٣١.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٠٢.

(٩) (**الدَّرَكِ**)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٨، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٣.

(١٠) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٠٣.

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا } [النساء:١٥٢] قال أبو السعود: "وقرئ[١] (نُؤْتِيهم) بنون العظمة[٢]"[٣].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا } [النساء:١٥٤] قال أبو السعود: "وقرئ (لاتَعْتَدُوا)[٤] و(لَاتَعَدُّوا)[٥] بفتح العين وتشديد الدال، على أن أصله تعتدوا، فأدغمت التاء في الدال لتقاربهما في المخرج بعد نقل حركتها إلى العين"[٦].

القراءات الوادة في قوله تعالى :-

{وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا } [النساء:١٥٩] قال أبو السعود: "{إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ} جملة قسمية وقعت صفة لموصوف محذوف إليه، يرجع الضمير الثاني والأول لعيسى عليه السلام، أي وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى عليه السلام قبل أن تزهق روحه بأنه عبد الله ورسوله، ولات حين إيمان لانقطاع وقت التكليف، ويعضده بأنه قرئ[٧] (لَيُؤْمِنُنَّ به قبل مَوْتِهِم) بضم النون، لما أن أحدا في معنى الجمع"[٨].

---

(١) قرأ قراء العشرة كلهم بالنون، إلا عاصم في رواية حفص، فقرأه بالياء، وكلا القرائتين متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٨، وابن مهران، **المبسوط**، د.ط، ص١٨٣.

(٢) على الالتفات.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٨٠٦.

(٤) بسكون العين وفتح التاء الثانية، وهي قراءة أبي بن كعب، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣٦. الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٦.

(٥) وهذه القراءاة هي قراءة نافع في رواية ورش، وهي قراءة متواترة. الداني، **المرجع السابق**، ص٩٨.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٠٧.

(٧) وهذه القراءاة هي قراءةأبي بن كعب ومجاهد والضحاك، وهي قراءة شاذة. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٧.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨١٠.

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا } [النساء:١٦٢]

- {وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ} قال أبو السعود: "وقرئ[١] بالرفع على أنه معطوف على المؤمنون، بناء على ما مر[٢] من تنزيل التغاير العنواني في منزلة التغاير الذاتي"[٣].

- {أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا} قال أبو السعود:"وقرئ[٤] (سَيُؤْتِيهِم) بالياء، مراعاة لظاهر قوله تعالى والمؤمنون بالله"[٥].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا } [النساء:١٦٣]

- {وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗاۖ} قال أبو السعود:"وقرئ[٦] بضم الزاء، وهو جمع زَبْر بمعنى مزبور[٧]"[٨].

---

(١) وهذه القراءاة هي قراءة مالك بن دينار وعيسى الثقفي وعاصم الجحدري وابن عباس وأبي وأبو عمرو في رواية يونس وهارون عنه، وهي قراءة شاذة. ابن جني، **المحتسب**، د.ط، ج١، ص٢٠٣، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٧، والبنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط٣، ص٢٤٨.

(٢) عند تفسير قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٨١٣.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءةحمزة وخلف، وهي قراءة متواترة. الداني، **التيسير**، ط٢، ص٩٨، وابن الجزري، **النشر**، د.ط، ج٢، ص٢٥٣.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨١٤.

(٦) قرأ حمزة وخلف: (**زُبُوراً**)، بضم الزاي في جميع القرآن، وهي قراءة متواترة. الداني، **المرجع السابق**، ص٩٨، وابن الجزري، **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٥٣.

(٧) مثل فَلْس وفُلُوس، وقيل: على أنه مصدر مثل القُعود والجُلوس. العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، ج١، ص٤٠٩.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨١٥.

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا } [النساء:١٦٤]

- {وَرُسُلًا} قال أبو السعود: "وقرئ[١] برفع رسل[٢]"[٣].

- {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا} قال أبو السعود: "برفع الجلالة ونصب موسى، وقرئ[٤] على القلب[٥]"[٦].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا} [النساء:١٦٦]

- {لَّٰكِنِ اللَّهُ} قال أبو السعود: "بتخفيف النون ورفع الجلالة، وقرئ بتشديد النون ونصب الجلالة[٧]، وهو استدراك عما يفهم مما قبله، كأنهم لما تعنتوا عليه بما سبق من السؤال واحتج عليهم بقوله تعالى:{۞ إِنَّا أَوْحَيْنَا} الخ قيل: إنهم لا يشهدون بذلك لكن الله يشهد"[٨].

- {أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ} قال أبو السعود: "وقرئ[٩] (نَزَّلَهُ)[١٠]"[١١].

---

(١) قرأ أبي بن كعب: (**ورُسُلٌ**) بالرفع في موضعين، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **البحر المحيط**، ط١، ج٣، ص٤١٤.

(٢) على الابتداء، قال أبو حيان: "وجاز الابتداء بالنكرة هنا، لأنه موضع تفصيلي، كما قال امرؤ القيس: بشقٍ وشِقٌّ عندنا لم يُحَوَّلِ"، وقال العكبري: "والجيد أن يكون مبتدأ وخبره محذوف، أي وثم رُسُلٌ، فيكون (قد قصصناهم) صفة للرسل". العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٤٢٠، وأبو حيان، **المرجع السابق**، ج٣، ص٤١٤.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٨١٥.

(٤) وهذه القراءاة هي قراءة إبراهيم النخعي ويحي بن وثاب، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذالقرآن**، د.ط، ص٣٦، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٨.

(٥) (**وكَلَّم اللهَ موسى**)، بنصب اسم الله، على أن يكون مفعولا، وموسى فاعلا.

(٦) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨١٦.

(٧) (**لَكِنَّ اللَّهَ**)، وهي قراءة السلمي ونبيح والجراح الحكمي، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦. الكرماني، **المرجع السابق**، ص١٤٨.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨١٧.

(٩) عزاها أبو حيان إلى السلمي، وهي قراءة شاذة. أبو حيان، **المرجع السابق**، ج٣، ص٤١٥.

(١٠) بالتشديد.

(١١) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨١٨.

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا} [النساء:١٦٧] قال أبو السعود: "وقرئ (صُدُّوا)[١] مبنيا للمفعول[٢]"[٣].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا} [النساء: ١٧١]

- {إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ} قال أبو السعود:"وقرئ بكسر الميم وتشديد السين[٤]، كالسِّكِّيت على صيغة المبالغة"[٥].

- {سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ} قال أبو السعود:"وقرئ[٦] (إِنْ يَكُونُ)[٧] أي سبحانه ما يكون له ولد"[٨].

القراءات الواردة في قوله تعالى:-

{لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ

---

(١) بضم الصاد، وهي قراءة عكرمة والأعرج وأبي واقد وقتادة، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٦، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٨.

(٢) أي صدهم الشيطان. العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط١، ج١، ص٤٢٢.

(٣) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١، ص٨١٨.

(٤) (**المِسِّيحُ**)، وهي قراءة جعفر بن محمد، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦.

(٥) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٢٠.

(٦) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن وقتادة وأبي واقد، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦، والكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، ص١٤٨.

(٧) بكسر الهمزة ورفع يكون.

(٨) أبو السعود، **المرجع السابق**، ج١، ص٨٢٢.

جَمِيعًا } [النساء:١٧٢] قال أبو السعود: "وقرئ[١] (فَسَيَحْشِرُهُم) بكسر السين وهي لغة[٢]، وقرئ[٣] (فَسَنَحْشُرُهُم) بنون العظمة بطريق الالتفات"[٤].

(١) وهذه القراءاة هي قراءة الأعرج، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، د.ط، ص٣٦.

(٢) في مضارع (حشر).

(٣) وهذه القراءاة هي قراءة الحسن والمفضل عن عاصم، وهي قراءة شاذة. ابن خالويه، **المرجع السابق**، ص٣٦، والهذلي، **الكامل**، ط١، ص٥٣٢.

(٤) أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، ج١ص٨٢٥.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج:

١- أن تفسير الإمام أبي السعود كان حافلا بأنواع القراءات، وليس كما ذهب إليه بعض الباحثين.

٢- أن القراءات القرآنية في تفسير أبي السعود شأنها كباقي التفاسير، مترامية الأطراف، تحتاج إلى توثيق ودراسة.

٣- أنه لم يعتني بعزو كثير من القراءات إلى أصحابها وذكر نوعها.

٤- بلغ عدد مواضع القراءات المذكورة في السورتين (٢٥٣) مائتين وثلاثة وخمسين موضعا، والمواضع قد تقتصر على قراءة واحدة، وقد تشتمل على قرائتين أو أكثر.

٥- اختلف طرائق التوجيه عند الإمام أبي السعود، فأحيانا يتجه إلى توجيه القراءة من الجانب النحوي، وأحيانا من الجانب الصرفي، وتارة من الجانب اللغوي والمعنوي، ويندر منه الاحتجاج بالجانب الرسمي، وأكثر الأساليب استعمالا عنده التوجيه النحوي ثم المعنوي ثم اللغوي.

٦- لا يمكن الاعتماد على كتب التفسير وحدها في توثيق القراءات، بل لا بد من الرجوع إلى كتب القراءات المعتمدة.

٧- إن القراءات القرآنية هي الأصل والحكم على ما وصفه علماء النحو من قواعد وأقيسة، وليس العكس.

٨- ويؤخذ عليه أنه ينقد القراءة الصحيحة ويحكم بشذوذها أحيانا إذا خالفت قواعد اللغة العربية وأقيستها.

التوصيات:

١- أوصي بإكمال الدراسة والتطبيق على بقية أجزاء هذا التفسير.

٢- دعوة الباحثين إلى دراسة القراءات القرآنية من خلال كتب التفسير.

٣- أوصي بالعمل على نشر هذا العلم الشريف، بإنشاء معاهد للقراءات ومراكز للبحوث، وتخصيص بعض البرامج لها في الإذاعات والتلفزيون، وذلك لتثقيف الناس حتى لا يختلفوا

في كلام ربهم كما اختلفوا من قبل، فيظن أهل بلد أن القرآن فقط هو رواية التي تقرأ في بلدهم.

الفهارس

١- فهرس القراءات المتواترة.

٢- فهرس القراءات الشاذة.

٣- فهرس الأحاديث النبوية.

٤- فهرس الأعلام الواردة.

٥- فهرس الأبيات الشعرية

٦- فهرس المصادر والمراجع.

أولا: فهرس القراءات المتواترة

القراءة الصفحة

سورة البقرة

[أَرْنَا] (آية ١٢٨) ٥٤
[تَرْجِعُونَ] (آية ٢٨١) ٥٤
[قالوا] (آية ١١٦)..... ٢٠
[وَأَوْصَى] (آية ١٣٢) ٢٤
[يَطَّهَّرْنَ] (آية ٢٢٢)..... ٢٨
[يَطْهُرْنَ] (آية ٢٢٢)..... ٢٨

سورة آل عمران

[أَأَنْ يُؤْتَى] (آية ٧٣) ٧٤
[إِنَّ الدين عند الله الإسلام] (آية ١٩) ٦٥
[أَنَّ الدين] (آية ١٩) ٦٥
[تَرَونَهُم] (آية ١٣)..... ٦٣
[تَعْلَمُونَ] (آية ٧٩) ٧٥
[تَقِيَّةً] (آية ٢٨)..... ٦٧
[حَتَّى يُمَيِّزَ] (آية ١٧٩)..... ٩٥
[زَكَرِيّآءَ] (آية ٣٧)..... ٦٨
[زَكَرِيَّآءُ] (آية ٣٧)..... ٦٨
[سَيُكْتَبُ] (آية ١٨١) ٩٦
[فناداه] (آية ٣٩) ٦٩
[فَنُوَفِّيهِم] (آية ٥٧) ٧٣
[قُتِلَ] (آية ١٤٦) ٨٦
[قَتْلُهُم] (آية ١٨١) ٩٦
[قُتِّلُوا] (آية ١٩٥) ٩٣

[كَائِن] (آية ١٤٦)..... ٨٥
[كَأْيِن] (آية ١٤٦)..... ٨٥
[كُلُّهُ] (آية ١٥٤)..... ٨٩
[لَا تَحْسَبن] (آية ١٧٨)..... ٩٤
[لَا يُحْزِنْكَ] (آية ١٧٦)..... ٩٤
[لا يَضِرُّكُم] (آية ١٢٠)..... ٨٠
[لا يَغُرَّنْكَ] (آية ١٩٦)..... ١٠٠
[لِمَا] (آية ٨١)..... ٧٦
[لَهْوَ] (آية ٦٢)..... ٧٣
[لِيُحْكَمَ] (آية ٢٣)..... ٦٦
[مِتّم] (آية ١٥٨)..... ٩٠
[مُسَوَّمِين] (آية ١٢٥)..... ٨٢
[مُضَعَّفَةً] (آية ١٣٠)..... ٨٢
[مُنَزَّلِين] (آية ١٢٤)..... ٨١
[مُوَجَّلًا] (آية ١٤٥)..... ٨٥
[وَبِالزُّبُرِ] (آية ١٨٤)..... ٩٦
[وَضَعْتُ] (آية ٣٦)..... ٦٧
[وَقُتِّلوا] (آية ١٩٥)..... ١٠٠
[وَلَا تَحْسِبَنَّ] (آية ١٦٩)..... ٩٢
[وَنُعَلِّمُهُ] (آية ٤٨)..... ٧١
[وَيُقَاتِلُون الذين] (آية ٢١)..... ٦٦
[وَيَقُولُ] (آية ١٨١)..... ٩٦
[يَبْشُرُكَ] (آية ٣٩)..... ٩٨

سورة النساء

[إلا قليلا] (آية ٦٦)..... ١٢٣

[السَّلَمَ] (آية ٩٤) ١٢٨
[بِمَا حَفِظَ اللهُ] (آية ٣٤) ١١٧
[تِجَارَةٌ] (آية ٢٩) ١١٥
[تَسَوَّى] (آية ٤٢) ١١٩
[تَسَوَّى] (آية ٤٢) ١١٩
[حَسَنَةٌ] (آية ٤٠) ١١٩
[حَصِرَةً صُدُورُهُم] (آية ٩٠) ..... ٥٤، ١٢٧
[سَيُؤْتِيهِم] (آية ١٦٢) ١٤٠
[عَاقَدَتْ] (آية ٣٣) ١١٦
[فَتَبَيَّنُوا] (آية ٩٤) ١٢٨
[فَلِإِمِّهِ] (آية ١١) ١٠٩
[قِيَمًا] (آية ٥) ١٠٧
[كُرْهًا] (آية ١٩) ١١٢
[لَاتَعَدُّوا] (آية ١٥٤) ١٣٩
[لم يَكُن] (آية ٧٣) ١٢٤
[مُؤمَنًا] (آية ٩٤) ١٢٩
[نُزِّلَ] و[أُنْزِلَ] (آية ١٣٦) ١٣٦
[نَعِمَّا] (آية ٥٨) ١٢١
[نُؤْتِيهم] (آية ١٥٢) ١٣٩
[وَاحِدَةٌ] (آية ١١) ١٠٩
[وَإِن تَلُوا] (آية ١٣٥) ١٣٦
[يُدْخَلُون] (آية ١٢٤) ١٣٤
[يَصَّالَحَا] (آية ١٢٨) ١٣٤
[يُضَعِّفْهَا] (آية ٤٠) ١١٩
[يُظْلَمُون] (آية ٧٧) ١٢٤

سورة المائدة

[وأرجلكم] (آية ٦) ٢٨

سورة الأنعام

[زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ] (آية ١٣٧) ٢١

سورة الكهف

[أَشْهَدْنَاهُم] (آية ٥١) ٢٤
[كُنْتَ] (آية ٥١) ٢٤

سورة المؤمنون

[تَهْجُرُون] (آية ٦٧) ٢٦
[سَامِرًا تُهْجِرُون] (آية ٦٧) ٢٦

ثانيا: فهرس القراءات الشاذة

القراءة الصفحة

سورة آل عمران

[أَكْفَلَها] (آية ٣٧) ٦٨
[الأَبْكَارِ] (آية ٤١) ٧٠
[الحيُّ القَيَّامُ] (آية ٢) ٦١
[القَآئِمُ بِالقِسْط] (آية ١٨) ٦٥
[القَتْلَ] (آية ١٥٤) ٨٩
[أَنَّ الله] (آية ٥١) ٧٣
[إِنْ] (آية ٧٣) ٧٥
[إِنَّه] (آية ١٨) ٦٤
[بأني] (آية ١٦٥) ٩٩
[بآيات] (آية ٤٩) ٧١
[بآيات] (آية٥٠) ٧٣
[بَعْضَ ما تحبون] (آية ٩٢) ٧٩
[بِمَا آتَوا] (آية ١٨٨) ٩٨
[بِمَا أُوتُوا] (آية ١٨١) ٩٨
[تُبْوِئُ لِلْمُؤْمنين] (آية ١٢١) ٨١
[تَبْيَاضُّ] (آية ١٠٦) ٧٧
[تُدَرِّسُونَ] (آية ٧٩) ٧٧
[تُدْرِسُونَ] (آية ٧٩) ٧٦
[تَذْخِرون] (آية ٤٩) ٧٢
[تُرَوْنَهُم] (آية ١٣) ٦٣
[تَسْوادُّ] (آية ١٠٦) ٧٧
[تُصِدُّونَ] (آية ٩٩) ٧٦

[تَصَعَّدُونَ] (آية ١٥٣) ٨٨
[تَصْعَدُونَ] (آية ١٥٣) ٨٨
[تَصَوَّرَكُم] (آية ٦)..... ٦١
[تُلاقُوهُ] (آية ١٤٣) ٨٥
[تُلَبِّسُونَ] (آية ٧١) ٧٤
[تَلْبَسُونَ] (آية ٧١) ٧٤
[تَلُونَ] (آية ١٥٣) ٨٨
[تنفقون] (آية ١١٧) ٧٨
[جَنَّاتٍ] (آية ١٥) ٦٤
[حَرَّمَ] (آية ٥٠) ٧٢
[حَرُمَ] (آية ٥٠) ٧٢
[ذَآئِقَةُ الموتَ] (آية ١٨٥)..... ٩٧
[رَبَّهَا] (آية ٣٧) ٦٩
[رَمَزًا] (آية ٤١)..... ٧٠
[سَابِقُوا] (آية ١٣٣)..... ٨٣
[سَيَكْتُبُ] (آية ١٨١) ٩٦
[شُهَدَاءَ لله] (آية ١٨) ٦٥
[فإذا عزمتُ] (آية ١٥٩)..... ٩١
[فَأَنْفُخُ فيها] (آية ٤٩) ٧٢
[فناداه جبريل] (آية ٣٩)..... ٦٩
[فئةً] (آية ١٣) ٦٣
[فئةٍ] (آية ١٣) ٦٣
[قُتِّلَ] (آية ١٤٦)..... ٨٦
[قد بدا البغضاء] (آية ١١٨)..... ٨٠
[قَوْلُهُم] (آية ١٤٧)..... ٨٦

[قَيِّمًا بِالقِسْط] (آية ١٨) ٦٥
[كَأَنْ] (آية ١٤٦) ٨٥
[كَأْيِن] (آية ١٤٦)..... ٨٥
[كُتِبَ عَلَيهِم القِتَالُ] (آية ١٥٤) ٨٩
[كَتَبَ] (آية ١٥٤) ٨٩
[كَيْئِنْ] (آية ١٤٦)..... ٨٥
[لا أُضَيِّعُ] (آية ١٩٥) ١٠٠
[لآيَاتٍ] (آية ٤٩) ٧٢
[لَبُرِّزَ] (آية ١٥٤)..... ٨٩
[لَمَّا] (آية ٨١) ٧٧
[لمِن من الله على المؤمنين إذ بعث] (آية ١٦٤) ٩٢
[مِن أنفَسهم] (آية ١٦٤)..... ٩٢
[نَزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابُ] (آية ٣)..... ٦١
[والله وليهم] (آية ١٢٢) ٨١
[والنَّبِيَّ] (آية ٦٨) ٧٤
[وَبِمَا أُوتُوا] (آية ١٨٨)..... ٩٨
[وَتَقَبَّلْها رَبُّهَا وَأَنْبِتْها وَكَفِّلْها] (آية ٣٧) ٧٢
[وَدَّتْ] (آية ٣٠) ٦٧
[ورسولٍ] (آية ٤٩)..... ٧١
[وشاورهم في بعض الأمر] (آية١٥٩)..... ٩١
[وَضَعْتِ] (آية ٣٦) ٦٨
[وُقُودُ النَّارِ] (آية ١٠) ٦٢
[ولكنَّ] (آية ١١٧) ٨٠
[وَيُقَالُ] (آية ١٨١) ٩٦
[يَتْلُوها] (آية ١٠٨)..... ٨٠

[يُخْذِلكم] (آية ١٦٠)..... ٩١
[يُخَوِّفُكُم أَولياءه] (آية ١٧٥) ٩٤
[يُرُوْنَهُم] (آية ١٣)..... ٦٣
[يَصْعَدُونَ] (آية ١٥٣) ٨٨
[يَعْلَمُ] (آية ١٤٢) ٨٤
[يَفْرَحُونَ بِمَا فَعَلُوا] (آية ١٨٨)..... ٩٨
[يُقَاتِل] (آية ١٣) ٦٣
[يَلُونَ] (آية ٧٨)..... ٧٥
[يُلَوُّونَ] (آية ٧٨)..... ٧٥
[يَلْوُونَ] (آية ١٥٣) ٨٨

سورة النساء

[أُثْنا] (آية ١١٧)..... ١٣٣
[أَحَسْتُم] (آية ٦) ١٠٧
[إِلَّا أَن يَتَصَدَّقُوا] (آية ٩٢)..... ١٢٨
[إلا أَنْ يَفْحَشْنَ عليكم] (آية ١٩)..... ١١٢
[الأَمَانَةَ] (آية ٥٨) ١٢١
[الثُّلْثُ] (آية ١١)..... ١٠٩
[الثُّمْنُ] (آية ١٢) ١٠٩
[الرُّبْعُ] (آية ١٢) ١٠٩
[السُّدْسُ] (آية ١١) ١٠٩
[اللاتي] (آية ٥)..... ١٠٧
[اللواتي] (آية ٥) ١٠٧
[أَن تكونوا] (آية ١٠٤)..... ١٣١
[أن لاتعيلوا] (آية ٣) ١٠٦
[أَنْ يَكْفُرُوا بِهَا] (آية ٦٠) ١٢٢

[إِن يَكُن غَنِيٌّ أَو فَقِيرٌ] (آية ١٣٥) ١٣٦
[إِنْ يَكُونُ] (آية ١٧١) ١٤٢
[أَنَّ] (آية٩٤)..... ١٢٩
[أُنُثًا] (آية ١١٧) ١٣٣
[أَوْ مَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم] (آية ٣) ١٠٦
[أَوْلَى بِهِم] (آية ١٣٥) ١٣٦
[بالفاحشة] (آية ١٥) ١١١
[تساءلون به وبالأرحام] (آية ١) ١٠٤
[تَسْأَلُونَ] (آية ١) ١٠٤
[تسَلُونَ] (آية ١)..... ١٠٤
[تَعَالُوا] (آية ٦١) ١٢٢
[تُقَصِّرُوا] (آية ١٠١) ١٣١
[تُقْصِرُوا] (آية ١٠١) ١٣١
[تُوَفَّاهُم] (آية ٩٧)..... ١٣٠
[تَوَفَّتْهُم] (آية ٩٧)..... ١٣٠
[جَآءُوكُمْ] (آية ٩٠)..... ١٢٦
[حَابًا] (آية ٢)..... ١٠٤
[حَاصِرَاتٍ صُدُورُهُم] (آية ٩٠) ..... ٥٤، ١٢٧
[خَطًا] (آية ٩٢)..... ١٢٧
[خَطَآءً] (آية ٩٢)..... ١٢٧
[رَكَّسَهُم] (آية ٨٨)..... ١٢٦
[رَكَسَهُم] (آية ٨٨)..... ١٢٦
[سَيُدْخِلُهُم] (آية ٥٧) ١٢٠
[صُدُّوا] (آية ١٦٧) ١٤٢
[ضَعَافٍ] (آية ٩)..... ١٠٨

[ضُعَافى] (آية ٩) ١٠٨
[ضُعَفاءِ] (آية ٩) ١٠٨
[عِدْوَانًا] (آية ٣٠) ١١٥
[عَقَّدَتْ] (آية ٣٣) ١١٦
[فَإِذَنْ لا يُؤْتُوا] (آية٥٣) ١٢٠
[فَسَنَحْشُرُهُم] (آية ١٧٢) ١٤٣
[فَسَيَحْشِرُهُم] (آية ١٧٢) ١٤٣
[فَلَقَتَلُوكُم] (آية ٩٠) ١٢٧
[في المِضْجَعِ] (آية ٣٤) ١١٧
[في المضطجع] (آية ٣٤) ١١٧
[قِوَامًا] (آية ٥) ١٠٧
[كالمسجونة] (آية ١٢٩) ١٣٥
[كَبِير] (آية ٣١) ١١٥
[كَتَبَ اللهُ] (آية ٢٤) ١١٣
[كُتُبُ الله] (آية ٢٤) ١١٣
[لا تَحِلُّ] (آية ١٩) ١١١
[لا تَعْتَدُوا] (آية ١٥٤) ١٣٩
[لَيَقُولُنَّ] (آية ٧٣) ١٢٤
[لَيُؤْمِنُنَّ به قبل مَوْتِهِم] (آية ١٥٩) ١٣٩
[مُتَذَبْذِبِينَ] (آية ١٤٣) ١٣٨
[مِثْلَهُم] (آية ١٤٠) ١٣٧
[مُذَبْذِبِين] (آية ١٤٣) ١٣٧
[مُشَيِّدَةٍ] (آية ٧٨) ١٢٥
[مَنْ طاب] (آية ٣) ١٠٥
[نَزَلَ] (آية ١٤٠) ١٣٦

[نَزَّلَهُ] (آية ١٦٦) ١٤١
[نُضَاعِفها] (آية ٤٠) ١١٩
[والجَارِ الجَنْبِ] (آية ٣٦) ١١٨
[وَثُلَثَ وَرُبَعَ] (آية ٣) ١٠٥
[وُثنا] و[أُثْنا] (آية ١١٧) ١٣٣
[وحَسْن] (آية ٦٩) ١٢٣
[وخالقٌ .. وباثٌ] (آية ١) ١٠٣
[وَخَلَقَ الإِنسانَ] (آية ٢٨) ١١٤
[وَلَا تُقَتِّلُوا] (آية ٢٩) ٤٦
[وله أخ أو اخت من أم] (آية ١٢) ٢٧
[وَمَن يَكِسِّبْ] (آية ١١٢) ١٣١
[وَنَمْنَعَكُم] (آية ١٤١) ١٣٧
[وَيَجْعَلُ] (آية ١٩) ١١٢
[يتفارقا] (آية ١٣٠) ١٣٥
[يُحَرِّفُونَ الكَلامَ] (آية ٤٦) ١٢٠
[يُدْخِلُهُم] (آية ٥٧) ١٢١
[يَرْم بِهِمَا] (آية ١١٢) ١٣٢
[يُصَالِحَا] (آية ١٢٨) ١٣٤
[يَصَّلِحَا] (آية ١٢٨) ١٣٤
[يُصْلِيه] (آية ٣٠) ١١٥
[يُورِثُ] (آية ١٢) ١١٠
[ييامى] (آية ١٢٧) ١٣٤

سورة المائدة

[أو تحرير رقبة مؤمنة] (آية ٨٩) ٢٨

سورة الكهف

[وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا] (آية ٧٩).....٢٣

سورة الجمعة

[فامضوا الى ذكر الله] (آية ٩) ٢٨

سورة الليل

[والذكر والأنثى] (آية ٣) ٢٣

ثالثا: فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
أقرأني جبريل على حرف فراجعته	٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار	٧
أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٥٣
أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو	٩
بلغوا عني ولو آية	٩
خذوا القرآن من أربعة	١٠
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٣
سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته	٧
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم – وكفي بين كفيه– التشهد	٩
من لا يشكر الناس لا يشكر الله	ح

رابعا: فهرس الأعلام

الأعلام رقم الصفحة

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ٦
ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب ٦
أبو السعود، محمد بن محي الدين محمد بن مصطفى ٣٣
أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ٢٤
أبو القاسم الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ٢٤
أبو جعفر يزيد بن القعقاع ١٤
أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ٧
أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ١٨
أبو عبيد القاسم بن سلام ١٦
أبو عمر بن عبد البر ٢٥
أبوبكر بن مجاهد البغدادي ١٧
أبي أيوب الأنصاري ٤٠
أبو حنيفة، النعمان بن ثابت ٢٤
أحمد، ابن المفتي أبي السعود ٤٣
الإمام الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير ٢٦
الإمام مكي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب ١٨
بايزيد الثاني، السلطان الغازي ضياء الدين بايزيد خان ٣٤
بدر الدين الزركشي ٧
جلال الدين السيوطي ٨
الحسن البصري ١٣
الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو ٢٢
الدكتور محمد الذهبي ٤١
الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ٤١

الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني ٦
الزركلي، خير الدين..... ٣٩
سعيد بن المسيب ١١
سليم الأول، سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن محمد..... ٣٤
سليم الثاني، السلطان الغازي سليم خان الثاني بن سليمان خان..... ٣٥
سليمان القانوني، سليمان خان بن سليم خان..... ٤٧
سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر..... ٦٠
السيد حسن بن سنان..... ٤٦
السيد مصطفى حسن..... ٤٠
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله..... ٥٦
عبد الرحمن بن الشيخ، شيخ زاده ٤٥
عبد الفتاح القاضي..... ٧
عبد القادر بن محمد قادري جلبي ٤٤
عبد الله بن أبي إسحاق..... ١٥
ابن عامر، عبد الله بن عامر اليحصبي ١٩
ابن كثير، عبد الله بن كثير..... ١٧
علقمة بن قيس ١٥
عمرو بن كلثوم التغلبي..... ٦
الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد..... ٣١
مجاهد بن جبر ١٥
محمد ابن المفتي أبي السعود..... ٤٨
محمد الثاني، محمد خان بن السلطان مرادخان..... ٣٦
محمد المتوكل على الله..... ٣٩
محمد بن عبد الرحمن المغراوي ٤٤
محي الدين محمد الإسكليبي..... ٤٦

مصطفى باشا ٤٣
مصطفى، ابن المفتي أبي السعود ٤٨
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ١٦
المولى سعد الله بن عيسى، جلبي أفندي ٤٧
المولى سعدي الجلبي ابن التاجي ٤٧
المولى سنان ٤٣
المولى عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الأماسي ٤٦
المولى عطا الله، معلم السلطان سليم خان ٤٩
المولى علاء الدين القوشجي ٤٦
المولى محمد بن أحمد بن بزن ٤٩
المولى محمود، المشتهر بمعلم زاده ٤٩
النووي، محيي الدين، يحيى بن شرف ٢٨
النويري، محمد بن محمد بن محمد ٢٢
أبو عمرو بن العلاء ١٨
الأسود بن يزيد النخعي ١٥
الشيخ محي الدين محمد الإسكليبي ٤٦
حمزة بن حبيب الزيات ١٨
حميد بن قيس الأعرج ١٧
خليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء ١٦
زيد بن أسلم ١٤
سليمان بن مهران الأعمش ١٨
شريح بن يزيد الحضرمي ١٩
شيبة بن نصاح ١٧
طاوس بن كيسان ١٥
عاصم الجحدري ١٨

عاصم بن أبي النجود ١٨
عبد الرحمن الأعرج ١٤
عبد الله بن أبي مليكة ١٥
عبيدة بن عمرو السلماني ١٥
عروة بن الزبير ١٤
عطاء بن أبي رباح ١٥
عطاء بن يسار ١٤
عطية بن قيس الكلابي ١٩
عكرمة مولى ابن عباس ١٥
علي بن حمزة الكسائي ١٨
عمرو بن شرحبيل ١٥
قتادة بن دعامة السدوسي ١٦
محمد بن سيرين ١٦
محمد بن محيصن ١٧
مسروق بن الأجدع ١٥
ومعاذ بن الحارث ١٤
نافع بن أبي نعيم ١٧
نصر بن عاصم ١٦
يحيى الذماري ١٩
يحيى بن يعمر ١٦
يعقوب الحضرمي ١٨
يحيى بن وثاب ١٨

خامسا: فهرس الأشعار

أيا جارتى ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي..... ١٢٥
بأي كتاب أو بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب ١٠١
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ** وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا ٦
حسبت التقي والمجد خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا ٩٦
خلا أن العتاق من المطايا أحسن به وهن إليه شوس..... ١١٠
ذِراعَيْ عَيطَلٍ أَدماءَ بِكرٍ ** هِجَانِ اللَّونِ لَمَ تَقرَأ جَنينَا..... ٦
متى ما تلقني فردين ترجف روانف إليتيك وتستطارا.....٧٣
من عنزى سبنى لم أضربه عجبت والدهر كثير عجبه..... ١٣٣
من يفعل الحسنات الله يشكرها..... ١٢٨
وألحق بالحجاز فأستريحا ١٣٣
ولا ذاكر الله إلا قليلا..... ١٠٠
ياجامع الأموال والأسباب يا مالكا للخلق بالإرهاب.....٤٣

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن أبي داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، **كتاب المصاحف**، (تحقيق: محمد عبده) ط١(القاهرة: الفاروق الحديثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد الشيرازي، **الموضح في وجوه القراءات وعللها** (تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني) ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٩).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود) ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م).
- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن علي بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء** ط١(مكتبة ابن تيمية ١٣٥١هـ) د.م.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن علي بن يوسف، **طيبة النشر في القراءات العشر** (ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي) ط٦(المدينة المنورة: دا المأثور للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن علي بن يوسف، **النشر في القراءات العشر** (مراجعة علي الضباع) د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن علي بن يوسف، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م).
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (تحقيق محمود الأرناؤوط) ط١ (دمشق: دار ابن كثير١٩٩٣م).
- ابن القيم، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، **زاد المعاد في هدي خير العباد** ط٢٧(بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٥هـ /١٩٩٤م).
- ابن جني، أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، (تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد

الفتاح إسماعيل الشلبي) د.ط، (القاهرة: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤١٥هـ -١٩٩٤م).

- ابن حجر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، (تحقيق: محمد عوامة) ط١(سوريا: دار الرشيد١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري **جمهرة أنساب العرب**، (تحقيق: لجنة من العلماء) ط١(بيروت: دار الكتب العلمية١٤٠٣هـ-١٩٨٣).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، د.ط، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، (تحقيق: دكتور عبد العال سالم مكرم)، ط٣(بيروت: دار الشروق ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (تحقيق:إحسان عباس) د.ط، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، (محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني) ط٥(بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** (تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري) د.ط، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية١٣٨٧هـ).
- ابن غلبون، أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم المقرئ الحلبي، **التذكرة في القراءات الثمان**، (تحقيق: أيمن رشدي سويد) ط١(جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ١٤١٢هـ-١٩٩١م).
- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **معجم مقاييس اللغة** (تحقيق: عبد السلام محمد هارون) د.ط، (د.م: دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ابن مجاهد، أبوبكر، أحمد بن موسى بن العباس التميمي **كتاب السبعة في القراءات** (تحقيق: شوقي ضيف) ط٣(مصر: دار المعارف، د.ت).

- ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، (تحقيق: سبيع حمزة حاكمي) د.ط، (دمشق: مجمع اللغة العربية١٩٨١م).
- ابن يعيش، موفق الدين، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، **شرح المفصل للزمخشري**، (تقديم: الدكتور إميل بديع يعقوب) ط١(بيروت: دار الكتب العلمية١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
- أبو السعود، العمادي، محمد بن محي الدين، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، (تحقيق: عبد القادر أحمد عطا) د.ط، (الرياض: مكتبة الحديثة، د.ت).
- أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض) ، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ -١٩٩٣م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، **سنن أبي داود**، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد) د.ط، (بيروت، صيدا: المكتبة العصرية، د.ت).
- أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، د.ط، (د.م: دار الكتب العلمية، د.ت).
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري **مجاز القرآن**، (تحقيق: محمد فواد سزگين) د.ط، (القاهرة: مكتبة الخانجى١٣٨١هـ).
- أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، **إيضاح شواهد الإيضاح**، (دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمودالدعجاني) ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
- أحمد البيلي، **الاختلاف بين القراءات** ط١(بيروت: دار الجيل١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، د.ط، (مصر: النهضة المصرية ١٩٧٩م).
- الأخفش، سعيد بن مسعدة، **معانى القرآن**، (تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة) ط١(القاهر: مكتبة الخانجي١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
- الأدنروي، أحمد بن محمد، **طبقات المفسرين**، (تحقيق: سليمان بن صالح الخزي) ط١(المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم١٩٩٧م).

- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الهروي، **تهذيب اللغة**، (تحقيق: محمد عوض مرعب) ط١(بيروت: دار إحياء التراث العربي٢٠٠١م).
- الإفريقى، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الرويفعى ، **لسان العرب**، ط٣(بيروت: دار صادر ١٤١٤ هـ).
- بازمول، محمد بن عمر، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، ط١(القاهرة: دار الفرقان ١٣٣١هـ-٢٠٠٩م).
- البخاري، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري** (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر) ط١(دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، **هدية العارفين**، د.ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- البنا، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، (تحقيق: أنس مهرة)، ط٣(لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ).
- البوريني، الحسن بن محمد، **تراجم الأعيان من أبناء الزمان**، (تحقيق: صلاح الدين المنجد)، د.ط، (دمشق: المجمع العلمي العربي ١٩٥٩م).
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، **سنن الترمذي**، (تحقيق: أحمد محمد شاكر و ومحمد فؤاد عبد الباقي و وإبراهيم عطوة عوض) ط٢(مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله جلبي القسطنطيني، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، د.ط، (بغداد: مكتبة المثنى١٩٤١م).
- خليد بن سعد السلاماني، ويقال مولى الهمداني المصري الشافعي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، (تحقيق: د. مروان العطيَّة ود. محسن خرابة) ط١(دمشق: دار المأمون للتراث ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، **التيسير في القراءات السبع**، (تحقيق: اوتو تريزل) ط٢(بيروت: دار الكتاب العربي ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م).

- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، (تحقيق: محمد الصادق قمحاوي) د.ط، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، د.ت).
- الذهبي: محمد حسين، **التفسير والمفسرون**، ط٧(القاهرة: مكتبة وهبة ٢٠٠٠م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م).
- الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برياض، **مجلة البحوث الإسلامية** (مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، د.ت).
- الزَّبيدي، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس** (تحقيق: مجموعة من المحققين) د.ط، (د.م: دار الهداية، د.ت).
- الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل، **معاني القرآن وإعرابه** (تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي) ط١(بيروت: عالم الكتب ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن** ط٣(مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، **البرهان في علوم القرآن** (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم) ط١(القاهر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، **الأعلام** ط١٥(دار العلم للملايين أيار / مايو ٢٠٠٢ م).
- الزمخشري، جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ط٣(بيروت: دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ).
- الزَّوْزَني، أبو عبد الله، حسين بن أحمد بن حسين، **شرح المعلقات السبع** ط١(بيروت: دار احياء التراث العربي ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م).

- سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد، **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، (دراسة وتحقيق: وفاء عبد الله قرغار، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، (تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط) د.ط، (دمشق: دار القلم، د.ت).
- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط٣(القاهرة: مكتبة الخانجي ١٤١٦هـ -١٩٩٦م).
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الإتقان في علوم القرآن**، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم) د.ط، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس القرشي المكي، **الأم**، د.ط، (بيروت: دار المعرفة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)
- شعبان محمد إسماعيل، **القراءات أحكامها ومصدرها**، د.ط، (د.م: جمعية دعوة الحق١٤٠٢هـ).
- شقيرات، أحمد صدقي، **تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني**، ط١(المؤلف: إربد، الأردن ٢٠٠٢م).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، (تحقيق: حسين عبدالله العمري)، ط١(بيروت: دار الفكر المعاصر١٩٩٨م).
- الصلابي، علي بن محمد بن محمد، **الدولة العُثمانية عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط**، ط١(مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- طاشكبري زاده، عصام الدين، **الشقائق النعمانية من علماء الدولة العثمانية**، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٧٥م).
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان في تأويل القرآن** (تحقيق: أحمد محمد شاكر) ط١(مؤسسة الرسالة١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

- عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، **القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها**، ط١(دار الغرب الإسلامي١٩٩٩م).
- عبد القادر بن عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، (تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون) ط٤(القاهرة:مكتبة الخانجي ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م).
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله **التبيان في إعراب القرآن**، (تحقيق: علي محمد البجاوي) د.ط، (مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٩٧هـ-١٩٧٦م).
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **إعراب القراءات الشواذ**، (دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز)، ط١(بيروت: دار عالم الكتب١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- عنترة بن شداد، **ديوان عنترة بن شداد**، د.ط، (بيروت: مطبعة الآداب، د.ت).
- العيدروس، عبدالقادر بن شيخ، **النور السافرعن أخبار القرن العاشر**، (تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي)، ط١(بيروت: دار صادر٢٠٠١م).
- الغزي، نجم الدين، محمد بن محمد، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- الفارسي، أبو علي، الحسن بن عبد الغفار، **الحجة للقراء السبعة**، (تحقيق: بدر الدين القهوجي و بشير حويجاتي) ط٢(بيروت: دار المأمون للتراث ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م).
- الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، **معاني القرآن** (تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي) ط١(مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).
- فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، د.ط، (منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٤١٧هـ-١٩٩٧).
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ط٤(مكتبة السوادي للتوزيع ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة**، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

- القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان، **الأمالي** (وضع وترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي) ط٢(دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، **الجامع لأحكام القرآن**، (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش) ط٢(القاهرة: دار الكتب المصرية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م).
- القرماني، أحمد بن يوسف، **أخبار الدول وآثار الأول**، (دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد حطيط والدكتور فهمي سعد) ط١(بيروت: عالم الكتب١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، **آثار البلاد وأخبار العباد** د.ط، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- القيسي، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، (تحقيق: دكتور محي الدين رمضان) ط٣(بيروت: مؤسسة الرسالة١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- كارل بروكلمان، **الأتراك العثمانيون حضارتهم**، ترجمة نبيه البعلبكي، د.ط، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٤٩).
- الكرماني، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر، **شواذ القراءات**، (تحقيق: دكتور شمران العجلي) د.ط، (بيروت، لبنان:مؤسسة البلاغ، د.ت).
- اللكنوي، الهندي، العلامة أبو الحسنات،محمد عبد الحي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية مع التعليقات النسفية**، تصحيح محمد بدر الدين النعساني، د.ط، (د.م: دار الكتاب الإسلامي، د.ت).
- المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، **المقتضب** (تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة) د.ط، (بيروت: عالم الكتب، د.ت).
- محمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور، **مقدمات في علم القراءات**، ط١(الأردن، عمان، دار عمار١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- محمد جميل، **أوليات سلاطين تركيا**، د.ط، (صيدا:مطبعة العرفان ١٩٣١م).

- محمد فريد بك بن أحمد فريد باشا، **تاريخ الدولة العلية العثمانية** (تحقيق: إحسان حقي) ط١(بيروت: دار النفائس ١٤٠١ – ١٩٨١).
- محمد محمد سالم محيسن، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، ط١(القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- محمد محمد سالم محيسن، **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، ط٢(بيروت: دار الجيل ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي**، ط٥(دمشق: المكتب الإسلامي ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م).
- المغراوي، محمد بن عبد الرحمن، **المفسرون بين التأويل والإثبات في ايات الصفات**، ط١(الرياض: دار الطيبة١٤٠٥هـ).
- منق، علي بن بالي، **العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم**، (ذيل الشقائق النعمانية)، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٧٥م).
- نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، **القراءات، نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية**، ط١(الرياض: مكتبة التوبة١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، **السنن الصغرى للنسائي** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة) ط٢(حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية ١٤٠٦ – ١٩٨٦).
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **المجموع شرح المهذب** د.ط، (د.م: دار الفكر، د.ت).
- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** (تحقيق: الشيخ زكريا عميرات) ط١(بيروت:دار الكتب العلميه ١٤١٦هـ).
- الهذلي، أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها** (تحقيق:جمال بن السيد بن رفاعي الشايب) ط١(مؤسسة سما للنشر والتوزيع ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧).
- يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، (ترجمة: محمود عدنان سلمان)، (مراجعة وتنقيح: دكتور محمود الأنصاري) ط١(تركيا:مؤسسة فيصل للتمويل١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).